



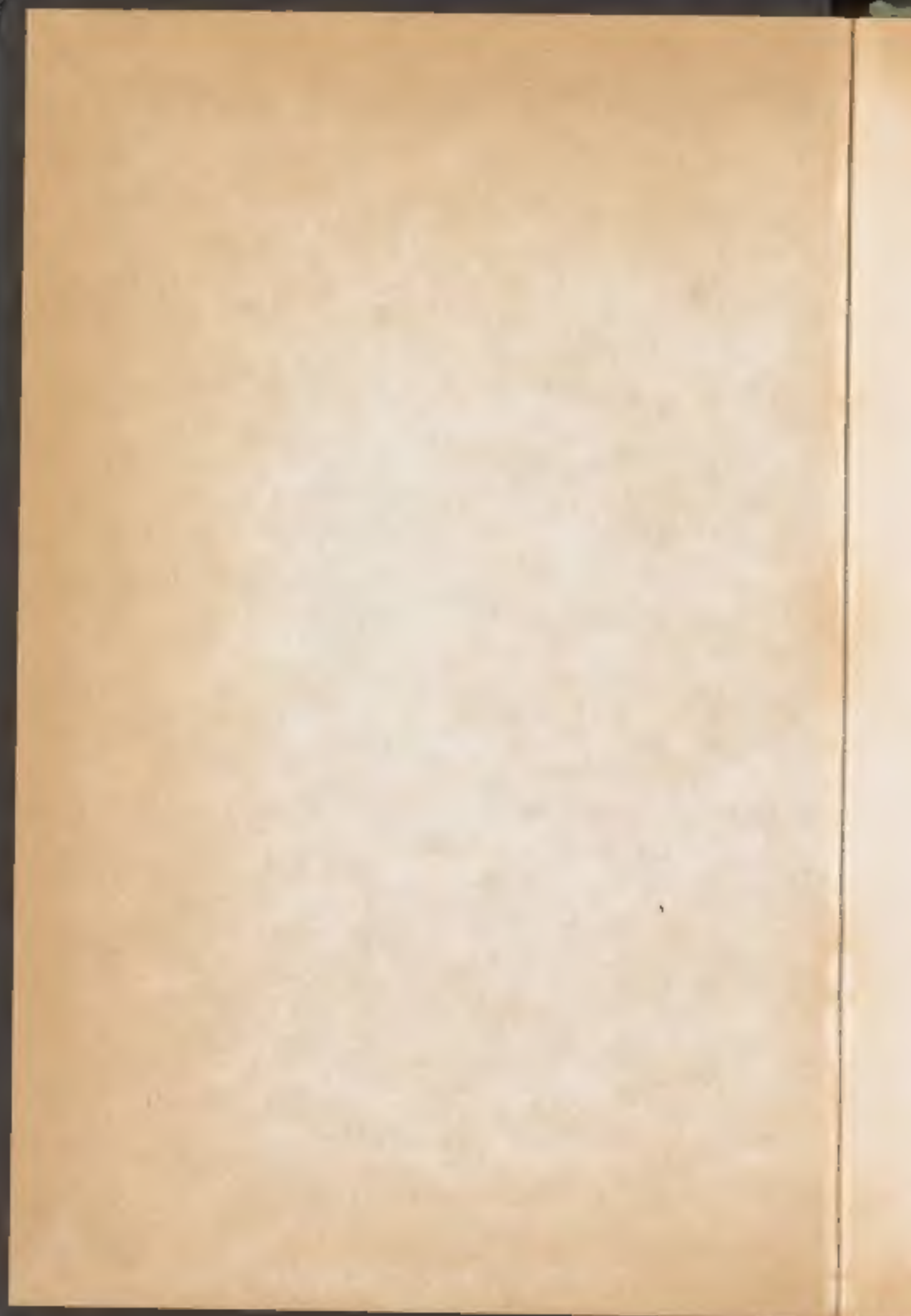


3 1142 01682 2747



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**





al-Suwaydī, 'Abd al-Rahmā  
Lbn 'Abd Allāh

تاريخ بغداد

Tārīkh Baghdād.  
لابن السويدي

أو

حديقة الزوراء في سيرة الوزراء

( بحث في تاريخ العراق في النصف الأول من القرن الثامن عشر

١٧٠٤ - ١٧٤٧ م تحت حكم الوالي حسن باشا وابنه أحمد باشا )

٧.١ الجزء الأول في سيرة حسن باشا

تأليف

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي

( ١٧٢٢ - ١٨٠٥ )

نشر بتحقيق

الدكتور صفاء خلوصي

الأستاذ بجامعة بغداد

مطبعة الزعيم - بغداد ١٩٦٢

تلفون ٨١٤٨٠

# في ذكرى مرور اثني عشر قرناً

على تأسيس بغداد

بمناسبة مرور ١٢٠٠ سنة ميلادية على وضع الحجر الاساس لمدينة  
بغداد وذلك يوم الثلاثاء اول ربيع الثاني سنة ١٤٥٠ هـ الموافق لـ  
٢٩ حزيران سنة ١٩٦٢ م على يد الخليفة العباسي الثاني ابي جعفر المنصور  
نقدم هذا الكتاب في تاريخ بغداد كاسهام متواضع في الاحتفالات التي  
ستقام هذا العام.

المحقق

الدكتور صفاء خلوصي

DS

79

.9

.B25

S88

1962

V. 1

C. 1

DS

51

.B3

.B9

V. 1

C. 1

الاهداء

الى روح العم

عبدالرزاق مصطفى الدباغ

الذي طالما كنا نتحدث وايام من ايام بغداد السالفة فيجد فيها منحة  
لا تقنى ولذة ذهنية لا تعدلها لذة !...

الى ذكراء المعطره

اقدم هذا الكتاب وقد مضى عام على وفاته .. فقد كان ابداً يشجيني على  
تحقيقه وتلاوته على مسحة منسقة منسقة في الاماسي الحلوة التي كما تقضيها  
مما تتخيل الماضي وتتأمل دجلة المنساب بهدوء وروعة .

صفاء خلوصي

بغداد / ايار سنة ١٩٦٢

# سنوات بناء بغداد وتكاملها

التاريخ الهجري | التاريخ الميلادي | اليوم

اول ربيع الثاني ١٤٥	٢٩ حزيران ٧٦٢	الثلاثاء بدأ المنصور ببناء مدينة بغداد
اول محرم ١٤٦	٢٩ آذار ٧٦٣	الاثنين انتهى المنصور من بناء بغداد
اول صفر ١٤٦	٢٠ نيسان ٧٦٣	الاربعاء تحول المنصور الى عاصمته الجديدة
اول صفر ١٤٩	١٨ آذار ٧٦٦	الثلاثاء كمل بناء بغداد
اول محرم ١٥١	٢٦ كانون الثاني ٧٦٨	الثلاثاء شرع المنصور بعمارة الرصافة وبنى لها سوراً وحفر خندقاً
اول محرم ١٥٧	٢١ شباط ٧٧٣	الاحد انشأ المنصور قصر الخلد على شاطئ دجلة
جمادي الاولى ١٥٧	١٩ آذار ٧٧٣	السبت نقل المنصور الاسواق من بغداد الى ظاهرها بسبب الكرخ ووسع الشوارع وهدم دوراً كثيرة لهذا الغرض



## مقدمة المحقق

هذا كتاب طالما طمعت الى تحقيقه وشرحه واخرجه لقراء العربية منذ سنة ١٩٥٠ ولكن الفرصة لم تتح لي كما تناح اليوم فهو كتاب تاريخي أدبي يفيد منه المؤرخ والأديب . يفيد منه المؤرخ لمعرفة تاريخ بغداد في حقبة لا نعرف عنها ما يكفي لارواء غليل الباحث للاطلاع على ما جرى في هذا البلد في عصر الثورة الفرنسية عصر روسو وفولتير وديدرو ومونتسكيو وكما يسمى «عصر الادب الاوربي» عصر الاستارة AGE OF ENLIGHTENMENT

وهو العصر الذي نقلت فيه قصص الف ليلة وليلة الى الفرنسية والانكليزية ، وكانت النتيجة ان تأثر ادب هاتين اللغتين بأدبنا العربية الى حد كبير . انه عصر نادرشاه - نابوليون الشرق - وماتركه من آثار ، فكري بالمرء ولا سيما اذا كان عراقياً أن يعلم ما كان يجري في وادي الرافدين في هذه الحقبة المدهشة من الزمن ، وسيجد القاري بنفسه ان الجزء الذي بين يديه ، وهو فترة حسن باشا ، له علاقة بالعراق وسوريا وايران وتركيا وانه كتاب خليق بان يترجم الى اللغتين الفارسية والتركية لتفيد منه الجارثان في تدريس تاريخهما الحديث .

والكتاب - كما قلنا - فضلاً عن اهميته التاريخية أهمية أدبية فهو بريلاً مذكراً عليه النثر والشمراً أيضاً في ذلك العصر انه نثر الجمل المسجوعة المتوازنة ، ولكنه ليس بالجمع المتكلف ، ولا بالتوازن المصطنع وليس بوسع الانسان أن ينكر جمال القطع الوصفية فيه ، ولا سيما وصف الطبيعة في بعض ارجاء العراق على نحو ما يفعل المؤلف حين يتعرض لوصف ناحية سلمان ناك في الموضع (ص ٢٤-٢٥) .

وهو ليس كتاباً تاريخياً محضاً ، ولا أدبياً محضاً ، بل هو كتاب جغرافي أيضاً يذكر لنا الكثير من المدن والديارات والقصبات ، اكثرها لا

يزال قائماً وبعضها قد زال وباد ، على أنه مهما غالباً في أهميته التاريخية والجغرافية فإن الطابع الأدبي هو الغالب عليه لذلك اعتقد انه كتاب أدبي أكثر منه تاريخياً وجغرافياً ، وقد اتبع فيه المؤلف أسلوباً قصصياً مانعاً يكاد يكون امتداداً أو تطوراً لاسلوب كليله ودمته والف ليله وليله والمقامات ، فيوسع الدارس لتطور القصة العراقية أن يجعله نقطة انطلاق للبحث في القصة العراقية الحديثة ، فهو دون شك مرحلة من مراحل تطور أدبنا القصصي .

ثم إن الكتاب ذو خطورة في عالم السير (١) أو ما يعرف بالـ BIOGRAPHY عند الأفرنج فهو يعرض لنا بكل دقة وتفصيل سيرة حاكمين من حكام العراق في القرن الثامن عشر وهما حسن باشا (١٧٠٤-١٧٢٣) ونبله أحمد باشا (١٧٢٣-١٧٤٧) ، لذلك أعتمد عليه ستيفن هيمسلي لوتكريك في فصل « معارك العمالة » (٢) من كتابه المشهور « أربعة عصور من تاريخ العراق الحديث » . وبمعالج الفصل الفترة الواقعة بين سنة ١٧٠٤ وهي سنة تولية حسن باشا على العراق وسنة ١٧٤٧ سنة وفاة ولده أحمد باشا . ويعد الكتاب الذي بين أيدينا أنتم مصدر لهذه الفترة إذ اعتمد عليه الى حد كبير كل من رسول حاوي أقدي في كتابه « دوحه الوزراء » وسليمان بك فائق في كتابه « بحروب الايرانيين » .

أما مؤلف الكتاب فهو أبو الخير عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسين

١ يعتبر الكتاب الذي بين أيدينا ادخل في الأدب منه في التاريخ اذا شايئنا رأي من يقول إن كتاب السيرة من أدبي لالتاريخي « راجع ما كتبه الدكتور سيرة القلماوي في مجلة العربي » تحت عنوان : « فن كتابة السيرة تاريخ هوام أدب » العدد ١٧ من ٥١-٥٤ نيسان ١٩٦٠ .

٢ من ١٢٣-١٦٢ « الطبعة الانكليزية »

السويدي ولد في بغداد سنة ١٢٢٠ هـ - ١٧٢٢ م وتوفي فيها سنة ١٣٠٦ هـ -  
١٨٠٥ م وله عددٌ من كتب « حديقة الزوراء » المقامة جامعة الامثال عزيزة  
المثال وهي مخطوطة محفوظة في برلين ، وقد ذكرها جرجي زيدان في تاريخ  
آداب اللغة العربية (١) الا انه اخطأ في سنة ميلاده إذ ذكر ١٢٠٠ هـ بدلاً  
من ١٢٢٠ هـ .

يقول لونكرليك في ملحق كتابه « أربعة عصور من تاريخ العراق  
الحديث » (٢) عن كتاب الحديقة ومؤلفه ما ترجمته : انه مخطوط بالعربية عن تاريخ  
حسن باشا وأحمد باشا بقلم الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله السويدي  
وقد ولد المؤلف الذي ينتمي الى أسرة بغدادية مشهورة سنة ١٧٢٢ بغداد  
ونوفى سنة ١٨٠٥ ولم يطلع المؤلف « أي لونكرليك » على نسخة من هذا  
الكتاب ولكنه استعان بملخص دقيق للشيخ أحمد أفندي الدخيل نقلًا  
عن نسخة أطلع عليها الموما اليه في مكتبة حكمت الله بن عصمت الله أفندي  
في الاسكندرية .

وكانت تحديجة هانم بنت صفية هانم بنت حسن باشا التي ارعى  
المؤلف (٣) وهي التي أوعزت اليه بكتابة تاريخ لجدتها وخالها كما يجد ذلك  
القاري في ختام هذا الكتاب إذ يقول المؤلف « كانت حفظها الله هي السبب  
في تأليف هذا الكتاب حرصاً منها على حفظ السير والانساب » (ص ١١٩-١٢٠) .  
وباعتقاد لونكرليك ان اقدم مصدر نحلي للفترة الواقعة بين ١٧٠٤ و ١٧٤٧  
هو كتاب حديقة الزوراء ويشير اليه خلال كتابه باسم « الحديقة » وأشهر السباح  
هما هاملتون وأونر .

---

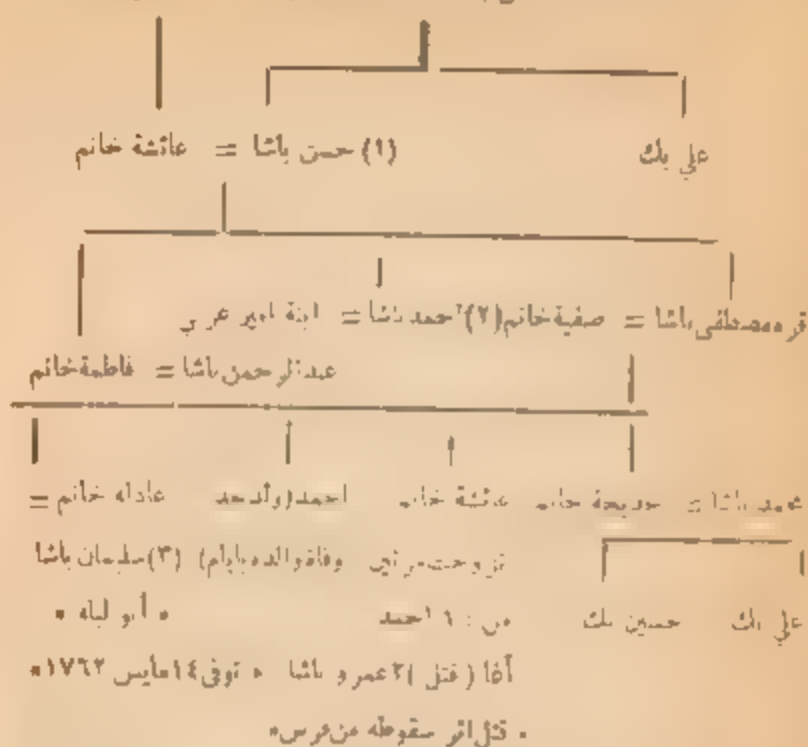
١ - مطبعة الهلال ١٩٣١ هـ - ج ٣ ص ٣٠٨ أعلاها

٢ - ص ٣٢٨ .

٣ - لونكرليك ص ١٢٧ الهامش : (٢)

وقد أورد لونكر بك مخطوطاً نسب آل حسن باشا (١) تنقله هنا لئلا يضيع  
 • القارىء في فهم تسلسل الموضوع الذي بين يديه :

مصطفى بك = فاطمة خاتون مصطفى باشا



# FOUR CENTURIES OF MODERN IRAQ : S. H. LONGRIGG

APPENDIX .2 P. 346 والكتاب مطبوع في أكسفورد سنة ١٩٥٢

وقد قمنا بتحويل المخطوط الوارد أعلاه مع تصحيح اسم حسين بك الذي ورد  
 خطأ عند لونكر بك باسم حسن بك وذلك في ضوء ما أورده السويدي في الكتاب  
 الذي بين أيدينا . أما الأرقام التي يراها القارىء • في المخطوط فتدل على ترتيب  
 الولاة في حكمهم العراق .

لقد ورد ذكر كتاب « حديقة الزوراء » في مقال نشره الاستاذ عز الدين علم الدين في مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق (١) فكان ما قاله :

« تنتمي الاسرة السويدية الى عداقة المتصور بن محمد بن علي بن حبر الامة عيдаشه بن العباس . تقطن الكرخ وهي منازل الخلفاء العباسيين وبذكر من نراث آل السويدي كتاب حديقة الزوراء في تاريخ بغداد للسيد عبدالرحمن السويدي ، ويقول عنه انه اليوم في المدينة المنورة في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت » عدد الصفحات ٤٤٩ وقد ورد في بروكلمان تاريخ الادب العربي خطأ ٤٤٧ والنسخة المسكبة في الرحلة المكبة لامي البركات عبدالله السويدي ١١٠٤-١١٧٤ ولعبدالرحمن السويدي كتاب الكنية في السير وارواء المحنسي من كنوز الشوامس وهو حاشية تحرير وتهذيب للشيخ عبدالرحمن السويدي على حواشي ابي الفضل نور الدين الشرايبي التي علقها على نهاية المحتاج في شرح المنهاج وهو كتاب يعتمد في منه الامام الشافعي عليه ويدرس في الجامعة الازهرية واشير الى كتاب حديقة الزوراء كذلك في تاريخ الادب العربي لبروكلمان واما بروكلمان ان KASAN كذلك قد ذكره في مجلة اسلاميك

## ISLAMICA

والنسخة التي نقلنا عنها الصفحات التي بعدها القاري بين يديه والتي تؤلف الجزء الاول من الكتاب هي نسخة مكتبة المتحف البريطاني وهي اتم وأصح النسخ الموجودة في النسخة التي راجعها المؤلف واجازها وليس فيها اي نقص او فراغ وقد قالمها مع النسخة المكبة فوجدت في الاخرة فراغا ونقصا في ثلاثة مواضع وهي ليست النسخة الامامية للكتاب لذلك اعتدلت على نسخة لندن بالدرجة الاولى وهي تحت رقم (١٨٥٠٧) ولم اثنان ابن مواضع الاختلاف بين النسختين لتلايز دمج الكتاب باليوامس لذلك سأضعها كماحق للجزء الثاني الذي سيضمن

سيرة احمد باشا كما انني اشرت في الهواش الى رقم صفحات المخطوط الاصيل  
وهو والحق يقال مخطوط واضح جلي - مع استثناءات قليلة - وقد كتب بخط  
جميل ، واشرت الى محور القوائد الواردة في الكتاب ووضعت التاريخ الميلادي  
الى جنب التاريخ الهجري حيثما اقتضى الامر .

وانقد كان يودي ان اشرح بعض اسماء الاعلام والمواقع الجغرافية  
فأرتأيت ان اجعل ذلك ايضا كملحق للجزء الثاني الذي ارجو ان يتم انجازه  
طبعه بعد هذا الجزء بفترة قصيرة .

هذا والجزء الذي يجده القاري بين يديه يبحث في ايام حكم حسن باشا  
وحده والحقيقة ان حسن باشا اقام في العراق ما يشبه الاسرة المائكة التي امتدت  
ايامها الى عهد داود باشا في القرن التاسع عشر وهي فترة مائة وثلاثين سنة كان  
العراق خلالها شبه مستقل عن الامبراطورية العثمانية ، وقد تولى حسن باشا  
العراق بعد علي باشا مباشرة وكان حازماً مع طيبة قلب وسماحة حتى انه لقب  
« بأبي الخيرات » .

واليك مايقوله لونكريك في صدد حديثه عن حسن باشا نعتجبه لله  
اذناه بالنص مترجماً من كتابه « اربعة عصور من تاريخ العراق الحديث »  
لتسهيل مقارنة ما أورده لونكريك بما أورده السويدي : ( ١ )  
« بتعيين حسن باشا على ولاية بغداد سنة ١٧٠٤ نبدأ المدينة تاريخاً

جديداً . فمن المريح للانسان بعد ان يجتاز فترة الباشوات غير المعروفين الا  
قليلاً في القرن الذي سبقه ان يلتفت الى حاكم جديد بوسعنا ان نعرض  
شخصيته وانجازاته خلال فترة عشرين سنة ، واستثناء سليمان العظيم ليس ثمة  
من حاكم ذكر في هذا التاريخ نمتع بفترة حكم مفردة بهذا المدى الطويل ،  
ولايقوم حق الشخص في شرف الذكر في تاريخ العراق على مجرد طول حكمه  
القوي غير المسؤول او مظاهر تقواه واصلاحاته والنظام النسي الذي ادخله قدر

---

١ لهذا الفصل ترجمة اخرى في كتاب الاستاذ جعفر خياط « اربعة قرون  
من تاريخ العراق الحديث »

ما يرتكز على غزوه المظفر لبلاد ايران بل واكثر من ذلك على تأسيس اسرة  
مملكة تحكم العراق « فقد انتقلت الباشوية بعده بايدي بده الى ولده ومن ثم  
الى ازواج حفيداته ، فقد تركز جنود المماليك في العراق في زمنهم وفي اشخاصهم  
الى حد انه لم يمكن لمدة قرن كامل التفكير في حكام من اي جنس آخر ، فوجهة  
الباشوية من حسن باشا الى داود باشا وجهة حكم لاسرة بالحكمة بادية بعائلته  
اولاً ومتنقلة بعد ذلك الى الصفوف القريبة من المماليك المعتمدين عليه .

ولقد كان تعيين حسن باشا في نظر الاساتذة لمدة مائة وثلاثين سنة ، آخر  
ما أمكن السلطان ان يفعله لان حسن باشا وابنه اللذين كانا خادمين مهيبين من  
خدم الخليفة في اقليمهما وحسنا الخط الواضح للاتصال عن الامبراطورية .

لقد كان مصطفى بك ، والد حسن باشا من جنود السباهي لمراء الرابع  
وقد ولد الفتي حسن في اوربا حوالي سنة ١٦٥٧ م وثقل تعليمه في مدارس السراي  
العثماني وقد قرب به الصدر الاعظم ( اورتيس الوزراء ) فلو حظت شجاعته  
البارزة في العمل في وقت مبكر .

وفي سنة ١٦٨٣ بدأ حياته في وظائف البلاط الامبراطوري وبعد ان رقي  
الى رتبة وزير سنة ١٦٩٧ تولى ادارة ولاية قونية وحلب واورفة على التوالي :  
وفي كل منها ترك آثار حب للخير شديد .

وفي سنة ١٧٠٢ وجه الى ديار بكر وفي سنة ١٧٠٤ الى بغداد كخلف  
لعلي باشا .

ان آثار « باشويته » نموذج مشاغل والي بغداد الواسعة النطاق ولم تمثل  
غزواته العشائرية مجرد ابتعاد العشائر الدائم عن قبول الحكومة ، ولا مجرد  
قبولها الجامع بعد العقوبات المتعاقبة ، بل كذلك التأثيرات الخارجية التي  
تتلاعب بسلوكه هو في حد ذاته بعيد عن الاستقرار ، فلقد كان ابني لام علاقات  
لا تنتهي من التحالف والحرب مع القوة المجاورة الا وهي الحوزية ، وكانت

قبائل الجلف ولباس وعشائر الحدود الايرانية والكردية تحرك بتهديدات وعود  
القوتين ، وكانت قبائل الفرات نصف المستقرة تثار من قبل اخوانهم بدو  
الصحراء ، وسنمعرض غزواته العشائرية استعراضا سريعا قبل ان نمنع النظر  
في المظاهر الشخصية لحكمه

لقد انسم العام الاول من حكمه بانزاه العقاب الشديد بقطاع الطرق  
في الزاب الاسفل ، وفي منطقة الموصل اثبت غزواته بمعركة عبقة بالقرب من  
خان النقطة اعقبها اسكان العشيرة الثالثة ، وقد كان مدة وقت في السنة ذاتها  
للمزوة التأديبية الاولى ضد بني لام .

وكانت المزوة الرابعة سنة ١٧٠٥ ضد سلطان رئيس عشيرة الخزاعل  
الذي التحقت ، جماعات من شمر وعرة وبها اقرى بغداد وهددوا الحلة ،  
ولم يكن جيشه مجموعة غير نظامية وان نقابا تديب اداري اشوا الى توسع السريع  
فتقدم الياسا نحوه ملأوا بالحلة الى الحسكة فتفرقت فواء طالبا المعو يبد ان الياسا  
طلب اليه ان يسلم فهرب بدلا من ذلك الى مضارب مانع شيخ المتفق .

وفي سنة ١٧٠٦ استحدثت الاحوال معاقبة شمر فغير الياسا هو الفرات  
دون الفلوجة وبعد تعقيب حازم ازل هم حسان فادحة وصادر أموالهم وقام  
بالمزوة التالية ضد عشائر الفرات الاوسط من آل حميد وماعده وان رافع بناه  
على شكاوي شبيب رئيس عشيرة قشعم ، ومساعدته ملأوا عشائرية حكرية ،  
وانتهت العمليات باستلام العدو ، وجاءت ذات دور رعمه عشيرة ريد وفي  
مستهل تقدم الياسا طلبوا المعو وحملوا رعمه بالحركة ولكنه لم يسكد يدبر ظهوره  
اليهم حتى استأنقوا نه ديبهم القوضوي

يبد ان الحدث الاساسي الذي وقع سنة ١٧٠٦م والذي كانت اخباره في



اول بريد قدم الى رئيس الوزراء الجديد (١) في الاستانة - كان ثورة مقامس المانع  
والمنتفق . وقد كانت الاسباب المباشرة لهذه الثورة أمور تتعلق بحقوق الزراعة  
في جزر الفرات ومنازعات حوز الضرائب والمساعدات المالية التي كانت تطالب  
بها العشيرة ، وتنازع ممثل خليل باشا مع قادة المنتفق قبل ان يتسلم زمام الامور  
في البصرة سنة ١٧٠٥

واشترك خليل وكهنته اربع مرات مع القرى العشائرية بنجاح ، فعمل  
التائر واقام مكانه الشيخ ناصر شيخا رسما . إلا أن مقامس لف حوله الاكثرية  
وقام بهجوم مفاجيء ناجح ضد خليل فجمع عن ذلك اضطراب جديد عم اقليم  
البصرة بأسره حتى اسوار المدينة ذاتها ، فاستعان خليل ببغداد . ولم يكن ذلك  
لاول مرة وامر السلطان كالعماد تساند الباشوات المجاورين له وهم باشوات  
كناهية وديار بكر وكر كوك والموصل مع ترديدتهم بأمره ان من بكوات  
الاكراة .

وفي الاسابيع الاخيرة من سنة ١٧٠٨ اجتمع جيش عظيم في بغداد  
وتقدم من طريق الحلة الى العرجة ومن ثم الى البصرة دون مقاومة جدية ، ولم  
يحدث تماس بالمدى الا بصورة سطحية وجرت معركة غير فاصلة . واختأ  
مقامس وانسحبت قواته الى ملاحيها المنيمة ، فأقام حسن باشا سمياً له والياً على  
البصرة وسار عائداً صوب الشمال بطريق الحزائر ومنطقة الغراف ، فخرج  
مقامس من مخبئه واخذ الرماحية وبمعاونة عترة تغفل غازياً الى حد كبير في  
منطقة بغداد ، فجهز حسن باشا جيشاً في الحلة . وفي الحركات التي اعقبت ذلك  
اخذت العشائر الفعالة تتلاعب بالجيش النظامي فقد كان مقامس يتراجع دوماً  
امامهم وأخيراً اختفى دون ان يتروك له أثر وأبقى الوضع دون حل . بيد ان

( ١ ) علي باشا جورلي ( راجع فون هامر ، ج ١٣ ص ١٧٤ ) وقد تقلد

منصبه في ٦ أيار ١٧٠٦

حسن باشا اعطي مقاليد ولاية البصرة بصورة رسمية حيث ينوب عنه مسلم  
وكان ذلك باقتراح منه دون شك .

فرسم هذا الاجراء مرحلة مهمة في عملية كان لها ان تتطور فيما بعد ،  
وفي سنة ١٧١٥ والسنة التي اعقبها اخذت القوات التأديبية الباشا من أقصى  
منطقته الى أدناها بل والى خارجها أيضاً ولقنت عشرة بلباس وهي عشرة من  
الاكراد الجلبان شرقي أربيل درسا اذ أثار بكر بك بن سليمان بك بانان أو  
ابن أخيه غيرة سلطات كركوك . وأمكن الآن صعوبة فائقة ان يزاح عن  
موضعه ويحتفل وبعدم فتقلعت مقاطعات البابانيين داخله تحت النفوذ التركي من  
الآن حتى ظهور خانة باشا سنة ١٧٢٠ والحق ان عمليات حسن باشا في ولاية  
شهرزاد تدل على نفس عملية الامتصاص الملحوظة في قضية البصرة  
وقد أعيد الأمن والنظام الى حرير حيث قضى عداء مستحكم في أسرة سوزان  
الى ارافة الدماء ، واستؤصل عش لبعض اللصوص من اليزيدية في سنجار بحملة  
كللت الباشا كيشه وعدداً من رجاله .

وفي نفس السنة طلب بنو لام الذين غزتهم قوى كبيرة لعبد الله خان  
والي الحويزة ارسال نجدات تركية .

وحملت غزوة اكرد ايران لاقليم باجلان سنة ١٧١٧ على ذهباب  
حسن اليها غير ان حيلته من ان يتخترق حدود الشام حال دون قيامه  
بمطاردتهم .

واحتج سنة ١٧١٨ الى غزوة اخرى ضد بني لام وبعد ان عزل شيخها  
وسجن . هرب ووجد ملجأ له في الحويزة ، على انه عندما تقدم جيش بغداد  
تدم عبدالله خان لا يوائمه اللاجي . وحاول ان يحصل على ضرب من الاسترضاء  
بإقامة ولائم سخية لمختلف مراتب الجيش

واستمرت الاضطرابات في القسلة وتعاقت الشيوخ على مشيختها وفي

سنة ١٧١٩ جاء عبدالله خان نفسه ضارباً متوسلاً الى بغداد وكانت السنة نفسها  
سنة كارثة اذ انتشر وباء الطاعون الذي قضى على عدد كبير من الناس في المجلات  
المزدحمة من الماصمة .

ولا يمكننا معرفة الاحوال الخاصة بشخصيات كل مجموعة قبلية في ذلك  
الوقت ، لذلك فإن مجرد ايراد قائمة للحروب القبلية لابد أن يكون صاعداً  
ولا يجدي حكيماً نفع . على انه هكذا كانت حياة البلد الحقيقية ، وهكذا هي  
الاثار المسجلة الباقية وعليها يبدء الصورة الخلفية امام انظارنا والتي هي نشطة  
حبة وذات خطورة واهمية في عين الرجل المعاصر ان تستعرض الحروب الخارجية  
والشخصيات التاريخية لذلك العهد . ولقد كانت النتيجة المباشرة لهذه الحملات  
المتعددة ارتفاع حلي مستوى الطاعة للحكومة من سجاد الى القادوق فقد  
كان هناك لأول مرة استمرار في السيطرة وعدالة فقه وحزم مقدور الرجال  
أن يعتمدوا عليه .

وأحرزت الدولة التي كانت مهمة طبعاً أو معكرومة احتقار من  
قبل رعاياها الفيليين احترام لحظتها ان لم نحرز الاحسان قليلاً . وقد ربط  
الباشا ( وكان هو نفسه حاجاً متديناً ) الدين بالدولة في تأسيس الجوامع  
ووقف الاراضي والاول لاغراض التقى . ولا يزال حتى اليوم يذكر باسم  
أبي الخيرات وقد كان دقيقاً دقة رسميه في زيارته لمرافد الاولياء الصالحين  
من جميع المذاهب وقد أظهر تسامحه سنة ١٧٢٩ في موافقته على تأسيس مقر  
بمئة كرمية ودل تعميره الخانات على حماسه في الاهتمام بالحجاج والمسافرين  
وضاعف عدد القوافل لتوطين البدو وقد كلفته الفخاطر في الثوب كبرى وما  
سواها مبالغ قلما كان الباشوات ينظمون التخلي عنها ولم تكن علاقاته

الطية مع الاستانة (١) قائمة دون ارسال وارادات بصورة منتظمة الى العاصمة  
وقد كوشت « كما رأينا » بالحق البصرة بقيادته وبسيادة غير مكتوبة على  
شهرزور ( في تاريخ غير معين ) جنم ماردين ، حكومة وابود المستقلة الى باشوية  
بغداد ، وكانت هذه التغييرات المهمة شخصية وخاصة بحسن باشا وكان من المقرر  
دون شك ان تكون وثيقة .

وقد دفنت زوجته عائشة خانم ، ابنة مصطفى ، احد رجال بلاط السلطان  
محمد الرابع . سنة ١٧١٧ في ضريح زبيدة زوجة هرون الرشيد (٢)  
وأستخدم علي بك شقيق الإيالة من قبله ولدة طويلة في وظائف ذات  
أهمية ثانوية . أما بناته : فقد زوجت فاطمة من عبدالرحمن باشا [ والي كركوك  
سنة ١٧٢٢ ] وصفية من فره مصطفى باشا والي حرابزون (٣) . اما عن احمد

---

١ يصعب ان نجد تبريراً للملاحظة مانواري ( ص ٢٥١ ) أن  
احمد باشا « كان ابن رجل طالب برأسه الباب العالي عدة مرات دون  
طائل » ، ولا يمتنع كذلك ان نوافق على شكوك بيور ( : \* - ٢  
ص ٢٥٤ ) القائلة بان حسن باشا احتفظ باشوية البصرة ، اثارة فلاق  
عشائرية ضد مرشعي الباب العالي المتنافسين

٢ راجع ما ذكرناه في الهامش ٤ ص ٨٢ حول هذا الموضوع « المترجم »  
٣ كانت خديجة خانم ابنة صفية خانم نرعى مؤلف « حديقة الزوراء »  
بشكل من الاشكال ١ . المؤلف . . راجع ما ذكرناه في المقدمة « المترجم »  
لقد اخطأ لونغكريك في عنوان الكتاب فهو « حديقة الزوراء » وليس  
« حديقة الزوراء » . وقد تكرر عند هذا الخطأ غير مرة ، ويذكر  
عبدالرحمن السويدي في صلب كتابه ان خديجة خانم كانت السبب في  
تأليف الكتاب مما أستج من لونغكريك أنه كان تحت رعايتها وحمايتها  
واضاف عليها صفة Patroness اي « ولية امر » « المترجم » .

ولده الوحيد بأن هذا التاريخ سوف يذكر الشيء الكثير فقد ولد حوالي سنة ١٦٨٥ في جنالكه بالقرب من الاناثنة وصحب والده الى مختلف القيادات ومع ان تعليمه اعمل فان ذكاءه وخلقه وقواه الرياضية ميزته لسيرة عالية وبعد ان هلك احدي عشرة سنة في بغداد عين بمنصب باشا لشهزور سنة ١٧١٥ نقل بعدها الى قونية وأخيراً (ربما سنة ١٧٢١) الى البصرة (١).

١ لقد جعلت « غابة المرام » اودفه مكان تعيينه الاول وذكرت نسخة نزاعه مع والي الموصل الذي أمكن الحصول على عفوه بصورة أسهل من عفوه والده في بغداد ، والحاج مصطفى باشا [ بطل هذه القصة ] كان باشا الموصل من سنة ١٧٢٠ ولابد ان تكون ولاية احمد في البصرة بعد هذا التاريخ ، وقد جعلتها « الدوحة » بتاريخ ١٧١٨ وبذلك تقويم البصرة المجرع من احمد باشا كباشا البصرة سنة ١٧١٥ فاما ان يكون ذلك مبكراً جداً او انه شخص آخر باسم احمد باشا وفي وصف الكابتن هاملتن للبصرة في اوائل سنة ١٧٢١ الفول الفصل فهو يتحدث (ص ٢٥ ص ٧٩) عن سوء ادارة بصعب ان تحدث تحت حكم احمد باشا ، فباشا ذلك الوقت كان قد تزوج سيدة من اسرة السلطان وينسب اليه جشع متطوع الظفر ، وبعد ان فشل كل رجاء وشكوى زحف خمسون الفا من لاهلي على رأسهم المفتي واقاموا معسكرهم على شاطئ شط العرب ولم تدخل المدينة اية تجهيزات وتبذلت لفة « المسجد » و « الدولة » بهرارة بين المفتي والباشا وأخيراً مال نوقف الاعمال الباشا الى المصالحة « ووافق المتظاهرون على العودة فيما إذا سلم اليهم اثنا عشر من اسوأ رجال الابتزاز ، وقد حقا المفتي عنهم جميعاً الا واحداً ، وتتفق قصص هاملتن الاخرى بتعظيم جماعة من جياة الضرائب الانكشارية وسوء اخلاق الآباء الكرمليين والمظالم التي عانى من جرائها هو نفسه كتاجر للفضل فأكبر الاحتمال ان تولية احمد البصرة اعقبت هذا العهد مباشرة واصلمته من دون شك .

وتأخذنا الحوادث التي بلغت الذروة في حكم حسن باشا الطويل الى خارج العراق ، الى ايران وذلك في خريف ١٧٢٣ ولعشرين سنة من هذا التأريخ هيئت الغزوات ضد ايران على تاريخ العراق في حين ان ابن حسن باشا قاد جيوشه ، وبلغت الآن الى الحوادث التي وقعت في اميراطورية الشاه والتي اعطت الاشارة لاندلاع نار الحرب .

لقد انقضت فترة سلم طويل بين الشاه والسلطان كانت قد بدئت بمعاودة وقع عام في العراق قره مصطفي ، الصدر الاعظم لمراد الرابع في ٢٠ ايار ١٦٣٩ فقبضت ايران لثلاثة اسيال في حاة سلم وبراء والى ساطع وبسدت الرذيلة والكماليات في البلاط كعلامات للرخاء المظنن وكان الفن والعمارة حلتى الثقافة والتقى ، وأودع الشاه صفى الى عباس الثاني وهذا بدوره الى سايهان والاخير الى حين روعة العرش الصفوي وضعفه المميت .

ولم يأت سقوطه من جانب جشع الاتراك الدائم للاستيلاء ولا من حقدهم المذهبي ولا من جانب الطمع اليقظ لعاهل روسي في أقصى الشمال بل جاء على يد فاتح وحشي من منطقة أفغانستان الجبلية فقد افتحم محمود خان ابن احد افراد عشيرة غلزائي وهو : مير \* وبس \* سنة ١٧٢٠ كرمان واذهل ايران بالرعب وبعد بضعة اشهر هب الاعصار

ترك محمود قندهار في اوائل ايام سنة ١٧٢٢ ووصل عن طريق كرمان ويدز الى كنهاد على بعد اثني عشر ميلاً من اصفهان ، ونزينا الممركة الفاصلة التي دارت رحاها هنا حيوية الافغان الفتناء بكل وضوح ، وطلعت اصفهان وافضت بها المجاعة الى الاستسلام وتنازل الشاه حسين عن عرش ايران الى الخان الغلزائي في حين انه بقى في امر مره ، وهكذا فان السيل المباشر للشاه اسماعيل تنازل عن اميراطورية ايران للفرقة البرامنة ومنذ ذلك الحين اخذ السلطان والباشا يتعاملان مع افغاني وشاه سي ، ونفى مطالب بالعرش الصفوي

وهو طهماسب بن حسين الذي ضرب ليجمع حوله الاشباع والمناصرين في الشمال . وقد اثارته الاسابيع الاولى لحكم الافغان مطالع وامنيات سامة . إلا انه في أواخر سنة ١٧٢٢ تطلب غضب محمود على الحلم الذي ارغمته السياسة على اظهاره . ومنذ ذلك الحين وإلى وقت وفاته سنة ١٧٢٥ أظهرت منافاته في أحداث المجاور رجلاً ، صاحباً بلوثة عقلية

وبعد ان حررت معاهدة « باساروفيتز » الانراك من عدة مسؤوليات تركتهم قادوين على التعامل مع الاعداء او الضحايا على الحدود الشرقية ، وقد انشأ الصفويون المترنحون من الضعف والافقار الغزاة طمع الاستيلاء وخوفها إلا ان هذه المشاعر لم يعلن عنها في الحال بل استمرت السماعات المسالمة ذات الالية (١) لفترة من الزمن بين بلاط الشاه حسين والسلطان احمد الثالث وقد رافقها الدماغيون بصيرون واسعة ، ووصلت انباء تهديد المير محمود الأخير إلى الاستانة عن طريق الرسل السريعة لحسن باشا قبل سقوط اصفهان ، وتسلم بدوره اوامر لتنظيم دفاعه وان لم يكن بحاجة لمثل تلك الاوامر وقد نظف وأجرى تحسين الخندق المائي . بناءً واصلاح الاسوار المتداعية ورعها ونشط وكلاؤه بين اصفهان وبغداد وحين انه بعث برسائل تهنت ذات سلامة نهكية إلى القانح الاماني مرد عليها محموداً كدأ مذهبه السني واحترامه للخليفة الشرعي ولم يكن ثمة اتجاه دبلوماسي أكثر ارباكاً للوزراء الاعندين في الاستانة (٢) .

١ - لقد ترك لنادوري امدي تفاصيل بعثته التي مرت ببغداد مرتين اما ما ذكره

« مرتضى قاي » فيمكن مراجعته عند فون هامر [ج ٤ ص ١٤٧ وما بعدها]

٢ - راجع رحلة هانواي « ص ١٧٧ لقد كانت مراحل الموقف التركي السائدة بسبب الاعتداء الاماني ثلاثاً : الخوف من احتمال ظهور فاتح جديد يهدد العراق والامبراطورية ، والامل في قيام حالة من الاضطراب الداخلي في ايران تساعد على فرصة اعتداء ناجح والتألم من كون حكمي ايران الجديد من السنة .

وليس ثمة مكان في هذه الصفحات لثأمة المناقشات والدبلوماسية  
الایرانية والروسية والأفغانة والتركية للسنوات ۱۷۲۲ - ۱۷۲۳ ، وقبل سقوط  
اصفهان غزت القوات العثمانية وجيوش بطرس الأكبر في نفس الوقت تقريباً  
جورجيا وداغستان على التوالي ، وشرع السفراء بالحركة جئة وذهوباً بين  
باشوات الحدود والاستانة ، وبين موسكو وأقاليم بحر الخزر .

وفي أوائل سنة ۱۷۲۳ أعلن الأتراك الحرب على جارتهم العريضة وشدوا  
من عزيمة فواتهم وجشعها بقتاوى رجال الدين العنيفة وانفق الروس في خريف  
تلك السنة مع طهباسب الصفوي على تنصيب ملكاً على حساب نصف مملكته .  
ولقد كانت القوات السنية والمسيحية قبل ثلاث سنوات قد اقتسما على الهدنة  
الابدية والتحالف والآن قد رحنا اركانها بتقطيع اوصال ایران بصورة  
مشتركة .

واعقب الاخبار التي وصلت العراق عن اعلان الحرب على ایران  
بالامر بجمع قوات كل « باشوية » حول ارضروم واطاعت حاشية الموصل  
وجيوشها الانطاعية الدعوة ، اما حسن باشا وولده في البصرة فقد كان  
رأيهما خلاف ذلك وطالبا الى عاملهما ان يفكر في ان العراق الاوسط اذا لم  
يكن فريسة محتملة للانقضاض فانه على الأقل خير القواعد للهجوم عليه . ورداً  
على ذلك وصلت الاوامر بنزول مستقل لایران عن طريق كركوك انشاء واحطت  
القيادة لحسن باشا ولقد توج ذلك حياة الشيخ الذي بلغ السبعين والذي اعتاد  
لعشرين سنة خلت ان يتجه باتجاهه صوب الشرق (۱) وبعد ان التحق به  
به نبيه عبدالرحمن مع قوات كركوك زحف بأبهة عظيمة صوب ایران

۱ تؤكد المصادر العراقية المخاوف التي تملكك حسن باشا من جراء  
ایران منذ سنة ۱۷۰۴ وربما كان ذلك بسبب ما كان يدلي به ملوكها من  
نصريجات دون حيطة أو حذر .



عن طريق خاتنين بمدافعه وريائته وفوائده التي قضت سنوات عديدة في اصلاحها  
ورقم شأنها واستقبله بكوات العشائر الكردية ودويلات المدن بمقارزهم  
واقترع جيشه من كرمشاه قدام الحاكم الايراني عبدالباقي خان دون مقاومة  
مقائيع المدينة فاحتلت واصبحت منذ تلك الساعة من أقاليم السلطان .

وهكذا اضاف حسن ايامه جديدة الى الامبراطورية وكان له ان يضيف  
اخرى وان يربح لقباً عالياً كفائع ثلاثة فقد سبق لوالي أردلان ( علي قلي  
خان ) ( ١ ) ان قام ببراسة مع بغداد فان تنازل بيده عن العرش قد انقضى  
به الآن الى حسن بنص الانراك بشأن المساعدة على ان الجوايس اخبروا حسن  
باشا عن رسائل تبودلت بين « سنه » والافغان اي ان لعبة مزدوجة  
حكمت تجري ، فأرسل شاه باشا مامان لاحتلال أردلان وحضر  
علي قلي مع معظم تابعيه واصبحت أردلان ملك السلطان وجرت حملة ضد والي  
لورستان ، علي مردان خان ( ٢ ) الذي تعهد بمساعدة طهماسب ورفض الآن  
الاذعان للحكم التركي فغزا عد الرحمن باشا مع علي بك شقيق القائد العام  
مقاطعته ودحره دحرأ فظيماً فهرب ولكنه استسلم فبداهد لمعاملة سخية .

وامضى شتاء ١٧٢٢ في كرمشاه الا ان حسن باشا الشيخ المتهب مات  
قبل مجيء الربيع ( ٣ ) فحزن عليه الجيش بأسره وأرسل جيشاه الى بلده ليوارى  
في مسجد ابي حنيفة وكان لابد من ايجاد خلف له في الحال وكان للبasha الراحل  
واسرته المفوذ الوحيد الذي يمكن به السمو فوق كل منافسة ، ورجا الرسل  
الذين ذهبوا الى الاساتنة على عجل تعيين احمد باشا ( بمنصب والده ) فصدق

١ الاسم الذي ذكره چولي زاده هو عباس قلي ويختلف بعض الشئ  
في تفاصيله عن هذه العلاقات . ٢ راجع هانواي ، ص ١٩٦ .

٣ ورغم من ذلك فقد منح « حسن باشا القب » فائق « حمدان » . « المؤلف »  
راجع « دليل خارطة بغداد » للدكتور مصطفى جواد واحمد سوسة  
( بغداد ، ١٩٥٨ ) ص ٢٢٤ ( أسفله ) . « المترجم »

على ذلك وبمقدار فرغ هذا على عجل من مراسيم الخداد بغداد رجل الى  
كرمانشاه ، وبراعته وسخائه استطاع ان يحرز بسرعة طاعة رؤوسه  
المتناحرين وجنوده المشاغبين ولم يمر لاحظة اي اتياء لتقارير الفوضى المتزايدة  
في العراق .

ويذكر مؤلفا دليل خارطة خداد ، ان حسن باشا هو الرجل الذي  
ادخل نظام الممالك الى العراق (١) ، وهو الذي جدد بناء الجامع السليمانى  
المسمى بجامع السراي او جامع جديد حسن باشا ، وسيت المعلقة التي يقع  
فيها باسم محلة جديد حسن باشا ويقال ان السلطان سليمان عمر هذا الجامع  
حين دخل بغداد مسمى باسمه .

وقد ذكره اوليا جلبي الذي زار بغداد سنة ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م فقال :  
« وفي الجامع السليمانى مئذنة ، يقع ازاء باب السراي ، وقال البهمنان  
تربة الامام الناصر منتصبة به (٢) وقد جدد حسن باشا عاتق عتبان هذا الجامع  
فعرف باسمه فقبل جامع جديد حسن باشا للتفريق بينه وبين جامع الوزير حسن  
باشا الوالى الذي هو أقدم منه والمسمى بجامع الوزير » . (٣)

وهكذا فلو وزير المصلح بقايا آثار وذكريات في بغداد لا تزال  
تذكر العراقيين به ففصلنا عن ضريحه وضريح ولده أحمد باشا القائمين في مسجد  
الامام الاعظم وبالإضافة الى جامع جديد حسن باشا الذى سلطت الإشارة اليه  
فان هناك مدفن زوجته عائشة خانم وقد المص اليه أحد الرحالة المسلمين وهو

١ الدكتوران مصطفى جواد وأحمد سوسة : « دليل خارطة بغداد »  
ص ٢٩٢ .

٢ يقول الدكتور مصطفى جواد : هذا القول مستبعد جداً لأن الناصر  
دفن في الرصافة ( خلاصة الذهب المسبوك ص ٢٠٨ )

٣ دليل خارطة بغداد . ص ٧٣٤ .

الشيخ مصطفى بن كمال الدين بن محمد الصديقي الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ ١١  
 ١٧٤٩ م ، فقد قدم إليها سنة ١٢٩ هـ / ١٧٢٦ م ( أي قبل تأليف كتاب حديقه  
 الزوراء بـانـتـين وعشرين سنة ) ووصف مزاراتها ومساجدها ومما قاله عند الكلام  
 عن قبر زبيدة ( أو توبة زمرد خاتون كما يقول الدكتور مصطفى جواد ) قوله :  
 « وأتينا . . . الى قبر زبيدة وكان عمره المرحوم حسن باشا وزير بغداد وبنى عنده  
 تكية للفقراء والطلبة الامجاد . وكان قد دفن زوجته والدة ولده أحمد باشا في  
 تلك المقاد » (١)

ومن آثار آل حسن كذلك جامع العادلية الكبير ويقع مقابل المحكمة  
 الشرعية في شارع المستصر في الوقت الحاضر وفي منارة ومدرسة ومصلى واسع  
 أمرت ببنائه عائلة خانون بنت أحمد باشا . (٢)  
 ويبدو ان كتاب ( حديقه الزوراء ) وضع سنة ١١٦١ هـ / ١٧٤٨ م

#### دليل قول المؤلف في الجزء الثاني

« وكان نازلاً بهاذلك اليوم الحاج أحمد باشا الايلجي والى بغداد الان » ولم  
 يشترك الايلجي ولاية بغداد الا سنة ١١٦١ هـ ولم تدم ولايته اكثر من سنة الا  
 ان لونكريك لا يذكر اسم هذا الوالي (راجع من ص ١٦٦ - ١٦٧) ويظهر  
 ان التباساً قد حصل عنده بين اسمي الحاج أحمد باشا والحاج أحمد باشا  
 الايلجي الذي جاء بعده .

هذا ما ذكره لونكريك في تاريخه ولم نكتف بالنص  
 الانكليزي للكتاب بل راجعنا الترجمة العربية كذلك [٣] وتمتاز هذه الاخير

١ المصدر نفسه : ص ٢٠٧ نقلاً عن كتاب : « كسطل الرداء وغسل الران  
 في زيارة العراق » ٢ نفسه ص ٢٣٩

٣ أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر خياط  
 ( مطبعة النفيض الاهلية بغداد ١٣٦٠ / ١٩٤١ ) عدد الصفحات ٤٠١ .

بعض تعليقات الدكتور مصطفى جواد ولا سيما تعليقه القيم على اول ولاية تولاهما احمد باشا [ ١ ] إذ قال : « ان مؤلف غاية المرام هو المصيب فقد ذكر ياسين بن خير الله الخطيب العمري في حوادث سنة ١١٣٤ هـ ( ١٧٢١ م ) من كتابه : « الدرر المكنون في المآثر الماضية من القرون » مانعه :

« وفيها ولي مدينة ارفه احمد باشا بن حسن باشا والي بغداد وهذا اول منصب وليه » وقال في حوادث سنة ١١٣٥ هـ : « وفيها عزل من ارفه احمد باشا ابن حسن باشا وقدم الى الموصل » . . . ورجل الى بغداد . . . ونزل بالديجل . . . فأقام هناك خمسة عشر يوماً . . . وقال في سنة ١٢٣٦ هـ [ ٢ ] : « سار بالمساكر والي بغداد الوزير حسن باشا وتوجه الى بلاد العجم ونزل على مدينة حكرمان شاه وحاصرها ونهب رساتيقها ثم فتحها وتمرض ومات فأخفى موته كخنداء محمد كاهيه وارسل الى البصرة يستدعي ولده الفسور والليث المظفر احمد باشا فقدم على خيل البريد وتولى امر قيادة الجيش . . . »

فهذا يدل على ان احمد باشا تولى البصرة بعد ولايته لأرفه ، وبذلك تتضح مشكلة تاريخية لم يستطع حلها مؤلف التأريخ هذا . . .

على اننا لانستطيع ان نوافق ياسين العمري في ان اول مدينة وليها احمد باشا هي ارفه بل هي كما سبأني في الجزء الثاني من كتابنا هذا شهرزور وذلك سنة ١١٢٧ هـ [ ٣ ] ثم ولى قوبه وفي سنة ١١٢٩ هـ / ١٧١٦ م ولي حلب وفي

---

١ نفس المصدر : ص ١٢٧ ( الهامش ) .

٢ هذا خطأ مطبعي دون شك والمقصود ١١٣٦ هـ وهو بدوره مفلوط تاريخياً لأن حسن باشا توفي سنة ١١٣٥ هـ على ما يذكره عبد الرحمن السويدي في الجزء الاول والثاني من « حديقة الزوراء » .

٣ راجع كذلك ص ٦٦ من هذا الجزء إذ ورد فيها ما يلي : « وفي السنة المذكورة ( اي ١١٢٧ هـ ) ولى شهرزور ولده النجيب ونجيه الاديب الأريب احمد باشا وهي اول منصب تولاه ومن حيثئذ خرج من عشه وفارق أباه » .

سنة ١١٣١ هـ / ١٧١٩ م ولي البصرة :

ويبدو ان احمد باشا لم يتول اوروقة قبل توليته البصرة وإنما تولى حلب .  
وقد عرض عليه تولية اوروقة بعد ان تقل من بغداد بسبب تغير السلطان  
عليه لاختلاف الرأي في امر نادر شاه ولكنه مع ذلك تولى حلب بدلاً  
من اوروقة .

## تقويم السنوات والحوادث الواردة ذكرها في الجزء الأول من حديقته الزوراء

[ وهو يتضمن نحو ٦٤ مطلباً ]

الصفحة	السنة
٨	١٠٩٥ هـ / ١٦٨٣ م دخول حسن باشا بن مصطفى بك السباعي في حاشية السلطان
٨	١٠٩٩ هـ / ١٦٨٧ م ارتقاء السلطان سليمان بن السلطان ابراهيم عرش الخلافة العثمانية
٩	١١٠٥ هـ / ١٦٩٣ م حبس سلمان الخزعلي في القلعة وهربه ١١٠٦ هـ / ١٦٩٤ ارتقاء السلطان مصطفى بن السلطان محمد العرش العثماني
٩	١١٠٩ هـ / ١٦٩٧ م بدء وزارة حسن باشا وولايته قونية ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م ولاية حسن باشا الحلب ( وقد دامت ستين كاملتين )
١٢	نمرد قبيلة زيد واستفحال امرها في العراق

- ٢٨ وعجز والي بغداد عن مصادمتها
- ١٣ ١١١٢ هـ / ١٧٠٠ م ولاية منصب الرهي ( وقد دامت سنتين ايضاً )
- ١٤ ١١١٤ هـ / ١٧٠٢ م ولاية لآمد ( ديار بكر ) ( وقد دامت سنتين
- ١٦ كذلك )
- ١٧ ١١١٧ هـ / ١٧٠٥ م ولاية بغداد ( وقد دامت نحو عشرين عاماً )
- قدوم الطوف الكثير الى بغداد وخروج آل شهبان
- ١٨ وآل غريب ونهب أكثر الاموال
- ١٨ قطعهم طريق كركوك ونهب قراها
- ٢٦ • ( رجب ) ولادة السلطان محمد خان
- ( شوال ) مسيره الى كربلاء والنجف لزيارة
- مرقد الحسين والعباس والامام علي ( رضوان
- ٢٥ الله عليهم )
- ٢٧ غزوة بني لام
- غنور رجل في مدينة الحلة على عقد معين من
- الماس زنته ١٥ قيراطاً وارسلته هدية الى
- ٢٩ الدولة العثمانية
- زيارته لمرقد علي الهادي والحسن العسكري بامراء
- ٣٠ ١١١٧ هـ / ١٧٠٥ م تمرد سلمان الحز علي
- رمضان) ورود غزوة وخطة وحسام مكل بالايافيت
- والجواهر الحسن باشا من السلطان بمناسبة مولد ولي
- المهد محمد خان واقامة معالم الزينة في بغداد لمدة
- ٣٦ عشرة ايام
- ( رمضان ) برد عظيم في العراق مصحوب بمطر

- كانوا القرب ورياح شديدة ثم عقبه الثلج بالثأ  
ارتفاعه ذراعين وبقى جمده خمسة عشر يوماً
- فمات خلق كثير واصاب المزروعات العطش ٣٨-٣٧
- ١١١٨ هـ / ١٧٠٦ م تمرد قبيلة شمر ٢٩
- غزوة زيد ٤٧
- ١١١٩ هـ / ١٧٠٧ م استفحل أمر آل زيد ونصح الوزير لهم  
وعدم انصياعهم ثم القضاء على الثورة بشدة  
وعودة الامن الى نصابه ٥٠
- ١١٢٠ هـ / ١٧٠٨ م ( اوائل رجب ) سير حسن باشا الى الحلة  
ومنها الى منطقة البصرة على رأس جيش  
كثيف واستعمال البنادق والاطواب لقمع  
ثورة نجعت هناك ٥٤
- مدح الشاعر شهاب الحسن باشا في قصيدة  
رائية طويلة ٦٠-٥٨
- تولية عامل كوتاهية الوزير حسن باشا  
البصرة وعودة حسن باشا الى بغداد منصوراً  
عن طريق ناحية الخزانة وقاعة العرجة ٦١-٦٠
- ١١٢١ هـ / ١٧٠٩ م ظهور مذهب وأنبيد غزية له ٦١
- ( اوائل رمضان ) اضافة تولية البصرة لحسن باشا ٦٢
- ١١٢٢ هـ / ١٧١١ م ( ذو القعدة ) تعيين حسن باشا نائباً له في  
البصرة وثورة اعراب الجوازر وقتل خلق كثير  
منهم ثم عودة نائب الوالي الى بغداد بعد ترك  
قسم من جيشه فيها ٦٢

- ٦٢ ١١٢٤ هـ / ١٧١٢ م تعيين عثمان باشا والياً على البصرة
- ١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م تمرد عشائر الپلاس الكردية وإخضاع
- ٦٣ حسن باشا لها
- عصيان بكر بك من ساجق أكراد البه التابعة
- أشهر زور وقضاء حسن باشا على الفتنة وإعدام
- بكر بك بعد هربه إلى بغداد واختفائه في
- بعض نواحيها والتفتيش عليه من قبل بعض
- ٦٣ الجنود
- ١١٢٧ هـ / ١٧١٥ م هجوم عمدة خان أمير الخويزة على بني لام
- وتحصنهم جزيرة الخوارز ومم حدة جنود
- ٦٤ حسن باشا لبني لام
- عصيان أهل سنجار وقضاء حسن باشا على
- ٦٥ الحركة وعودته إلى بغداد منصوراً
- تولية أحمد باشا بن حسن باشا ولاية شهرزور
- ٦٦ وهي أول ولاية تولاهما
- ١١٢٧ هـ / ١٧١٥ م ورود أنباء استخلاص جزيرة المورة من يد
- ٦٦ العدو وتزوين أسواق بغداد وزخرفة طرقاتها
- ١١٢٨ هـ / ١٧١٦ م قصد الأعداء جزيرة مورة ونقض عهودهم
- وأرسل السلطان بجيش اليواحت لقمعهم على باشا
- ٦٧ وموته في الطريق وعودة الجنود بلا فائدة
- تجديد جيش آخر رسر عليه الوزير خليل باشا
- وإمداد حسن باشا الجيش بالأمداء من رجاله
- بقيادة كنهدها عبدالرحمن أغا الذي ولي



- ١١٢٩ هـ / ١٧١٧ م هجوم كرد العجم على بك باجلان عثمان بك  
 وقتلهم اياه مع اثنين من اتباعه ونهب الاموال  
 وتقدم حسن باشا منهم وعزل الشاه الخانات  
 ٦٧ قرب منطقة بغداد لتمكين الاكراد من اختراقها  
 نعيم قطرة الطون صوبى وقناطر اخرى بين  
 الموصل وكر كوك وبناء المسناة التي يرسو عليها  
 الجسر في بغداد ورفع مظلمى الباج ( وهي  
 الضريبة العينية التي كانت تؤخذ عند مرور  
 بغداد ) والطمقة ( وهي اخذ رئيس القلعة من  
 الكلاك الآتية بالمحطب الى بغداد مقداراً من  
 المحطب من كل كلك ) ورفع الدية عن المعلة اذا  
 قتل فيها قتل جهل غائله  
 ٦٨ نعيم الجوامع واجراء المياه الى الاماكن البعيدة  
 ٦٨ من دجلة في جانبي بغداد  
 تجديد بناء قبة علي بن ابي طالب (رض)  
 ٦٩ واحداث مسقف لطيف هناك  
 تجديد مسقف الامام الشهيد الحسين والامام  
 ٦٩ موسى الكاظم (رض)  
 ٦٩ اقامة الخانات في جانبي بغداد الشرقي والغربي  
 وقوع الاضطرابات والقحط وغلاء الاسعار في  
 ٦٩ ايران والتجاء اكثر اهلها الى بغداد  
 ٦٩ اشتداد حركة البناء على جانبي بغداد

- ٦٩ ١١٣٠ هـ / ١١٧٨ م إرسال سرية على اعراب الحويزة وتمرد شيخ  
بني لام عبد العال
- ١١٣١ هـ / ١٧١٩ م وقوع الاختلاف بين بني لام وقتال بعضهم  
بعضاً وتدخل حسن باشا وترئيس الشيخ  
عبد السدي وإرسال والي حكر كوك لتأديب  
٧٠ عشيرة اليلاس
- عصيان بكر بك من اكراد اليه ومسيره حسن  
٧١ باشا اليه والقضاء على جموعه وتخريب ريعه
- ٧١ غزوة الساحلية وهم فرقة من اليزيدية
- ١١٣١ هـ / ١٧١٩ م دخول سامان الخزر على بغداد خفية وعفو  
٧١ الوزير عنه
- وفود شيخ بني لام عبد العال على الوزير والعفو  
٧٢ عنه كذلك وترئيس اخيه عبد القادر على العشيرة
- التجاء والي الحويزة عبدالله خان الى بغداد هرباً  
٧٢ من عقاب الشام
- مناظرة الشيخ عبدالله السويدي لبعض اصحاب  
٧٥ عبدالله خان
- ١١٣١ هـ / ١٧١٩ م تعمير طريق الحج الذي سنه الست زبيدة  
٨٢ وذهاب الحاج فيه مزودين بالحراس والسقا
- ( ليلة القدر ) وفاة عائشة خاتم بنت مصطفى  
باشا وزوجة الوزير حسن باشا ودفنها في الجانب  
الغربي من بغداد بعزاء السيدة زبيدة وبناء  
مدرسة في تلك البقعة

١١٣١ هـ / ١٧١٩ م (في أواخرها) وقوع الطاعون في بغداد وخروج

حسن باشا مع جيشه إلى موقع بين بغداد  
وسامراء

مقتل الكرج خان أمير قندهار على بدابوس

٨٦

وفتح الأخير لها

١١٣٢ هـ / ١٧٢٠ م انتهاء وباء الطاعون ورجوع الهاربين منه

١١٣٢ هـ / ١٧٢٠ م زيارة عبدالرحمن السويدي - مؤلف الكتاب -

ضريح الحسين بن علي مع جماعة من طلبة

٧٩

العلم ومناقشته لشئخ هناك

١١٣٢/١١٣٤ هـ أمر حسن باشا بتجديد حفر خندق بغداد

١٧٢١/١٧٢٢ م وذلك لتغلب ابن أمير أويس على إيران وفتحها

٨٣

لأصبهان

٩٤

١١٣٥ هـ / ١٧٢٣ م صدور الفرمان السلطاني بمنزلة ديار الصمم

١١٣٥ هـ / ١٧٢٣ م وفاة الوزير حسن باشا في ككرماش

وأرسل جثمانه إلى بغداد لدفنه إلى جوار أبي

حنيفة النعمان

١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م مناقشة عبد الرحمن السويدي لرجل من

٨٠

النجف يدعى ابن طربيع في مدينة الحلة

## شعراء الحديقة

لقد ورد ذكر سبعة عشر شاعراً عاشوا في العراق في النصف الأول من القرن الثامن عشر وأكثرهم مذكور في الجزء الثاني مع نماذج من شعرهم وهم :

- ١ — عبدالله السويدي
- ٢ — عبدالرحمن السويدي
- ٣ — محمد سعيد السويدي
- ٤ — الملا سلمان البصري
- ٥ — عبدالله أمين الفتوى ( سبط الشيخ عبدالقادر الكيلاني )
- ٦ — حسين عمر الراوي ( جد المرحوم طه الراوي )
- ٧ — الاعظمي
- ٨ — السيد عبدالقادر
- ٩ — عبدالله باشا كوبرلي
- ١٠ — عبدالله خان امير الخويزة
- ١١ — الملا سليمان الكردي
- ١٢ — السيد حسين الرشدي النجفي ( ١ )
- ١٣ — الملا عبدالله الحريري الكردي
- ١٤ — عبدالله فتوري ( شاعر موصل )
- ١٥ — مصطفى ( الملقب بشاعر سر من رأى )
- ١٦ — سعدى الموصل
- ١٧ — الحافظ البصر الموصل

---

( ١ ) ولعلها الرشتي نسبة الى رشت في ايران

## ديباجة الكتاب "١"

ان أحسن ما نحلى (٢) به عرائس الطروس وأشهى ما نرتاح إليه نفائس  
النقوس ، وأجمل ما يرد به صولة الدهر ، وأكمل ما نحاول به مرارة الضر  
حمد من أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين فأثم ماهيته وحفنه  
شئ أنتم شكل وأحكمه تكوين وبسط له أعزاه على تبار الماء ، وود عليه دلائق  
الحضراء ، فوق محذب الهواء ، فكثرت يومه في الاقطار وظهر ظهير الشمس في  
رائحة النهار "٣" حتى كثرت النفوس في أمور المعاش وظهر الحسبام منهم  
بالانتعاش (٥)

علمهم العلم الوهبي والهمم الالام الغاي الرمي ، بتخاذ كل عرقنة  
رتبما يستندون اليه ويكونون أمرهم في الحكومات عليه ، حرصاً على الانظام ،  
وطمعاً بالانتلاف مدى "٦" الدهور والأعوام ، ولم تزل هذه مشيتهم "٧"  
وعليها عقيدتهم وملتهم الى ان أرسل الله رسل مبشرين ومنذرين ، وعهدت  
من عدم اتباع هذا الدين فشرعوا الشرائع بين الأنام وسدوا الدوائع ،  
ورفعوا منار الاسلام ، ولم تزل صلوات الله عليهم وسلامه هذه سيرتهم وعليها  
طويت سريرتهم ، ولا سيما خاتم نصوص الرسالة ومعدن الجلالة والبسالة  
محمود "٨" السيرة بين البرية ، ليم العلية ، فانه كان صلى الله عليه وسلم محافظاً  
على انتظام الامور ، مواظباً على الهداية الى نفع الجمهور ، حتى أبان في هذا

"٩" ليس في الاصل عنوان لهذا الفصل فأثرنا ان نضع له هذا العنوان المناسب

"١٠" الأصل : تحلى

"١١" وردت في الأصل " رابعة النهار " والصحيح ما أوردناه أعلاه

"١٢" اللدد : الخصومة الشديدة " ٥٥ " نهاية الصفحة ١ من المخطوط

"١٣" وردت في الاصل بالالف الطويلة "٧٥" الشئنة : الخلق والطبيعة

والعادة "٨٥" في الهامش خير مقدم

المقام قياً عن قابس وأثار الاسلام ، وأزال حلك الشرك الدامس ، ولم يزل يدعو القبائل الى الدخول في ملك دعوته . وبأمر الجعائل بالانتظام في سمط ملكه ، فكان معهم بين واضح ومشتت ، متمثلاً يا أيها الرسول بلغ ما أرسلت به حتى قبض الله روحه الشريفة ، ورفع اليه روحانيته اللطيفة ، إراحة له من وعاء الرسالة « وإراحة عنه غوغاء البسالة في طلب العدالة ، اللهم فصل عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأعوانه وأحزابه القدين ساروا بسيرته وأناروا منار دعوته ، فعدلوا بين أمته ، ورفعوا عماد الدين باعلاء كلمته ، واقفوا آثاره ، وتبعوا أخباره . اللهم فارض عنهم رضا الأخيار ، واعل درجاتهم في تلك الدار انك الفاعل المختار .

وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الفني القدير ابو الخير عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بن الحسين بن مرعي بن ناصر الدين الشير بالسويدي : لما كان حسن السيرة الأمر المحبوب وكمالها مما ترنازع له القلوب ، وكان من المقرر المعلوم والمحور المفهوم أن في الدولة الحاقانية ورجال الصولة « الايلخانية » العثمانية لم يأت مثل الوزيرين العادلين والمهمنين الكاملين الوزير حسن باشا « ٢ » وولده احمد باشا من حسن طريقتهما وملاحة سيرتهما فأحييه أن اذكر أحبا الوفاء صفة مجموعة مكملة لتكديركم لكن كمال وقوة لكل « اجده افضل » وسميتها « حديقة الزوراء في سيرة الوزراء » اعلم « ٣ » ان المرحوم حسن باشا هو الوزير الكبير والتحرير الشير ذو الآراء الثاقفة والأفكار الصائبة والفراسة والسياسة والحداثة والحراسة ، والعدل « ٤ » والانصاف والحكم الفصل على أهل الخلاف الصراخ الجاسر ، والسر المقدم الكامر ذو الشجاعة العترة والصناعة الرسمية « ٥ » ساقى بركة أن عثمان انصاره انصاراً على مر الزمان بيتاً أولفه من البسيط :

« ١ » نهار الصفحة ٢ من المخطوط « ٢ » حكم بغداد سنة ١١٣٦ - ١١٦٠ هـ

« ٣ » هذه اللفظة اضيفت في الهامش « ٤ » نهاية الصفحة ٣ من المخطوط

« ٥ » نسبة الى رستم بن دستان أحد أبطال الشاهنامه الامطوريين

من آل عثمان اضحى ساق شوكتها أولاه ما فضلتها العاليي بعشتر  
الذاب عن بيضة الاسلام بخيله ورجله ، هباب أعدائه الطغام بسيقه  
ونيله ، قاسم أهل الفساد ، قاصم عرى البغي والفساد ، حامى الذمار ، حامى  
الديار ، عز الجار اذا الدهر جار ، شعر لمؤلفه « من بحر السبى » :

حامى الذمار حسام مصلحت ذمر « ١ » في جعفل حين تلقاء وفي نفر  
فكم له من غزوة منصوره ، وسرية محبورة محبورة ، أراح بها القلوب ،  
وقضى حاجة في نفس يعقوب ، ولا سيما الأعراب العرافية ، أصحاب الخراب  
الشعبة الفرعونية « حين تجروا على الأخذ والاشتبا ودخلوا الى الفساد من  
كل باب ، فقطموا الطرقات ، وسدوا الجهات ، فعجز عن خذلانهم أكثر العمال  
وأقروا بالخسران والأذلال ، فلما ولي هذا الجهد بتداد شعر عن ساعد الجد  
والاجتهاد وقصدهم وهم اذ ذاك أكثر من رمل عالج « ٢ » بكل شهم فارس وخضم  
عجاج ، فمزق جمعهم ، وفرق أجدهم وأحمد أنفاسهم وأطفا نيرانهم ففرقوا  
أيدي سبا وغدوا شذر ( ٣ ) مذر وتمزقوا على الوهاد والربي وسكن  
أكثرهم الحفر ، بيت ( من بحر الطويل )

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسر بمكة سامر  
فهو البالغ في القراءة حد الاعجاز والسالك الى السباسة على الحقيقة  
لا المجاز ، وساني منافقه على التفصيل وسنين مآذيه على الايضاح والتكميل ،  
شعراً لمؤلفه ( من بحر السبى )

ما فاته صاحب عشر من فضائله وليس مدحى عن انو وعن هذر  
فرحمه الله رحمة ندفث حياضها وأنتت رياضها أمين .

« ١ » شجاع « ٢ » متجمع

« ٣ » نهاية الصفحة : من المخطوط

## باب في ذكر ولادته (١)

وسبب سمائه مولده فترين وذلك ان والده رحمه الله مصطفى بك «٢» كان من أهل سنجق قرب ناحية ديره وكان نمة مكان اقامته ودار سكنائه وولادته فظهر ما رسم من قدم وجرى به القلم ان صار في قرب فترين زامزرعة هنية من جملة الاسابية وهم عسكر نخسكار الأعظم والسلطان الافخم جعل لهم حصن الفسباع ويكون لهم بها الانتفاع على شرط ان يذهبوا مع العساكر المنصورة والجيوش المجبورة حبثما كانت الاعداء يسفكون دون يضة الاسلام الدماء ، ولما اقتضى ان يكون قرب فترين مقيماً في أكثر السنين اراد أن يتزوج فيها ويحط رحله سادها فتعصى ناريه السمات باخذ بعض البسات المنخدرات وكان طالع السعديين واجتماع سعد ٣، الدبرين ان غي بالدره المنصورة والجوهره المكنونة فاطمه قانون ذات الحبيب الطاهر «٤» والنسب الفاخر من الجور المقصورات والحد الخدشات «٥» شعر آمن بحر الكامل

بكر تقوم تحت حجر ثيابها عرض الجمال لجوهر سبال

ربانة وهب الشباب اديها لطف النسيم ورقة الجربال «٦»

وبرز أوائل ما قدره الحكيم ، وظهر للوجود ، وذلك تقدير العزيز العليم ان جاءت بهذا الوزير الكبير والعلم الشير ، وقد صدق في ايه قول القائل ، فكانه عن حاله ناقل . شعر أ ( من بحر الطويل ) :

«١» في الهامش : مطلب في ذكر الولادة «٢» في الأصل : بيك

كان مصطفى بك من جملة الاسابية لم اراد الرابع وقد ولد في اوربا سنة ١٦٥٧م وتأديب بأداب البلاط العثماني ( واجمع لونيكر يك ، ص ١٢٤ ) ولغظة أسباهي فارسية ( Sipahi ) ومعناها : جندي فارس «٣» نهاية الصفحة من المخطوط «٤» لعليا « الطاهر » بالطاء المهملة ويقصد بالقانون الخانون وهذه اللفظة

اضيفت في الهامش «٥» المحتشات «٦» الجربال : الخمر



تخبرتها للنمل وهي غريسة وقد انجبت والمنجيات الغرائب  
وقول الآخر « من بحر أطويل » :

تنجيتها للنمل وهي غريبة فحات به كالبدن حساً معماً  
قد بهر القمر بجماله ، وظهورت على الآثار طليعة كماله ، تأنح عليه  
العلامات من السعادة ، وتتلا في النور السكالات على الزيادة مع ضخم بيه ،  
ومتاة ساعد بلا مربة « ١٠ » شعراً « من بحر الطويل » :

ففي لم تلده شت عـم فربـة وضوى ولا يضوى وليل العرائب  
نشب في حوض مربه على ليلان له ، وشأ في حوض أبيه بين خاله ومعه ،

## فصل في بيان قصبة قترين

حدث جواب الاقطار واصحاب الاسفار ان قترين هذه قصبة من قصبات  
الروم ابلي وهي « ٢٠ » وان كانت موسومة باسم القرى مشهورة بذلك  
معاومة بين الوردى الا انها ذات السواد الأعظم وفي حـ  
الاسـاوب على طرف انجم مع طيب هوا واعتـ دال لدرجة وانواء  
مشحونة بالبساتين العامرة والمزارع الفاخرة الفاصحة تزوي بأبله  
البصرة وسعد سمرقند وتنوف قصورها على الخورق في هذا الحد في جنة المأوى  
وزينة الدنيا فلم يتفق مثلاً في الاقطار حيث تجري من تحتها الانهار وتسرح  
القطا في نواحيها على الشبح الرند « ٣٠ » وتسري الصبا في أراجيم تفرق لرفتها القلب  
الصاد وتأخذ بالاناب سمات أسجارها وتأتي بالعجاب المستطاب نفحات  
أطيارها فكل أوقاتها ربيع ، وكل أرضها أرضة تريع ، قد كسيت أرضها على

« ١٠ » جدال « ٢٠ » نهاية الصفحة ٦ من المخطوط

« ٣٠ » الشبح : نبات أنواعه كثيرة كله طيب الرائحة والواحدة شجرة

و « الرند » نبات من شجر البادية طيب الرائحة يشبه الأس

الدوام الأثواب التدسية وجلبت على مر الايام الجلايب الخسوية . متأنقة  
الرياض . متدفقة الحياض ، قد أبدى الشقيق لالحان أطيارها حبة قلبه . وعزق  
الورد اللين كسائر أزهارها حلة ثوبه فعدت رياضها كما قال المتنوشي شمرأ  
[ من الخفيف ] :

وريات حاصت ابن التريا	حللاً كان غزلها للرعود
نثر القيث در دمع غليها	فتحلت بمثل در العقود
اصحوان معانق لشقيق	كغدير تعفن ورد الحدود
وعيون من رجز نراى	كعيون موصولة التسهيد
فكان الشقى حين ندى	ظلمة الصدغ في خدود الفيد <sup>١</sup>
وكان الندى عليها دموع	في جفون مفعوجة بفيد

هذا وأما أهلها فهم اصحاب الشجاعة وأرباب البراعة ، ذوو عقل قويين  
وخلق مستقيم . مشهورون بالصدق والديانة ، والعفة والأمانة ، والندبة الى  
الجهاد . والاهبة الى الاسماف والاسعاد . والاقدام على الامور الشاقة . وعدم  
الاحجام في الحروب الحادقة ، ومن خاصتهم عدم الحيانة لمن يكونون بخدمة<sup>٢</sup>  
حق ان الوزير المذكور لما كان — كما يأتي — يرسم السلطان رئيس  
البوابين وكان يده عروضة احوال الرعية ، فيعرضها على ذى الشوكة القوية  
فيما هو ذات يوم جالس لآخذ المروض حابس نفسه على اداء هذا المفروض  
إذ جاء في يده عرض حال . وكانت الشكاية عليه من بعض الاحوال ، فبانه مع  
سائر الدساكر الى رئيس الأكاير الاكاسر ، فلما نظر فيه ونأمل معناه وعلم  
ما تعرض فيه من فحواه . قال : « هذه شكاية عليك تربت بذاك ، فكيف غفلت  
ولم لم تنظر اليه هناك ؟ » فقال : « أطال الله بقاء أمير المؤمنين ، اني اعرفه  
شكاية وأدريه أتم دراية ، إلا أن الأمانة أدتني ، ومطية الصدق وعدم الحيانة  
حملتني الى ان انبك به لتجري بينا الاحكام وتحكم على أحدنا بالانتقام » ، فلما

١ « نهاية الصفحة - ٧ من المخطوط . ٢ « في الاصل : يكونوا

سمع الخنكار « ١٠ » كلامه ، علم صدقه بلا سامة ، فأنعم عليه وأجزل ، وعفا عما جنى وفعل « ٢ » فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

فصل : — ثم انه لم يزل متضلعا بالكمال متخلقا بأخلاق ذوي الفضال الى توبة السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان السلطان محمد خان « ٣ » طيب الله نراه وجعل الجنة مرقده وماواه ، فاستخلصه وزير السلطان الأعظم ودستوره الأفخم مصطفى باشا وأدخله في سلك أقرانه الخاصة لما يقه من حسن الخاصة ، فذهب معه الى السفر ، وسار في جملة العسكر ، ولما تقابلت الجنود وخفقت البنادق وطارت الكبريت فهدم القرار والمجود . والشجاع حار والجبان جنح الى الفرار ، والدماء سالت والرياح مالت والحيل همدت . والأفرنج دمدت ، والسيوف انرفت ، والخوف ازهقت ، شعرا مؤلفه « من الوافر » :  
يوم حارت الأبصار فيه — لما قد حاز من كرب شداد

توفي الله الوزير برحمته واسكنه بحبوحة جنته ، فضاق الخناق ، وانفث الساق بالساق وهو الاكثر مدبرا ، وغدا الرعب والخوف مسقرا . بيت  
« من الرجز » :

الليل داج والكباش تنطع — فمن نجا براسه فقد ربح  
وبمثل هذا الوقت الخنق ، والنفس المتخفق ، وقع السنجق وسط اللجة .  
وعدم الوصول اليه بكل محبة ، نزل امام الوزير المذكور محمد دافندي عن حصانه  
وذهب الى انقاذه بقوة جنانه . فقبل أن يصل أدركه « ٤ » الأجل ، فركل الوزير  
المشار اليه فرسه ، وذهب اليه فافترسه ، ولم ينزل عن الحصان بل استخلصه

« ١٠ » الخنكار : هو السلطان العثماني « ٢ » نهاية الصفحة ٨ من المخطوط  
« ٣ » هو السلطان محمد الرابع تولى مقاليد الحكم سنة ١٦٤٨ وانتهى  
أمره بالخلع .

« ٤ » نهاية الصفحة ٩ من المخطوط

بإعانة الجو كان ، وأخرجه الى السلامة . وابقى العدو في ندامة أشمراً  
« من الكامل » :

وإذا السادة لاحظتك عيونها      ثم فالمخاوف كلها أمان  
واضطربها المنفاه فهي جائل      واقتدى بها الجوزاء فهي غنائ  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء      والله ذو الفضل العظيم . ولما صدرت منه  
هذه الحركة الهمة وصارت معلومة لدى الدولة العلية . امر له بأنجز اثره ومنح  
بمطاء ناجز . مصراع « من المتقارب » :

أناك الرسع أقم واسعد

فأخذ السطان الى قومه وأدخله في سلك أعوانه وحربه . وقبض له من  
بسبه من أهل الكمال . ويعلمه كل ما يدل على افضال . الى أن ظهرت عليه  
أثار الشجاعة . وقصرت عليه أخبار هذه الصناعة . وتأهل ليكل منقبه . وتزده  
عن كل مثله . فبرزت له مقصورة في دار السلطان . ولاحت عليه عائل العرفان .  
وذلك في سنة خمس وتسعين بعد الألف .

فصل ١٥ : ولما أراد الله اظهار ما قدره أولاً دفعة دفعة مكملًا مفصلاً  
كان في السابح والعشرين من ربيع الآخر من سنة تسعة وتسعين بعد الألف  
جلس على دست الأحكام وتردى بردها الخلافة في هذا العام السلطان ابن  
السلطان عديم النظر في هذا الشأن السلطان سليمان خان بن السلطان  
ابراهيم « ٢ » خان برد الله مضجعه . وجعل الى الرحمة مرجعاً فانعم على  
الوزير المذكور . حيث جعله جيمرجي باشي بقى في هذا المنصب ست

١٥ في الهامش : مطلب جلوس السلطان سليمان خان

٢٥ نهاية الصفحة ١٥ من المخطوط

سنتين مخصوصاً به اذ هو به قمين . ثم تم اليه مع هذا المنصب المنصب الأعظم  
والجاء الأتخم الا وهو اماره العلم ، فبقى فيه سنة كاملة من غير عاصمة ولا  
مجادلة . مصراع « من البسط » : « لما تخلق الأعلى من الشيم » ثم انهم يزل  
في اوقات ميرة خالياً من أوت عرره منحوتاً بالنظر السلطاني موفوقاً بالجلال  
الروائي . شعراً لمؤلفه « من الكامل » :

في عتبة تمشو الانام اهنونها      ومسيرة الاوقات والايام  
إلى سنة ست ومائة والف نرخت شمس السلطة من أفاق الاقبال وطلعت  
اقمار الخلافة من برج الكمال الا وهو جنح السلطان ابن السلطان مصطفى خان بن  
السلطان محمد خان على بساط العدل والاحصاف وتصدر في صدر الديوان على  
سرير الائتلاف ، ثم ان الوزير المذكور ضوعفت له الاجور لما كان في دار  
السلطنة كما أسلفناه ، وفي خدمة اهل الميعة كما قررناه . كان له مع حضرة  
هذا السلطان المشار اليه نوع عرفان ، وله حنوق سابقة عليه في هذا الشأن ،  
فانشد له ان اقبال الوزير المذكور ذات حال الحقائق المشهور شعراً (من البسيط) :

إن الملوك اذا ما اسهلوا نكروا      من كان يألفهم في المنزل الحسن ١  
فبقيا على هذا جملة رئيس البوايين ، وخصه بهذا الفضل المكين . فبقى  
في هذا المنصب ثلاثة أعوام محبوراً بخدمة السلطان الامام ، يخدمه الدهر منقاداً ،  
ويقدمه التصر اسعافاً واسعاداً ذا كلمة مسموعة ومنصة فوق السما كين مرفوعة .  
شعراً لمؤلفه « من البسيط » :

فوق السما كين معقود منصبه      النجم يخدمه والسبعة الشهب  
فصل : ولما لم نزل نواقفه مطالع الكمال وتراقفه طوابع الاقبال الى السنة ٢٥٠  
الثامنة بعد المائة وإلاف قدر رب العباد أن يظهر في عالم الكون والفساد شمس  
سمعه ويظهر نير مجده وينقش على جبهته كواكب السعد ويحلى بكرة أبيه تاج

١٥٠ نهاية الصفحة ١١ من المخطوط ٢٥٠ في الاصل : سنة

المجد ، فخطف عليه السلطان وخطف به بكل إحسان حيث حلاه برداء الوزارة ،  
ورداه بكائه الأمانة وولاه منصب قونية لعلمه انه أهل لهذه النية .  
شعراً « من البسيط » :

جاء الخلافة إذ كانت له قدراً كما أنى ربه موسى على قدر  
فدخلها وهي إذ ذاك خالية عن الأمان متداعية الجدران ، من الظلم  
والظلمان ، فجلس في دار الحكم ، وتصدى لرفع الظلم ، وإغاثة المظلوم على  
الظلم ، وإغاثة الملهوف ورد المظالم صراخ « من الكامل » :

ما المجد إلا أن تعف وتغفرا

فرجع أهلها في وديان الهناء ولموا في ميدان الأمان زمناً . وحسن الحال  
بأيامه ، واحسن الدهر مقال لمن هو تحت نظامه ، شعراً ( من الكامل ) :

قالورق تصدح بهجسة وتطربا والدوح في ورق العصفور يصفق  
وفي هذه السنة عنت العساكر الاملاية والحواسر الكواسر الخاقانية  
وعين مدهم فحسن اجتمعهم على من كانت قرب ناحيته وتجاه حبيبه من خرج  
عن الطاعة وشق عصا المسلمين والجماعة فسقوهم كأس الردى ، حيث فسقوا  
على طول المدى ، وحكموا المناصل في الهام ، واحكموا في المفاصل كل حسام غير  
كهام ٢ شعراً مؤلفه (من الوافر) :

وقاموا كالاسود لدى شراها ٣ بكل مقذف ماضي الفؤاد  
وغنى المهند على كورهم (٤) وصفق العسال (٥) في ظهورهم شعراً مؤلفه  
« من الكامل » :

هذا يصفق في الظهور وذاته ابداً على الهامات نعمة منشد  
وشد اليدق في ادبارهم وانشد السعد المنلق بادبارهم ، وندار حكتهم

---

« ١ » نهاية الصفحة ١٢ من المخطوط (٢) الكهام : الكليل البطي  
(٣) مأسدة جانب القرات يضرب بها المثل (٤) الكور : الجماعة الكثيرة  
(٥) الرمح العسال الذي يبرز ليتأ

الضراغم الإسلامية ، وتبادرتهم الضباغم الإسلامية ، فتركوهم فرائس العقبان  
والرحم ، ورفضوهم لحماً على وضم (١) وقل من تجاير أسه ، وندر من ربح منهم  
ماقاء انقاسه أن تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن  
الساخرين ، فرجعت جنود الله رايعين محفوفين بالظفر والنصر المبين ، ثم بعد  
أن رجع كل إلى مكانه ودلر ملهه ومكان أسكانه ، عين هذا الوزير المظفر ،  
ولهوام الشهير الفخنفر رئيساً على المسكر الظاغن والجند الآمن إلى قتال كل  
باغ وطاغ «٢» ، ولا سيما أهل باياداغ بيت لمؤنه « من اليسيط »

فقداهم جفلا سالت بسدته اباطح الروم ذات السهل والجبل  
وذعب باوانك الرجال وامهم كما يوم الليث الأسبال ، وخفقت الأعلام  
بمينه ويسراه وانزهرت الأكام فرحاً بما نراه ، وصار نخميس كانه فلك الثوابت  
في ابراق الأسة ، ومشي بكل طود ثابت لدى تقابل الاعنة ، شعراً « من الكامل » :  
أسد تعيم الصوارم والقنا قطعوا بان النقع ليل وصال  
قبل البواغ لقوا العدا وتقمصوا بالزحف (٣) وهي طموسيلة الاذيال  
فقابل بهم الفئات الضاغية ، وفانل بهم المئات الباغية ، وغنى عندليب  
النصر على راياته ، وغرد بلبل الظفر بأبلغ نغماته ، وتلى السعد مترنماً :  
« وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » فرجع متصوراً وعاد بالمرات محبوباً ،  
ثم انه بعد قضاء وطره من ذهابه ، وصار سفره إلى اياه ، ودخل قونيه  
دار عدله ، وقرار اهته ونبله ، تصدى لبناه قة الولي بلا نزاع والسري بالادفاع

(١) الوضم : خدشة الحزاز التي يقطع عليها اللحم ، يقال تركهم لحماً  
على وضم أي أوقع بهم وفللهم واوجعهم

(٢) نوبة ص ١٣ من المخطوط .

(٣) بفتح الزاي وتسكين الفين المعجمة : الدروع الواسعة الطويلة  
والمحكمة الحت السلال

صاحب الكرامات الظاهرة ، والكمالات الباهرة : والمنافى الزاهرة ،  
والمآثر الفاخرة ، شعراً ، من البسيط :

نفس من القدس في ذات مجردة      بالعرف جاز عليها يصدق الرجل  
الصالح العابد ، التامك الزاهد ، الكارخ من عين الجمع نبلاً ، والشارب  
بكأس القوم والربيع علا ، من      ظهرت له الخفيات ، وأسفرت لديه  
الخصيات ، من غواض التوحيد (١) وعوصات السجدة ، في مقام التردد فظهوره  
كل تحقيق معنوي ، وأبدى كل تدقيق علوي ، مولانا جلال الدين محمد الرومي  
المولوي قدس الله أسرارہ ونفعنا به وزاد أنواره فبناها الدستور في غاية الاحكام  
وجعلها مثلاً بين الخاضع والعالم ، وشيد أركانها وأعلى (٢) جدرانها ، ورفـع  
سمكها وسواها (٣) وحكم عمدها وأرساها (٤) فجزاه الله خير الجزاء ، ومنحه  
المنحة الحسنة أمين .

### فصل في توليته حلب الشهباء

وقد قضى باري السم ، وجرى = القلم ، وحكم قاضي الكون باظهار الافراح ،  
وإبراز ما في الاواح الى الانباح ألا وهو ان الوزير المذكور في السنة العاشرة بعد  
المائة والألف ألبس حلة الرضا وولي حلب الشهباء ، فذهب اليها محبوراً بالها محمداً  
بالمسار من هنا ومن هنا ، ولما دخلها وجلس على بساط العدل ، ونصدي للحكم  
والفصل ، عدل وما جاز ، وحسن القمار والديار ، ونامت الرعية رغباً أيامه ،  
وأمنت الهبة نكداً حقاقه ، وفي هذه (٥) الاثناء دار الحكومة تدافعت أركانها ،  
وأوشك ان تداعى جدرانها ، وكاد أن تنلى عليها أية السجود ، وقارب ان تظهر

(١) ص ١٤ من المخطوط (٢) في الاصل : أعلا (٣) في الاصل وسويها

(٤) في الاصل : وأرسبها. (٥) في الاصل : هذا



فيه صاعقة عاد وثمود ، قد أخلق الدهر أركانها ، وأضعف بنيانها ،  
مصراع ، من بحر البسيط :

« اخني عليه الذي اخني على ابد »

فجدد هذا الدستور شاهها ومهد أرضها ورفع سماها وأحكم أركانها  
وجدرانها وزخرف أراضها وزين بنيانها . ووشحها بالشرقات من سنداد .  
فصارت تحكي (١) إرم (٢) ذات العماد . وثاقبت على الخورنق وغمدان وأربت  
على منبر عات طبرستان . شعراً مؤلفه ، من البسيط :

أضحى كمدخر في الخلد من قدم لمن ينزه رب العرش من مثل  
فحكم فيها سننر منواصلين ، وحوالين كاملين .

### تفصيل في ترتيبه وتصنيف الرهى

ثم انه في السنة الثانية عشرة (٣) بعد المائة والالف ولى منصب الرهى ،  
وحصل على مرام واشتهى ، وخرج من حلب ، وأم الرهى وطلب ، فدخلها  
بزينة بيبة ، وشوكة رستمية ، وعسكر جرار ، وجعل زخار ، فلما حل فناها  
وتسبم أعلاها ، وباشر سياستها فأحسن معانيها وحرامتها ، رأى ان قصر  
الحكومة غير واقع في محله ، ولا أهل لأن يسكن فيه من هو كمثلته لضيق رحابه ،  
وبخر فناءه (٤) ، وشؤم اعتابه ، وقدم بنائه ، ونهض أرجائه مبنى القصر الراشح  
ذا الشرفات ، والسراي الشامخ من جميع الجهات . يميز المهندسون عن  
تفصيله ويعبى المنجمون عن بيان طالعه في تفضيله فحلى (٥) بقاءه وزين قبابه

(١) في المتن : «ففاق» وقد شطبت هذه اللفظة وعوض عنها في الهامش بـ

« نصار يحكي » ، (٢) نهاية الصفحة ١٥ من المخطوط .

(٣) في الاصل : السنة الثانية عشر (٤) في الاصل : وبخر فناء

(٥) في الاصل : فعلا .

وقائه ، وأجرى فيه جداول الزلال . وأسأل فيه أنهار الجريال ، فتدفقت حياضه .  
وتأنقت رياضه ، وأغدقت أشجاره . وأبنت اتمساره ، وترمت بلابله .  
وتنمت غنادله . وأضاء مصباحه ، وحسن مساؤه وصباحه . يذهب عن الداخل  
فيه ألم الرجاء ويبعد عن الناظر إليه وساوس السوداء ، لما جمع من أنواع الصفا  
ما ياله (١) الابصار وحوى من أصناف البناء ما يبهى الأنظار لدى الابصار  
شعرا ، من السكامل :

مقنى به تهوى القلوب ككأما      بالطبع تجذبها حصى مقرائه  
أوج حكى نفس الحبيب نسيمة      يذكى الهوى فى الصب بردهوائه  
نفحاته تبهى الضرب ككأما      ربح القميص (٢) تهب من تلقائه

فصار حصرة الأكابر ، اذ كل عن الاثنان بمثله فاصر . فهو آية المجد  
المنزهة عن التحدي . وبيت الحمد لكل شامي (٣) ونجدي . ثم إنه فى هذه  
الاثناء أتاه الأمر السلطاني بالخروج من الرها (٤) الى كسر شوكة رؤساء  
الاعراب الموالي حين تجروا على الفساد والخراب ، اذ غرتهم كثرتهم ، وعاضدتهم  
شوكتهم ودلهم البليس على المكائد ، وجرأهم على المفاسد . " يريدون أن  
يظفوا نور الله بأفواههم . ويأبى الله إلا أن يشم نوره ، ولو كره الكافرون " .  
فسار اليهم وزير الوزراء . وأمع الامراء . بجنود ملأت (٥) الوعر والسهل  
والوهاد والجبل . شعرا ، من بحر الطويل :

وسار بنصر ، والخميس كأنه      من الخزم بحر بالمعاجة مزبد  
قد أثبتت الدلاص (٦) قلبه ، وصفقت جناحاه الى كل همة ندبه ،

(١) نهاية صفحة ١٦ من المخطوط . (٢) إشارة الى ابصار يعقوب حين  
وضع قميص ابنه يوسف على وجهه ، (٣) فى الاصل شامي . (٤) يكتبها  
المؤلف تارة بالالف المقصورة واخرى بالطوية . (٥) فى الاصل : مائت  
(٦) يقال درع دلاص اي ملء لينة .

وكشفت (١) ساقه وأرعبت وأوهنت طابته ، فترامت (٢) الفتان ، وبرز من  
الجانبين الكماة الشجمان ، وأبرقت الصوارم وأزهقت اللاهزم (٣) وبادر  
المصادم بكل ينار صارم ، وخفقت الأعلام ، وعلا القنাম ، وغنت الصفال (٤)  
ورنمت النبال ، شعراً ، من الوافر :

كان ترنم الأوتار فيه أنين مشوقة ذكرت فحنن  
وسار الأسمر بين الأبيض والأحمر ، وسالت الدماء كسيل السماء ،  
وطارت الرؤوس ، وحارت النفوس وعرف الكمي الشجاع ، وانكر الجبان  
المرواع ، هذا والوزير مشمر عن ساعد الشجاعة كاشف عن راق الجسارة في هذه  
الساعة ، يجول بين الصفوف ، ويصول تحت بوارق السيوف ، شعراً  
من بحر الكامل :

صرعت ثماله (٥) الأسود فأصحت	عشورة بجواصل الفريان
بطل يريك اذا نجلل درعه	أسد العرين بحدلة الثعبان
رشفت النجبع من الاسنة عنده	رشقات خمر بوارق الأسنان
يرتاح من وقع السيوف على العلا	حتى كان حبلهم أعاني
وبرى كهوب السمر سمر كواعب	وذكر يرض الهند يرض غواني
لم يستطع وتر آياد أه سوى	أوتار كحنية مرنان

ولما شاهدت الأعراب حرب البسوس وعلم أوتك الأحزاب بعدهم  
المنحوس ، حققوا ان ما أرموه أصبح مفوضاً ، وما أروه كان وأياً مرفوضاً ،  
وان ما تمسكوا به كان من حبال الشيطان ، وان ما استندوا اليه كان ماله الى

(١) غير واضح في الأصل (٢) في الأصل : فترامت

(٣) اللهمم : الحاد القاطع من السيوف

(٤) نهاية الصفحة ١٧ من المخطوط

(٥) في الأصل بالرفع وهو عكس المقصود

حرمان وخذلان ، قدموا على ما عملوا عليه ، وراموا الخلاص والهرب ما لو  
 وعدوا إليه . ولات حين مناص ، فما انتشعت سحابة العجاج ، وما أسفر (١)  
 صبح ذلك الليل الداج ، حتى تحكمت المناصيل في المفاسل ، وتسمت  
 رؤوسهم اللدان الذوابل . وغدوا طعمة للرحان (٢) ، وعيرة لكل إنسان ،  
 ونذر من نجا ، وقيل من إلى الهرب التجاء ، ثم رجع الوزير إلى البلد المذكورة  
 بالعساكر المنصورة فجهاد (٣) من الخنكاو الانعام وناله منه غاية الاكرام أن  
 أرسل إليه خادمة سريانية (٤) مبطنة بالفرقة السمورية (٥) ومعها سيف صقيل  
 عليه من أصناف الجواهر الكليل ، وكان حكمه في الرمي ستين ايصال .

## فصل في توليه آمد<sup>(٦)</sup>

وفي رأس السنة الرابعة عشرة (٧) بعد المائة والالف دلى آمد المعبر  
 عنها بديار بكر ، أحد رجال الميبر ، ولم يلبث في الرها بعد الا الزمن اليسير (٨) فدخلها  
 في أحسن أن ، وأبرك طالع ، وأهنا زمان ، حيث وافقه السعد والاقبال فترأس على  
 الرجال الاقبال ، وجلس لرفع المظالم اليه ، واعانة المظلوم على انظام لديه وساسها أحسن  
 سياسة وحررها أنتم حراسة ، وحفظ ماطنها ، وحافظ ظاهرها ، وعمر خرابها ، ورهم

(١) نهاية الصفحة ١٨ من المخطوط . (٢) الذئب .

(٣) في الاصل : فجهاد . (٤) أي لا تمنع الا للمخافة من الصحاب .

(٥) السمور : حيوان بري يشبه ابن عرس ومنه ما لونه أحمر مسائل إلى  
 السواد يتخذ من جلده فراء ثمين .

(٦) آمد : ديار بكر وتعرف أيضاً بـ [ أورفه ]

(٧) في الاصل : الرابعة عشر .

(٨) في المتن : الأزمان يسير وقد شطب على اللفظتين الأخيرتين وذكر في  
 الهامش التصحيح الذي أورده في أعلاه

وابتدى للرعية عداه ، وأمر على الظالم على البرية الرحلة . وأطاعوه الاكراد  
الميلية ، وصائر أهل الفساد أصحاب الحمية ، حمية الجاهلية ، طوعاً وقهراً ،  
وانقياداً وقسراً . فكذا مسدوع الكلمة ، مهاباً بين الامة ، فأنشد لذلك والاقبال  
فيما هنالك شعراً (١) من بحر الرجز :

ان علي الله أن تباعها      تؤخذ كرهاً أو تحبها طائعا  
ولم يزل في هذا الحال الحسن ، وعلى هذا المثال المستحسن ، بين عدل  
وانصاف ، وحكم فصل على أهل الخلاف تجني الرعية بأياته لئلا الامان  
وتنزع بمقامه في وديان العدل والاحسان ، ونجس أئيل ثروة مرحاً ، ونفخز  
على غيها سروراً وفرحاً ومدة (٢) حكمه حشر ايضاً .

فصل — ثم إنّه على رأس السنة السابعة عشرة (٣) بعد المائة والالف  
جاء اليه المقرر بنوابة امارة برسم حذفتها من أهل العبي والفساد ، إذ هي قبل  
هذا التاريخ بعشرين سنة خراب حولة ، ولم يبق فيها ربات القتل الكرم . فان  
الغراب في نواحيها وأطرافها أمدى الخراب في النواحي . ولا عجز أكثر العمال  
عن كسر شوكتهم وحبست الرجز الاقبال من من عجز عن حبسهم . بل وانما  
يجهزون عليهم العساكر ، ويرجع الكتل منهم عدا . ولا عجز عن كسر الكتل  
حاسراً ، وأكثون الزرع مع ، بحر ولا السبع ، ولا عجز عن كسر الكتل ، ويقالون  
الفساد والفساد على النواحي . ولا الرعية ولا سلم من شرهم . ولم يزل من  
معتكرهم وغرهم . حتى يواصل الكرمه وسعد اليهم عجزهم وجرحهم  
ويعطون الجزية عن يد وهم سافرون . فأكثون من تحت أيديهم ، يسبحون (٤)

(١) نهاية ص ١٩ من المخطوط (٢) في الاصل : مدت (بالتاء الطويلة)

(٣) في الاصل : السابعة عشر (وهي السنة الموافقة لسنة ١٧٠٤ م) .

(٤) نهاية الصفحة ص ٢٠ من المخطوط

باسداته اليهم ، فكانهم لعنهم الله ارباب المال ، وكان اصحابه خدام في  
شرح حال (١) . ولم تزل هذه عادتهم وعليها طرقت جادتهم ، الى ان ام هذا  
الوزير بغداد . وقصدها برجال شجعان وفرسان أطواد ، قد غلظها وهي  
الى العدل والامان حادية ، ودفع عنها كل مظلمة طأوية ، فتصدر على دست  
الامارة ، وجلس على بساط الوزارة ، ففي اثناء هذه السنة قدم من الموصل  
الطوف الكثير المميز عنه بالكلث ، ومعهم حير غزير من مأكول ومشروب  
ومابوس وغير ذلك من كل محبوب ، فبينما هو (٢) سائر في دجلة وسط الطريق  
إد خرجوا على أهله آل شهبان وآل غزير من فرق الاعراب المرافضة وجدة  
الاحزاب المتناقضة ، فنبهوا أكثر الاموال . وقتلوا غالب الرجال ، وجاء الباقون  
الى بغداد ينادون بالويل والثبور ، ويتون للوزير هانك الامور ، وفي اثناء  
هذه السنة أيضاً قطع اوائك الاعراب طريق كركوك ونهبوا قراهم وقتلوا  
وصلوا روح من تصدى لحماها ، فبعثت العامة بهذه الاخبار ، وبكثرة  
الأراجيف في هانك الديار فجهز الوزير عاكر (٣) بضيق عنها البيان ، كما  
اخير من شاهد ذلك بالعيان ، وسار تخفق على رأسه ألوية النصر ، متقدماً بأردية  
الذلة والقبر . بخميس عزمهم ، وجيش كبير مفعم ، وسار بخيول سواق ،  
وانتوت (٤) سواحق وسيوف يوارق (٥) مواحق ، ولدان سميرية خوارق ،  
فسار بالخيول وعفقت الاعلام والبنود ، وأمامهم ليلت الميرين . عديم المثل  
والقرين ، ولتساويهم في لوس الحرب . واستار الملك بموكب القلب ، حق  
المنازل بهم ان يشدهم ويأديهم شعراً . من بحر الكامل ،

اني السيوف المشرفة والر  
من ويكم الملك المطاع كأنه  
ساح السميرية والعديد الأكثر  
نعت السواح تبع (٦) في حمير

(١) الاصل : أشرف (٣) الضمير يعود الى الضوف .  
(٢) في الاصل : عاكر (٤) أقران (٥) انها باص ٢١ من المخطوط (٦) الاصل : تبعاً

فجد بهم بالمسير ، وطوى المراحل بلا قنور ولا تقصير . فقبل أن يصل اليهم سمعوا بمسيره ، وكثرة عدده وتقيره ، فأرسلوا اليه ليفتروه ، وليفروه ، بلين الجانب ويؤخروه ، مائتي فارس من دهانهم وأصكايرهم وساداتهم لجأوا (١) بالمدايا والتحف ، وتردى كل منهم بالاذلال والتخف ، وقالوا : ماسمته كان افتراء ، ولم تكن نحن أعداء ، بل نحن تتكفل بحفظ هذه الجادة ، ونسلك فيها احسن العادة . هبنا أساناً ، وما قبل فيها سلمنا ، ولكن قد نبنا ، فسألك (٢) الامان بحرمته (٣) من شق له الأيوان (٤) فعلم اللبيب بكرهم ، ولم تخف عليه سيرة غدرهم ، وما قصدهم الا فتير نيت . وتأخير عزيمته ، حتى يخرجوا الى السلامة ، إذ ظهرت فيهم الندامة ، لعادهم ان ما تحصنوا فيه لا يقبهم ولا تحرس فيه نساقهم (٥) وذراريهم ، فجعل عليهم عيوناً وحراساً ، وقطع منهم الرعب انقاماً ، وأما أهلهم فقد تحصنوا بالخائفة وشس الحصن إذ (٦) كانت هي الخائفة ، وهي مهددة على شاطئ دجلة أمامها الماء وسكر (٧) عظيم من السكور القديمة بحيث لا يستطيع العبور إليها من شدة جريانه . كما لا يمكن المرور عليه ، بل بقصي على الماء بالفرق من أنه وغر بها غيل (٨) ملتف ، وشجر مخنف ، وخلقها وشرفها جبال باذخة ، وكهوف شائعة ، وهذه تقرب من الموصل بثلاث مراحل ، فلما جاء الوزير الى هذا المكان ، وشاهد هذا الشأن أرسل من خلف هذه الأسوار ، ثلاثة آلاف تمنعهم من الهمار ، ولما لم يمكن العبور اليهم لحباوة دجلة ولم يمكن الوصول (٩) يوم والرحلة .

(١) في الاصل : لجأوا (٢) في الاصل : فنبناك .

(٣) في الاصل : بحرمته (٤) المقصود محمد (ص) الذي تصدع ايوان كسرى ابذاناً بمولده .

(٥) الاصل : نساقهم . (٦) نهاية الصفحة ٢٢ من المخطوط .

(٧) ما سده النهر (٨) وزان فيل وهو الشجر الكثير .

سوى طريق حرسوها بالبنادق . وقاموا بكل حسام فائق ، صعد ١٥٠ الودير  
المذكور الى مرتفع من الكهوف فصاروا مطمئنين نظره . وتلقاه بصره ، فلم انه  
من هناك بأخذ الانتقام ، وبكر شوكة الاغراب الطغام ، مركب عليهم  
الاطواب ٢٥ الرعدية ، وأدخل عليهم العذاب والبطية ، فتراكموا وقد افقوا  
وكادوا ان يتهازموا ولا يدافعوا ، ولم تزل بنادق الاطواب تنوشهم ، وتصلبهم  
وتحوشهم ، فصعدوا من طريق من الجبل ، لم تنالهم من تلك القتل يريدون  
الجبل ليتحصنوا فيه كما قبل ، فلما صاروا أسفل ، أتاهم الصرصر ٣٨ الاول ،  
وقد نقل بعض الاناس من شاهد هذه الوقعات ان عدد العدو كان حينئذ ثلاثة  
الآف فارس وسبعة آلاف رجل من البنادق (٤) حارس ، وثلث الف الذي  
نعرفه ان الواحد منهم يقابل خمسين فارساً لما مارموا من الشجاعة ، وعلوهم  
من شرب هذه الصلابة ، اتى ، ثم اجمعوا شاهدوا هذه الاطواب ، وابصروا  
سها كل امر عجيب ، وان اكثرهم افضى حده ، وورق هذه وصحة ، قالوا ،  
اداً اخرج من هذا القتل ، وقتل قتال من لا يريد الاقتتال والرجيل ، فوقفوا  
ساقوا ، واسطاموا وقوفاً ، وركبوا الغراب ٥٥ المسومة ٦٥ ، وامتطوا الجناد  
المأزمة ٧٥ ، وانزلوا قتال من اذاع من هذه وعرضه ، وأنته في أرضه ، وانهم  
اتصلوا واتصلوا ، وان لا يتركوا ولا يتركوا ، فقتلوا على هذه التهمة ،  
وأحرق في عروبه حرم الجند ٨٥ (٥) من الضحايا .

- ١٥٠ في الرجل المسود ٣٠٠ بندق  
٢٥ الصرصر من ربح الصرصر ١٥٠ وبقد هذا الاطواب ١٥٠  
٣٠ في المدة ١٥٠ في المدة ٢٣ من المخطوط  
٥٥ الخيل العرب الكركاشة من الوجه  
٦٥ المرعية المرساة مضافة ٧٥ في الأصل المسعة في لاسعة الأم أي الدرع  
٨٥ تبادلوا القسم



فراءة صمت ه قلقت عشاء عزه مايا فكون من المكر

لكن زوال الزير غلبت عليه صلاته ، ووجه خالقه ثاقب ، والدمع  
على خديته مواظب ، ٢٠ « هل كنت الاعداء من في ثلاث ساعات وألحقوا  
للقراء في الاخطار والفتنات ، وطاف في فرائضهم ، كما أنفقوا يومه  
العدة والعدد كما جرت به ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
للخائف ، وسائر الخائف كان في اعدائهم ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
دعاه على شجوهه ، وهذا من اعدائهم ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
الان ، من اعدائهم ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
وجودة ساعده ، في اعدائهم ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
وارجع اليهم ، في اعدائهم ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
ورموا بصراة عريضة ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
احد من عسكره ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
على جميعهم ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
وزوال العناء والكرب ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
الاطال ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
والأوصاف ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه  
من الكمال : »

سميع المادية لما حكي أوضح من عرفة طابع خيال أذهما  
من اعدائهم ، فليس كمنكوا من اعدائهم ، وقالوا : انه

١٠ « في الأصل : عشاء ، في الأصل : مواظب

٢٠ « في الأصل : عشاء ، في الأصل : مواظب

٣٠ « في الأصل : عشاء ، في الأصل : مواظب

٤٠ « في الأصل : عشاء ، في الأصل : مواظب

٥٠ « في الأصل : عشاء ، في الأصل : مواظب

تلقاه في الايام اما متارياً  
أوطاعاً ١٠ أو معطياً أو ملهما  
طوراً تراه لجة موروثة  
عدت وأونة شهاياً مضرم  
أس العل ٢٠ بعد القماط وقلما  
خلع التماثيم بالسماح ٣٠ تختما

فأمر عليهم شيخاً جديداً وصار كلهم أرقه عبيداً ، لما أنعم عليهم من  
حفظ حرمهم . وعدم انتهاك حرمهم ، ومن هذا التاريخ الى يوم وفاته رحمه الله  
هم أرقاء نعمة ، وعبيد كرامة . وخدم شجرة ٤٠ ملازمين بابه بخادمين سدنه ٥٥  
وأغنامه ، لم يظفر منهم قنار ، ولم يصدر انكاد على قصاد ووراد ، ولما سمع  
سائر الاعراب ، فيما فعله من الجميل لهؤلاء الاحزاب ، لست عريكة أكثرهم  
وجاؤا الى الطاعة بمجرد وبجرهم اذ ما ٦٠ تقدم هذا الوزير من الوزراء  
الأكابر ، والامراء الأكابر كانوا اذا طعروا بهم وقدروا على هتك حرمهم  
يأسرون النساء والشبان ، والاماء والصبيان ، ويبيعونهم في الاسواق ويسومونهم  
الخسف والمحاق . لكن هذا الوزير الكبير لم ير رأيهم ، ولم يجر جريمهم ، فكان  
رأيه هو الصائب ، وفكره في المواقف هو الثقب ، اذا ماراه ٧٠ اولئك  
الأكابر هو السب للفتن والمذبح للشر على سيرة في هذا السن . ولم تزل  
رحمة الله هذه سيرته الى أن توفاه الله ورحمه رحمة واسعة في الدنيا والآخرة .  
فصل في مراسلة الاعراب -- بعد فقوله عن اولئك الاحزاب ،  
بأمرهم بالطاعة وبنهاهم عن شق عصا ٨٠ الجماعة ، وصورة الكتاب : بعد

١٠ في المتن : أوطاعاً وقد صحح في الهامش على الوجه الذي أوردناه .

٢٠ في الاصل العلاء . ٣٠ الاصل بالسماح

٤٠ نهاية الصفحة ٢٥ من المخطوط .

٥٠ السدة : باب الدار أو ما حولها من الرواق أو ما يجلس عليه

كالتبر ٦٠ لعله ( من ) ٧٠ في الاصل : رءاه

٨٠ في الاصل : عصى .

حمد من خلق العباد في عالم الكون والفساد والعلة «١» والسلام على خير  
الانام محمد المرسل قمع أهل البغي والعناد ، والتبادي في الفساد وعلى آله  
وأصحابه الذين شهدوا الاحكام وسددوا امور الانام ، فهذا كتابي وارد عليكم  
مما شر أهل البادية ، لكل عشيرة مسلمة مسلمة وفيه باقية مما أمرتم  
بطاعة «٢» السلفان منذ أزمان ، ونهيتهم عن الفساد والظفان ففرطتم في الفساد  
ونصرتهم جيش أهل البغي والافساد ، واشتكت الناس من ضرركم ، حيث  
أمرتم نار بغيركم وضرركم ، فكانما أمرتم بالمعكس حتى نهيت الاموال ،  
وأباحت قتل النفس ، ولم تزعوا شعار الاسلام ، حيث منكنم حرمان الحكم  
فقد صبح عندنا خير بغيركم ، وثبت لدينا نبأ فسادكم في سعيكم ، فالبدار «٣»  
البدار الى الدخول في الطاعة ، والحذار الحذار من عدم الانتظام في سلك الجماعة  
وان كان عن دعوتنا تماديتكم ، ولمن في حلكما اضرتكم وأذيتكم :

فالسيف صدق أبناء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب «٤»

وان انقذتم لدعوتنا ، وأطعتم وأجبتكم لكاهنتنا ، فاشروا بالسلامة ، وبخلع  
الرضى والكرامة ، وإلا فمن أضر حذر ، ومن حذر فما فصر ، ولا تفرقكم  
كثرتكم ، فسيئنا صقيل ، ولا يأمنكم شطوطكم ونبونكم فرحنا طويل ، وقد صبح  
في الكتاب وتوضح ان من كان ظالماً فما أفلح ، وقد أفنى العلماء بهدر دعاتكم «٥»  
وسبي نسائكم «٦» وإمائتكم ، وإن عزمت على القتال ، فاعلموا أن قد دنت  
ملككم الأجال ، ولا تمقذوا ان غيولكم سق ، فإن الحق وإعانة الله بجهنم أسقى ،  
فان هرتم الى الاقطار الناصية ، وذهبتم الى الامصار الثانية «٧» فالوصول «٨»  
اليكم غير بعيد ، وحصد رؤوسكم ليس علينا بأمر جديد ، فإذا ظهر اضرار

«١» في الاصل : الصلوة «٢» نهاية الصفحة ٢٦ من المخطوط .

«٣» أي أسرعوا «٤» لأبي تمام من بحر البسيط .

«٥» في الاصل دعاءكم . «٦» في الاصل نسائكم .

«٧» في الهامش الشاسعة «٨» نهاية ص ٢٧ من المخطوط .

جبلكم ، وبدا اصراركم على فعلكم ، فاعلموا ان قد اشترتكم الجنود المجتدة  
والعدد ١٠٠ المعد ، وسبب سلطاننا صقيل ، سمعني خوقانا ضوبل ، ولم يرعنا  
كثرة عددكم ، لم نهب لملاحه عددكم ، فانصفوا وارحوا انفسكم « لا  
تلقوا بأبيكم الى التهلكة ، ولا تفرحوا بشي خاصة مهلكة . وادروا الى الطاعة  
والإفاد فانت بذلك الساعى . وما كانا نعدس حتى نعت رسولنا » [ وادأ  
أورد أن بيت أربابنا قد مضى فاقضوا ما فعلنا من القول من غير ما تدعونا ]  
فانما نعدس الرسول ، والواء ، وما رسول الله من أنكر فعدس من  
أن يبرر ما يبرر ، فأنشد الى الصفة والرحمة العصفرة وهو من على « ٢٠ »  
على « ناله » ونام على غيره ، فأنشد « من الكتاب عدة كسرير » . أو طاب  
ذباب من قريب نفس الله ، وقارنى من أرباب

## فصل في بيان زيارته

مشهد في الصلاة وموافقة الشهداء الأولياء

ومع ذلك توجه الى زيارة أفضل أهل دارس على الإطلاق وأكبرهم  
الصالحين المتصدقين من أخوة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه وشرفه بمقاله قبل  
السمادة ونهى حرك قال في حقها ( سلمان ما ) ٢٠ فوفى هناك أربعة أيام « ٤٠ »  
ما جئنا إليه حفظ الزوار له الأثام . وأتبعه على خدامه بأصناف الثعالب ( ٥ ) ،  
ومنحهم الطرب والطرب ، ويقف في مدته هذه على اصطبات أطيار ، وحصول  
أو طاروا فأنصاف الظلم ( ٦ ) واستشفق أرواح الصبا . حيث تهب على الخراساني ( ٧ )

١٠ في الأصل والعديد الممثلة . ٢٠ في الأصل ضل .

٢٠ حديث سوي وفي روي « سلمان منا أهل البيت » والمقصود هنا

سلمان الفارسي « ٤٠ » نهاية ص ٢٨ من المخطوط ( ٥ ) الودايا

( ٦ ) في الأصل أيضا ( ٧ ) في الأصل الخراساني وهو نيتة زره من أطيب الأزهار



والثجف . راتما زيارة الولي الهمام المعترف سيف الله القاطع وحسام دين الله  
الراذع النافع ابن عم الرسول من رب العالمين . زوج ابنته البتول ، صاحب  
الشرف المبين ذا المآثر « ١ » والمناقب والمفاخر . الشهاب الثاقب ، سيدنا أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب ، قزاق واستجار . برب الدار . من حديد الفجار ،  
ورفع يديه بالانابه . وفتحت لديه أبواب الاجابة . مع اخلاص به . وصفاء  
سريرة وطية . وبقي « ٢ » ثلاث ساعات واقداً بجلمر العود والعتير . وماخر الذ  
« ٣ » والمسلك الاذفر [ ٤ ] ، حتى قرأت سورة الفتح وباسين وأهدى شرفه صاحب  
المجدد المبين ، ثم بعده خرج من المحصرة مشمولاً بأبواب المسره ، وكسا [ ٥ ]  
خدامه الخلل اليمية « ووصلهم بالعطية الحانمية » وجير أبواب المقرات . وسار  
صبح اليوم الثاني مشياً بالدعاء والثناء ، وأقام يوماً سهر الشاء . متفرجاً على  
رياضه وتذاقي المياه . بعد ان مر على مسجد الصكوفة « صلى فيه ركعتين ، وزار  
سيدنا ذا الكفل على نبينا وعليه الصلاة [ ٦ ] والسلام » ثم انه قفل لاسأحلة الشاء  
ودخل حلة الفبحاء . وجلس فيها يوماً للاستراحة . ثم رفع في اليوم الثاني لواء  
المجدد والسماحة . وقعد دار السلام . وسار سـلام . فلما وصل الى المرحلة  
الوسطى المسمى منها بئر الصف رآها [ ٧ ] خالية وأجسر جدرانها هاوية خاوية .  
قد انهزم حراسها من الاعراب . وذهبت ناصبها وسواها واعقها الخراب .  
بتجديد بناها : وأرجاع حراسها الى قناها . ثم ارتحل عنها وتزل الدورية بالجماعة  
وهي مرحلة بيتها وبين بغداد سير ساعة . فخرج لامتقائه النجارير من العلماء  
والجماعير من الامراء والفضلاء . فدخلها بسكينة . ووقار وزينة .

(١) في الاصل المآثر . (٢) نهاية الصفحة ٣٠ من المخطوط .

(٣) عود يتخريه . (٤) الشديد الرائحة . (٥) في الاصل كسى .

(٦) في الاصل الصلوة . (٧) في الاصل رماها .

## فصل في بيان غزوة بني لام

وفي هذه السنة غزا [١] بني لام وهؤلاء [٢] قوم من الاعراب شرقي دجلة ذوو  
 صولة ، وأصحاب حمية وحملة ، عصاة عتاة ، وبغاة طغاة ، دائماً يشربون قوافل  
 العجمية ، ويأخذون الرواحل الرومية ، حتى ان قرى شرقي بغداد لم تسلم من  
 شرهم ، ولم تأمن مدى [٣] الزمان من ضرهم ، بل دائماً يشنون الاغارة ، من  
 المدلي الى جصان ويماملون الرعية بالحسرين والهوان ، وينهبون الى نواحي  
 الجواذر والبصرة ، وكذلك الخويزة فهي منهم في حديق ووقت عسره ، لم يخلوا من  
 الفتن ساعة ولم يزلوا في شق عصا (٤) الجماعة ، بل من وقت الفتح [٥] الى  
 هذا الوقت لم يشعروا أحداً من العمال ولم يطمعوا الكفاة الرجال ، وفي بعض  
 الاوقات يوافقون المتفق [٦] وبسالمونهم وبواحوهم ، ولا يحاربونهم فتزداد  
 أشرارهم ، ويكثر رماذ الفتن وتعلو (٧) نارهم ، الكثرة عدد المتفق وعددهم  
 ومناصرهم ومعاضدتهم في مددهم ، فدار الوزير المذكور ، بالجند المنصور ، وتبع  
 آثارهم واستتبع أخبارهم ، ٨ ، وطلق يوم الجحافل ، ويقصد الاعداء بكل بطل  
 مقاتل ، فلما بلغ ديارهم ، لم يجد الا آثارهم ، ولم ير غير أثر بعد عين قد حدا  
 ٩ ، بهم حادي البين ، اذ لما سمع اوائك الحزب المحيل ١٠ ، بقدم هذا  
 الليث نأهبوا المرحل ، وساروا هارين في ١١ ، فالتين ساءوى الى جيل يعصنا

(١) في الاصل غزى . (٢) نهاية الصفحة ٣١ من المخطوط .

(٣) في الاصل مد . (٤) في الاصل عصى .

(٥) يقصد الفتح الاسلامي . (٦) أي عشائر المتفق .

(٧) في الاصل تعلوا . (٨) عبارة [ وتبع آثارهم ] وتبع أخبارهم [

مضافة في الهامش . (٩) في الاصل حدى . (١٠) المتغير .

من الماء لعلمهم أنهم لا طاقة لهم على مقاومتها ، ولا قدرة لهم على محاربتها .  
ومصادمتها الحوى من الماء والطب التدبير ، والانتداب على الأمر الخطير ، والهيئة  
التي ملأت ٣٠ أكباد القاذية رعداً ، وأجالت في فؤاد ضاربه وبحارته حزناً  
والحرأ ، مع حرجهم الاطراء الضاربة ، الفرس ، لاساء القاذية . شـهـرأ  
« من البطء » :



وامتأصلوا جل أظفارهم ، لما كلفوا أدبهم بهب الامتعة . وأخذوا مائدتهم  
برسم المنعة ، وغصبوا أموال قوافلهم ، وقتلوا رجال روافلهم . فجوؤوا الصاع  
بالصاع ، والرجال بالرجال ، والمناع بالمناع . فأمتت الطرقات الشرقية  
من جميع الجهات عن كل بيلة . ولم يبق فيها خطر ، ولم ينل التجار في مسيرهم  
الضرر . ويرجع الوالي قريير العين ، محبوراً بفتية اللجين ، وصاق العين .

فصل : وفي السنة السابعة عشرة بعد المائة والالف رأى في الحلة  
المزيدية رجل من الجسارين شيئاً ذا شأن من ، فأتاه بهمتر الناس ، شمن  
يخس . علمه انه من الزجاج النحس ثم ان ذلك الرجل عرضه على بعض اليهود  
ليعلم حاله من أي العقود ، فلما أبصره اليهودي أخذه بزيادة على ثمنه . وغشه  
وعامله بغيره ، ثم لما كان كل سر حازر الاثنين شاع ، وكل ما (١) احس  
بالعين ذاع ودلاً (٢) الأسباع . فنتشر هذا الخبر في الحلة . حتى أن السمع  
أمله . فسمع به ضابط القصة فأخذه وقلبه وعرضه على أهل العرفان ، فقالوا  
ان هذا المقد الحاس من غالي الأثمان ، وأنه لم يوجد الا في حرات الملوك وان  
ثمنه من الدراهم الشوك (٣) (٤) وورس بواحه الخال الى الورس المشال انه  
وأرسله بحلة العرمن مدية صادرة (٥) عام . فلما نظر إليه الوزير صاحب  
الفكر العزير ، رأى حرمه بغير الإذن من غيره الصدرة واليهاد ، فامرجه  
عشر (٦) فتراثه أربعة عشر (٧) فتراثه (٨) فتراثه (٩) فتراثه (١٠) فتراثه (١١) فتراثه (١٢)  
الى (١٣) فتراثه (١٤) فتراثه (١٥) فتراثه (١٦) فتراثه (١٧) فتراثه (١٨) فتراثه (١٩) فتراثه (٢٠)

(١) الزمان (٢) الاصل وملا .

(٣) جمع لك واثاث مائة ألف ، فقهه هدية .

(٤) نهاية الصفحة ٢٤ من المخطوط .

(٥) الاصل خمس عشرة . (٦) الاصل أربع عشرة .

ثم إن الجناب المستطاب ركب مطبة الحزم ، وتدرع بدرع الحزم ، وسار بمن  
قرب ونأى ، يريد ناحية [ سرمن رأى ] ، قاصداً زيارة البهامين ، والسندين  
السيدين الامامين ، فرعي دوحة الرسالة وغصني شجرة الجلالة والعدالة . صاحبي  
المنائب الفاخرة ، والمآثر الزاهرة ، سيدي الامام علي الهادي وسيدي الامام  
الحسن العسكري ، صاحبي الشرف البادي الفائقين على كل سري ، فغفرتا بهما  
الحقد والوجين ومسح بأعتابها شريف الجبين . وتوصل بهما لحصول المراد .  
وابتهل بالدعاء على استمداء . وأممت (١) لدعائه الملائكة المقربون ، ووردت  
بالتأمين أعوانه المسلمون ، حيث كان قصده النصرة لاعلاء كلمة الدين .  
ومراده النجدة لنفع المسلمين المسلمين ، فأنعم على خداميهما بالحلل الضافيه  
وبث في ساحتيهما النقود النقرة (٢) الصافية . وخرج الى صحراء تلك الناحية  
يصطاد الغلابة (٣) القاطنة في تلك البادية . فبعد قضاء وطره رجع عن سفره .

## فصل في ذكر سلمان الخزعلي (٤)

وفي أثناء هذه السنة كان صاحب المشورة علي البغي والعهيان والمعرض  
الاعراب على الفساد والطغيان ، والمعزب الاحزاب الخزعلي سلمان ، كان

- (١) أي قالت أمين . (٢) القطعة من الذهب أو الفضة .
- (٣) الاصل الضاء . وهذه نهاية الصفحة ٣٥ من المخطوط .
- (٤) ذكره أولكرليك في كتابه [ اربعة فصول من تاريخ العراق الحديث ]  
عن ١٢٤ في ما ترجمه هـ : كانت أهم غزوة له سنة ١٧٠٥ ضد سلمان  
رئيس الخزاعل الذي التحقت به جماعات من شمر وعزله . وقد نهب  
قرى بغداد وهدد الخلة . . . سار الباشا اقتناكه تاركاً الحسلة وراءه الى  
الحسكة فتشتت قوى [ سلمان ] وطلب الامان إلا ان الباشا أصر على  
استلامه فهرب الى خيام مائع ، شيخ المتفك .

وقع الوجه . يادي السفاقة ، وكان في أحوال الافساد على نباهه ، أفسق من فأر  
وأفسد وأسلط من العيار وأشد . ذا حيلة ودهاء . وديمة ذميمة في المكر وطفقاء .  
شعراً [ من الخفيف ] :

فهو كالصل من شلت الاداعي **ك**كلما طال عمره زاد شرا  
وسب بفيه وعقاده وشقائه في إفاده أنه في أثناء السنة الخامسة بعد المائة  
والالف حبس في القلعة على إداء الخانة ، ورهن فيها خوفاً من المكر والخيانة .  
فلما مضى عليه في الحبس يوم ، شرع مع يده باللوم ، **م**فكراً في إقباده .  
وعدم إنقاذه واسماده . مع قدرته على الفرار والهرب ، قبل حصوله في دار  
البوار (١) والعطب . ولم يزل يستنج الأفكار ، ويستنح الأقدار . ويسدي  
لنفسه الأعذار حتى ولى النهار . فظهر له سبب الخلاص ، وبدأ (٢) له المخلص .  
عن ضيق الأقدار ، فصر حتى جن عليه الليل . وبأن الحرامس فمن الى (٣)  
امتطاء الحبل بعد هدو الانقاس ، وفتح باب سجنه على غفلة وصعد الشرفات  
من ناحية دجلة ، وفك حديد الحديد . ونزع عنه كل ثوب خلق وحديد . وعبر  
دجلة الى الجانب الغربي ساجداً ، وصار على أعوانه وأحزابه غادراً ورائحاً .  
فيأدر الى العصيان ، وشرع في البغي والطفيان ، ومثت الخراجل بهد ضعفها .  
وكثرت بعد قلعتها في صفها **ع**اضدتهم العشائر الخائنة . وناصرتهم القبائل  
العاصية غير الامة . فاستبهر هذا المكروب بالاصولة استدراجاً . واعطى الله خيله  
ورجله رواجاً . وحاول الارتفاع على سلم المولي ، ورأى الجلوس في فناء الأمراء .  
على بساط المعالي ، وادعى بفيه وطفيلاته عدم الظلم في حده وشانه . واستعمل  
الحشمة والتوقيف ، وسار سيرة الملوك ، فجلس على سرير . وصار ذلك الفقير  
الصعلوك . ذا دولة عليه كالمونك ، وسار الدهر يركابه . ودخل في جملة أحزابه

(١) في الاصل البوزي ومعنى البوار : الهلاك والكساد ، ودار البوار :

جنوم (٢) اتصل بدا . (٣) نهاية الصفحة ٢٦ .

وملك غالب ضياع بغداد ، وعدم اهلها الانتفاع بوجود هذا الفساد قاتلاً ( ١ ) انها ملكي جزءاً ملكتها قوة وحرماً ( ٢ ) جامعاً عتائر كثيرة ، لمصاهرة لهم ، وأخذهم تساء غزيرة ( ٣ ) حتى قيل ان تساء المتكوحات عشرون امرأة من الخوذة ( ٤ ) الخدجلات ، لما حوى من فساد الاعتقاد . وحيث ( ٥ ) سريرة القواد ألا وهو اتخاذ ترهات قوم مذهباً ، وجعله باطيلهم الى النجاة ( ٦ ) سبياً ، فأجلوا له تساء ولم يروا منه وردعه . فعدل عن كلام فقائه ، وجعل عشرين من تسائه ، ومشت ساقته ، وخفقت رايته ، وتجمعت عليه الاحزاب الطاغية ، والاعراب الباغية حتى ان غزوه وشمر عنده يرسم المبد ، فأعلن منقادين لما يريد ، ولما نظر الى قومه ، وشدة صوته وحرمة ، سئل له الشيطان ان يأخذ ( ٧ ) بغداد ويحكم في العباد والبلاد . وركب في ركابه عشرة الاف مكملو ( ٨ ) السلاح ذوو ائتلاف ، مع بقية من يمشي خلفه من الجود ، وقي اينما ( ٩ ) اسار تخنق على رأسه البثود ، ورسم اهد العارفة ، وجعلوا لهم معروفاً ، وفتح الشطر عن سائر الاعراب ، واكتفى من انتخب من ذوي الاحساب والانساف واجتمع عليه خلق كثير ، وجمع لديه جم غفير وجاء الى الحسكة ، وهي أحسن ضياع العراق واقع القدر على الامانة ، وأتمير منامه ، وجعل على أهائها تساء ، ولما صبح صارت اعمى من ماله مبروراً له جميع أحواله ، وجدت بكثرة عدده ، وتقوية في ثباته ، ولم يبق على حدة هذا الظن وانما ذلك التذكير ، لم يتأكد حتى يرد على حربه ، وجرى ثمرى قوته في حربه . وسار الى جميع اساد

( ١ ) لعل المجمع هو الذي أراده الكاتب على استعمال هذه المدة . وكان

الليل به أن يقول تساء عريجات .

( ٢ ) امرأة الشاة ٢١ نهاية الصفحة ٣٧ من المخطوط ( ٣ ) في الاصل النجات .

( ٤ ) في الاصل انه يأخذ ( ٥ ) في الاصل مكملون السلاح ،

( ٦ ) في الاصل أين ما ( ٨ ) نهاية الصفحة ٣٨ من المخطوط .

وقصده رجال غلاظ شداد ، وطوى اليه المراحل ، فقصرت لذلك  
الرواحل وشن الاغارة من بغداد ، اربعة ايام ثلاث ليل ، فوصل الى الحسكة  
بهذا الحال ، فلم ير للملحون اثرآ ، ولم يدرو له خيراً ، فحسكى له انه  
انهزم بخنوده الى السماوة ، وخلى (١) بين نفسه وهذه العداوة ، ثم ان ذلك  
المفسد ، والزنديق الملحد ، حين وصوله الى السماوة ، جمع اعوانه ، ونادى (٢)  
احزابه ، لاجل المشاورة والتدبير ، في المعاضدة والمناصرة ، حيث سمع ان  
الطلب واصل ، وعلم انه في الحسكة نازل ، فلما استشار اعموانه ، واصحابه  
واخوانه ، وهم اذ ذلك في قلوب خافقة ، وعيون شاخصة ، والسنة غير ناطقة ،  
لما علموا من فتك هذا الضرع غم ولا سبها فعه في بني لام ، قالوا له : « ان  
الدين النصيحة » والحذر الحذر من هذه القضية ، نحن لا نقدر اننا على مقابله  
ولا طاقة لنا بمبارزته ، ومقاتلته ، لما تلج في صدورنا ، وتبلغ تلبغ هذه النفس  
بين دورنا ، أن شوكنه قوية ، وقوته رستمية ، فيخشى ان يفعل بنا ، ما فعل  
بني لام في الامس ، ويجعل في هذا العام احمما في رمس ، ونحن مهما كنا ذوي  
عدد وقوة وعدد ، فبعض مغلوبون ، وبمنا هم المكوبون اذ ذلك الرجل الخير  
دعانا قبل الى طاعته ، والدخول في زمرة جماعته ورأسنا المسألة (٣) ، وأمن  
علينا مراسل ومكاملة ، فابى عليه الالامة (٤) ، ورفض كل منا صحيفته وراهه  
وتصمنا غرب القصار ، وتصدنا الى الغي والعماد ، لعب في كمال حال الباغي  
مكسور ، والوالي عليه منصور ، ثم انا في مقابلتنا معك ، ما يصينا فائدة ، او  
منفعة اليك عائدة ، كقولهم نس غير الجراح ، وهدم الذرايع والتجاع ، فهذا  
است وهذا من عسيت ، يقول قتال من لم تضع امره وارثه ، فسارت جميع البدو

(١) الاسل : خلا

(٢) الاصل : نادى (٣) نهاية ص ٣٩ من المخطوط

(٤) الالباء افضل هنا لولا متطلبات السجع (٧) البيداء

من بين يديه وتفرقوا في الدو (١) فقدم على ما عول عليه . ولم يبق معه أحد (٢) الا اتباعه ، ولم يلبث بعد تفرق العشائر الا ساعة وترك الولد والمال ، والاهل والعيال ، وهرب بانفاسه ، ونجا بأم راسه ، فاعتصم الوزير امواله ، واسر عياله واطفاله ، الا انه — برحمة الله — لكثرة شغفته وازدياد رأفته وغيرته أطلق الاسارى من النساء والولدان ، فظلوا حيارى في بطون الصحارى والوديان . وأرسل الى من اطلع الخبيث خوفاً وفهراً ، وكتب الى من كان تابعه طوعاً او قسراً ان يرجعوا الى اوطانهم ، ويعودوا الى مكان اسكانهم ، وامنهم على اموالهم وعبائهم واطفالهم ورجالهم ، فعادوا امتين ، وانقادوا طائعين ، قائلين : لا نعود لمثله ابداً ، وان نبدى مادمنا ضرراً ولا مكداً ، فالبس شيوخهم حلال الرضا ، وامنهم في سكنى تلك البداء . وامر (٣) بنقل القلوب الى سور الحسكة لاجل حمايتها ، وامر من يحافظ السور خشية هجوم الخبيث وصولته .

ثم بعد تفحصه سؤاله ٤٠ وكشفه عن احواله ، جاءه الخبر انه مقبم في ارض السماوة ، متخذاً معه سبيل النهر ، وانه كالاول ٥٥ استولى على مقاطعاتها فجمع ذلك الصنديد . كل جبل عبيد وكالحالة الاولى ، شن عليه الاغارة ، بغاصر أعوانه ، وأم السماوة ولم يلبث في مكانه ، فلما بلغ ذلك الشيطان خبر هذا الطل ، أيقن بالتللف ، العطب ، وتفرق ذلك الائتلاف ، وتلافى الهرب ، ودخل ذلك الخنزير العبل واحتجب ، وسراب جنوده اضمحل . وشداد بثوده انحل . ثم انه لما لم يمكنه البقاء في القبل ، لكثرة المياه وضيق السبل . أرسل واده وبعض رجاله ، يعلم الوزير بجملة حاله . ويطلب منه

(١) البيداء (٢) لقطة ٥ أحد ٥ زيادة في الهامش

(٣) نهاية ص ٤٠ من المخطوط

٤٥ الاصل : بسواله . ٥٥ أي كالسابق

الأمان . والابقاء في مكان ، وأنه لم يعد « ١٠ » بعد الى مكركه ، ولم يرجع « ٢٠ »  
الى حبيته وغدوه فقال الوزير ، إما يجيء الي بنفسه ، وأمنه على أم رأسه وأهله  
وعياله وسائر رجاله وأطقاله ، وأما يخرج للحرب والنزال ويلقى الكمات « ٣٠ »  
الابطال ، وإلا فأنا لا أقره في مكانه . ولا انفك عن خذلانه وهوانه ، ولما كان  
الخائن خائفاً ، والغادر لم يكن موالياً موافقاً ، خرج من تلك الأهوار « ٤٠ »  
متخفياً على نجب سيق ، وهرب الى الصرة ، وبما نفع شيخ المتفق النحوق .  
وطلب منه الاجارة ، فأوام وأجاره ، ثم ان الوزير بده مهدي تلك الفري ،  
وجدد ولاتها لنفع الوري ، وجعل فيها بعض الاعوان ، تحميها عن موجبات  
الموان ، وسار الى بغداد راجعاً ، ولاصناف الهنا « ٥٠ » حاملاً ، وفرت عبون  
اهل العراق ، حيث اضمحل اهل البقي والتفاني ، واراد ان سرورهم ، ورايت  
عنهم شرورهم ، اذ لم يؤملوا هذا النصر العظيم ، والسعد التوهم المعجم ، ولم  
يخطر بالبال انهم يمزق ذلك الجمع بأربعين الف خيال ، لكن الله اذا اراد مساعدة  
رجل حقه بظفره ، وقرن به نحره ، في اقامته وسفره ، وان الوزير لما كان  
ذانية صادقه ، وطوبى عن الصفاء لا الرياء الخفة . كان منصوباً على الاعداء ،  
مساعدة له الانواء ، وكان رجوعه في أواخر جمادى الآخرة ، وكانت نيته أن  
يقض بعد مدة في تلك الاطراف ، يتفحص عن اهل النفي والخلاف ، الا ان  
الوزير خليل باشا ولي الصرة على رسم الحراسة والحفظ عن صولة الاعراب  
والسياسة . ولما وصل في طريقه الى بغداد ، جلس للاستراحة وأهله المتاع لنفود  
الزاد ، ثم ان واليها القديم رجع عن الصرة الفيحاء ، ذا قلب كليم ، فلما

---

« ١٠ » و « ٢٠ » كان الافضل ان يقول المؤلف : إنه ان يعود الى مكركه .

ولن يرجع الى حبيته . وهو ما يقتضيه سياق الكلام .

« ٣٠ » الاصل : الكمات « ٤٠ » نهاية الصفحة ٤١ من المخطوط .

« ٥٠ » الاصل : الهاء .

قرب من بغداد ثلاث مراحل . صار إلى رحمة الله راحل ، ونقل إلى قرب  
 الامام النعمان بن ثابت وقبر هناك وطُمت نجومه الثوابت ، فلما سمع  
 الوزير ٥١٢ بموته ومضي وقته ، رجع إلى بغداد وضبط أمواله وحاسب رجاله  
 وعماله . وابتاع أمتعه ، وفوم بين اهل الدراية لاجل الشراء لنفسه اسلحته .  
 وعرض بذلك إلى السلطان ، فقبلت منه هذه الاثمان . وحمد على هذا العرفان .  
 وشكر (٢) على فعل الاحسان . فارسلها لصحبة رجاله ، وحملها على خيله وجمالها .  
 فصل — وفي رجب هذه السنة ظهر للوجود من صلب سلطان السلطة  
 ولده النجيب ، ونجبه الحبيب النسيب . الا وهو السلطان الشاه زاده محمد  
 خان . واستلقى على مهد الوجود . فاستقرت به الكبود . وانار الكون لقدمه .  
 فازهرت الايام بهجومه ، وشه در شهاب . حيث يقول في نظم هذا الباب شعراً  
 ( من الكامل ) :

في بيته المدهور مدح ولادة      نشأ السرور به وكل هناء  
 نجم انى من نرين كلاهما      وهباه ابي سعادة وضياء  
 حلق القضاة ففاض في خلق العلي      وسعى فادرك غاية العقلاء  
 لله طينته اكانت بقطرة      وبعث سسم الله تحت الماء

وفي سلج رمضان هذه السنة جاءت المور من الكرخ من الدولة العاقبة  
 مروية - موزية - وحيدة سبية بهه وحسيم مكن (٣) . البواقيت الباهرة والجواهر  
 الفاجرة الزاهرة مصحوبة بالبشارة . سمعت ذلك الخبير . ويروى ذلك الخبر .  
 الخبر . وحاولته في لقب التكم . والشرافه على ضرورة تدوير الافعال . فلم حلت

١٠٠ هـ في الصفحة ٤٢ من المخطوط

- (٢) نام هذه العبارة في الهمز عبارة . ملح خطاً من مؤلفه . ويبدو  
 أنها بخط المؤلف وان الخواص قد راجع هذه النسخة .  
 (٣) الاصل : وحاماً مكنلاً .



البشارة دار السلام حصل الهناء والخبور للخاص (١) والعام ، وأمر الوزير  
 بوزنة الأسواق ، ومد على الجدران والأراجي من المفاخر ووافى ، وثلاث  
 العيدان (٢) واستوى الجديان ، في الأشراف والثناء ، والثناء والثناء  
 شعراً [ من البسيط ]

فدزين الكون فازداد الثرى فرحاً وعمير الشريعة حملاً للشر  
 وبقية الزينة عشرة أيام الأربعة - ور الأربعة -

اقبل : وفي اليوم الثامن من رمضان سنة الف م طهر في قنار المراق البرة  
 العظيم ، والثناء الذي لا ينقضي ، والأشراق من الأضواء مع حرارة فطر  
 العراق ، وغرب شمس من دائرة السموات ، الأضواء ، فكانت مدبر الشمس  
 قارب الأضواء الخفيض في الدور ، ثم كرم الزمان من طرائف تلك الفجر حتى  
 تكاثف البحار وازدادت هتون الأمطار في الليل والنهار ، وساقى الليل النوار في  
 الظلام ، وصار السيل إلى الرى ، والأضواء ، حلت السماء بمطر كأعواء الفرب ،  
 وجادت الأنواء ، فقال الأكثر العطف ، هذا مع الأربع شديدة ، وبرد أحد  
 أرواحاً عديدة ، فوكتت السقوف ، وأيض أهل المراق بأفلاك والحنوف ،  
 ونلا عليهم الرعد المتهون وحر عليهم السقف من قوفهم ، وأمر العناد من  
 حيث لا يشعرون ، فلم يزالوا بين سحاب ضامع ، وبرد قاطع وسيل قانع ويرق  
 لأمه شهراً [ من المديد ] :

فكان الحق مصحف فار فأنطفا مرة وانفشا  
 ثم زار يلعب بالليل حتى حظه بسبه فيه صبا  
 وكان الرعد من د - كلما يعجه برق صابا (٣)

(١) ١٠٠ "صفحة ٤٣ من المخطوط .

(٢) أي عيد الفطر وعيد الأضحي .

(٣) نهاية الصفحة ٤٤ من المخطوط .

وما أحسن قول الآخر (من الرمل) :

يتهاذى كتهادي ذي الوجى (١)	عارض أقبل في جنح الدجى
فانبرى يوقد منها سرجا	انلفت ريح الصبا لؤلؤه
ككلما حال عليه وسجا (٢)	وكان الرعد حادى مصب
في لهاة (٣) المزن حتى لهجا	وكان البرق ككس سكبت
رضت فيه المذاكي ٥٥ مرعجا	وكان الجو ميدان وغى (٤)

ثم غبه الثلج والحمد ورسخ على الأرض وجمد . وحكبت الأرض  
الحلة البيضاء . وكادت أن تكون الساهرة (٦) تلكه الفراء . للتوخي  
(من البسيط) :

وعسكر الحركيف انصاع منطلقاً	أما ترى اليردقد وافق عاكره
قد البست جبكاً أو غشيت ورقاً	فالأرض نعت خريب الثلج تحسبها
في العين ظلم وانصاف قد انقفا	فانهض بنار الى ضمم ككأنهما
يردأضراً كقلب الصبا ذعفا	جاءت ونحن كقلب الصبح حين ملا (٧)

ولم يزل يمتن الثلج كالعين المنفوش . ويتجمد فوق الأرض ككالصفاء  
المفروش . حتى بلغ ارتفاعه عليها ذراعين كما شوهد ذلك بالعين . وبقي جمده  
خمس عشرة يوماً ، ثم بعد ذلك انحلى الى الماء وسأل على الفراء وملا (٨) بطون  
الأودية والوهاد وكاد لولا جرى دجلة أن يفرق بغداد ، ومات بعده من شدة  
البرد الأزمان (٩) لعدم اعتيادهم عليه في تلك الأزمان . وحدثت الأمراض  
التوازل . وسائر الاعراض من كل بلاء نازل . ومات لتكاثر الثلج وانجماده

---

(١) الأصل : الوجا . وهو تمب في الرجل اورقة في القدم .

(٢) سجا اي سكن . (٣) الأصل : لهاة

(٤) الأصل : وعا (٥) المذاكي من الخيل ما تم منها وكملت قوتها

(٦) الساهرة : القمر (٧) الأصل : سلى (٨) الأصل وملا (٩) ذوو الأمراض المزمنة

وشدة بروده ، وزمهريرة رذاذه أكثر الأصول من النخل والكرم والنبق والتوت  
والانرج والتارنج (١) والليمون وغير ذلك من اشجار الفواكه ونالها المطب ،  
وصارت من جملة الخطب ، والحمد لله على سلامة البلاد من العذاب فكاد ان  
ينال العباد من ذلك خذلان الاحزاب .

فصل : وبعد قضاء الاوطار ، من سفر الخزعلي القدار ، شرع في تعهد  
الزوراء ، وتشيد سور حراستها عن الاعداء ، وفي السنة الثامنة عشرة (٢) بعد  
المائة والالف (٣) نجم شر أشر الاعراب ، اهل الفساد واصحاب الخراب ،  
الاوهم قبيلة شمر ، وهؤلاء قبيلة شرقية يأخذون الامان من الولاة ، وعلى  
هذا مكر وحيلة لهم يأخذون اليهم سائر العشائر بعضهم ترفيهاً وبعضهم  
وترهيباً ، ويشيرون ناز الفتن ويقون على الفساد مدى (٤) الزمن ، وسبب نجوم  
فسادهم وهضم طاعتهم وانقيادهم ان شيخهم غانما وحسان صاروا الى وادي (٥)  
المصريان وحط انقالهما في أرض الشامية وجمعا عليهما اهل الحمية حمية الجاهلية  
ظنانهما ان الوزير كائنه وزعما متهما ان فعله بمن تغلم هو النادر من افعاله  
واسواله فانزلا أمل الفساد يت يت ، وتحدثا باخبار الخراب كيت وكيت ،  
وصاروا أقصد من سلمان ، واعتزاهما الفرور والطفان اما الخزعلي المشوم فقد  
جر على رأسه خرقه الجبانة خوفاً من البوارق الفالقة وترك التصدي للخيانة

---

(١) نهاية الصفحة ٤٥ من المخطوط

(٢) الاصل : الثامنة عشر .

(٣) كان ذلك سنة ١٧٠٦ على ما يذكره لوتكريك (ص ١٢٤-١٢٥)

فقد عبر الباشا الفرات دون القلوجة وبعد تعقيب فعال نشط أنزل  
بهم خسائر جسيمة واغتم أموالهم .

(٤) الاصل : مدا (٥) الاصل : واد

هرباً من النيازك الخارقة ، وأما مما قلنا لم يشهدا حرب الضرعام عياناً (١) لم يلويا الى الانقياد والاستسلام تتألفاً وعقفاً بمن معهما يتهبون القوافل ويقطعون عن السبل الرواحل (٢) وبأخذون أموال القرى ويستخمون كالامراء اكابر الورى ودمروا من بقرهم من الفقراء تدميراً ، حيث غدوا عن رد صولتهم نصيراً ، ظهيراً وعناءهم الخفية ، ومؤخذتهم عند الهنوة ، فمرض اهل القرى احولهم على النهم المظفر (٣) وشكوا عمل القوافل لدى اللبث الغضنفر ، فسار اليهم الوزير المنصور المظفر (٤) المحبور ، ورجال ككافة ، وابطل رعاة ، ورمضان احباده ، وجمعة الجنود ، وكثيرة اسكنورية (٥) ، وصاية (٦) رستبة ، ولما ضربهم حذر الرصاوية ، ولارب على الجمعية مصراع (من الطول) ، رأى الدار فعبوا والحرار بعيداً ، وانهم قد اندروا بقدمه ، وخافوا صولة حريمه ، هربوا خائفين ، ونسلوا متخافتين ، ثم ان الوزير جلس هيئة للاستراحة ، واخذت نغمة الراحة ، وجعل المسكر اربع طرائق سار كل الى جهة بالاعداء لاحق ، وساروا على شاطيء القرات ، كل اخذ ناحية ، فاشبهت الجبهات عن تلك الفرقة انباعية ، فلما سار الوزير بخواصه الفرسان ، وكان سيره الى ناحية المشيد ، كما سار كل من تلك الفرق الى جهة ومقصده ، ولما اشرف بجمعه على ذلك المكان ، شاهد خيام الإعداء تعلو (٧) في اكافها البهتان ، وابصرهم نزولاً رأي العين ، فسدست خيامهم لذلك المكان الخافقين ، وهم ابصروه كذلك ، وشاهدوا سواد خميسه الخالك ، فتأهبوا للثلاق ، وامتطوا خيول الباق وعبوا كئاثبهم خيلاً ورجلاً ، وورصدوا دون

(١) الاصل: عياناً يفتح العين لا بكسر ها (٢) نهاية الصفحة: ٤٦ من المخطوط

(٣) و (٤) الاصل: المظفر (٥) نسبة الى الامسكدر المقدوني .

(٦) لفظة « عصة » هنا افضل (٧) الاصل : تعلوا

منزلهم بنادق (١) ونبلًا، فحاولت جنود الله المنازلة ورامت (٢) المقاتلة والمجادة .  
 أولئك الكماة الشجعان والغزاة « ٣ » الفرسان « المبدون » (٤) عند لقاء العدو  
 الاستبشار ، المفصح عن حاله قول شار شمرأ ( من الطويل ) :

وكنا إذا دبت العدو لخطنا ، يراقبنا في ظاهر لا يراقبه  
 وكننا له جهرًا بكل متقف ، وايض تستدق ادماء مضاربه  
 وجيش كجيش الليل يزحف ، (الخصى ٥) . وبالشوك والحصى حمرأ غفاله (٦)  
 غرونا له والشمس في خدر امها (٧) . تطالعها نعام والفل ثم يعرج ذاته  
 بضره يذوق الموت من ذاق دمه . وتذكر من نجي القرار مثالبه (٨)  
 كان مثل النقع فوق رؤوسا ، السباع ليل تهاوى كواكبه  
 بعد ايام موت الفجأة (٩) . إنا : هو الموت خفافا (١٠) على سبائنه (١١)

فلم يأذن السطور (١٢) لاحدهم ، ولم يمتى عدد الاعداء وعددهم .  
 بل نردى بفرعه ، وعدا « ١٤ » دون ربه احداً بعدد الذن انسان ، متجداً  
 سيمه الصفيلى النجان ، ويرز كالطود انطاوي ، وخرج من بين الصغوف  
 كالضيق المادي ، وصار في الميدان يجول ، ويكر على الاعداء ويصول .  
 ينظم الابحاث باسمه وينشر هام الرجل « أبينه » ، ويقتضي على العدو يتطلع

(١) الاصل بنادق (٢) نهاية الصفحة ٤٧ من المخطوط .

(٣) الاصل : الغزاة (٤) الاصل : المبادون .

(٥) الاصل : الحصا وهو كساية عن وفره عددهم .

(٦) في رواية اخرى : حمرأ تماله (٧) الاصل خدارتها .

(٨) في رواية اخرى تطالعنا (٩) الاصل : وتذكر من نجي القرار مثالبه

(١٠) الاصل الفجأة (١١) في رواية اخرى خفافاً .

(١٢) اي بنوده (١٣) اي الوالي (١٤) الاصل عدى .

أيهمه . شعراً ( من الكامل ) :

فالوا ويتظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا اراء قليلا  
لو كان في الهجاء طول فئانه ميلا اذا نظم الفوارس ميلا  
ثم تناوشهم الضراغم من كل جانب ، وتراجعت عليهم الابطال من  
كل مبارز محارب ، فروي الاسمر بعد ظمائه ( ١ ) وشبح الايض بعد السغب  
من هام اعداءه ، ونثرت الرؤوس ، وازهقت النفوس ، وقامت الحرب على ساق ،  
وظهر في الاعداء الانمحاق ، وتدسوا على ما عولوا ، وعاتبوا نفوسهم على ما فعلوا  
وعربوا من بين الثاب والظفر ، وحف الله الاحزاب بالنصر ، ورعى أهل  
الحرب بالذل والقهر ، وكثر لهم الشوم من ناب مكفهر ، ونزحوا الخيل  
والاطفال وصارت الجمال والاغنام ، وسائر الثروة بيد الاستنعام ، ولجوا اذ  
ولجوا في غيل صعب الدخول ، لا يمكن اليهم الوصول ، طوله مقدار أربعة  
فراسخ ، وعرشه مقدار فرسخ ، ونزكوا نساءهم فرائس الاشبال ، وفدوا أنفسهم  
بالعيال والمال ، ثم ٣ هزم المظفر ٢٠ على الرحيل ، والرجمة بعد قضاء الوطر  
على التكميل ، لطف بالاطفال والبنات ، والنساء الثيبات ، واطلقهم ووجههم  
الى ناحية أهاليهم ، وبين نساء ٣٠ الحقيم فيا لله دره من رجل سعيد ذي سعود  
ويأخذنا متخلق بأخلاق المكارم والجود ، ولم يتفق مثل هذا الظفر ، منذ فتح  
بتداد الى هذا السقر ، وأقر أعداؤه الثام الابطال ، بأنهم ما شاهدوا قط هذه  
الاموال ، من غيره في صف القتال ، على انهم قاتلوه قتال مشد ، وعالوا عليه  
صولة عمد ، خوفاً على عيالهم وانفسهم واولادهم ، وان اسراءه ( ٤ ) الصغار  
والكبار والنساء الثيبات والابكار ، حين ارجسهم يحمدون شيمه ( ٥ ) اجمعهم

( ١ ) الاصل ضماء . نهاية الصفحة ٤٨ من المخطوط .

( ٢ ) الاصل المضفر ( ٣ ) الاصل نجى ( ٤ ) الاصل أسرائه .

( ٥ ) الاصل شيمهم .

ثم انه رجع الى بغداد وخرج لاستقباله العلماء والامراء ، والاكابر  
والرؤساء (١) ولما (٢) صار داخل السور ، اشتغل بامور صلاح الجمهور ،  
والبس الرؤساء من الجنود الخلل الفاخرة ، وكسا (٣) الامراء من العمال  
الملابس الباهرة الزاهية ، وصرف وقته في تديب البلاد ، وتأم اذا الرعية على  
فرائش الرغد ، الى اتحدت شعبة الخلاف ، وانصدعت صخرة الائتلاف ،  
واننى لشكائه الحال شيخ القشعم شيب ، وسائر الاعراب ، من فعل آل غزية  
الاشرار الانذال . وان آل حميد وآل ساعده وآل ربيع (٤) اغاروا على اموالهم  
ومواشيهم ، ووضعوا كل ربيع ، وانهم خرجوا عن خطة الانقياد وفسدوا في  
البلاد ، فلما بلغ الوزير هذه الشكاية ، ونكاية الاعراب هذه النكاية بقى بين  
مصدق ومكذب ومصفه رأي شيب ومصوب الى ان اتاه من ضابط الحلة رقعة  
تضمن اخبار اوائلك المفسدين في تلك البقعة وان خبره طبق خير شيب ،  
وان ما (٥) نصح الوزير به نصح حبيب قريب . فلما حقق المظفر (٦) الخبر  
ونوضح عنده الاثر ، ارسل الى عربان الشامية من كل مسلم ، وامرهم بالرحيل  
الى الحلة لكل مقاوم ، فاستلوا ما امر وفسدوا الحلة على الاثر . ثم ان الوزير  
ركب جواد العزم . واحتزم بتدبير الحزم ، وسار بمساكره وجنوده ، ووافق  
ركوبه طالع سموده . ووصل الى قرب الحلة . وحط هناك رحله . رثما سقوا  
الحبل الماء . واكثوا بعض الغذاء . وصير الفرات على جسر الفيحاء . وفسد

---

١٠. الاصل الرساء ٢٠. نهاية الصفحة ٤٩ من المخطوط

٣٠. الاصل كسى

٤٠. هنا يخطئ لونه كريك في نقل الاسماء . ص ١٢٥ . فقد وضع  
اسماء حميد . بفتح الحاء . وسادة وآل رافع بدل حميد . بضم الحاء .  
وساعده وآل ربيع على التوالي . اذ ان الالفاظ المذكورة مشعكولة  
في حديقة الزوراء . ٥٠ . الاصل انما . ٦٠ . الاصل المظفر

تلك الجهات الاعداء ، وطقق يطوي شقة البوادي ، سائلا عنهم كل ظاهر  
ويادي ، ثم لما علم بفرقه من مكان غزبه الاشرار ملوح قبل ان يصلهم ( ١ )  
الانذار ، وانتخب من تلك العساكر ، مقدار الثمانين حارس ، ثم انه انتخب من  
اقواته ( ٢ ) الرجال ، وجو من ندمائه لاختط رجله رأسه على مقدار من جسده  
وعقد له لواء من ثوبه وارسله على مساعدته ، ودعا الله ان يكون النصره  
ومساعدته ( ٣ ) .

ثم ان الوزير سار لما انتخب ، واشتد عام الخوم فتح في السلب ، فلما  
انصرف عن ذلك سار في بعض اماكن الاسارى ، وكان رجاله كان يصيح ذلك  
القوم ، فلما انه في ذلك اليوم ، ان سار مع الاثقال غير بعد ، وكان سيرهم على  
خمسين عشرة الف ساعة لا يزيد ، حتى الاثارة عليهم كل الليل ، الى ان كانت  
ان تقصر الخيل ، فلما في البحر حكت كتب السراخ ، وظهرت حمرة الدمق  
كالارحوان فصر جهمهم ، وشاهد ربيعة انما في الاعداء ، الملاك ، وقعدوا  
القتال ياديين على تلك الاعمال ، كل قصد مع ان يشعده ٦٥ ، ليهبوا حتى سدد  
ضربهم في البداء ، نساء أموالهم ، ثم تهرب رجاله ، المصكهم لم يستقروا الا  
في جذب المهتد عن حوته ، وفتح المسود جفته عن حوته ، وعدوا ضامة للسبوف  
وأكلة للحنوف ، وغرق اكثرهم في الغرات ، وصار أكلة للآفات ، واعتصمت  
العساكر الحار والاعياء ، والجمال والحياض والميد الحسان ، البسات والصبان ،  
وجمعت امام البيت ٧٥ الجسور والاسد القبور ، وأما الساء حكتا هو

١٥٠ . نهاية الصفحة ٥٠ من المخطوط . ٢٠ . الاصل قوله

٣٠ . أثرنا أن نهي الفقرة هنا ونبدأ بما يليه فقرة جديدة

٤٠ . الاصل ضاعتين ٥٠ . الاصل خمسة عشرة

٦٥ . الاصل قصدهم يشعلوه ٧٥ . الاصل الفيت



السابق من عاداته ، والغالب عليه في جميع غزواته ؛ ثم قدم عليه العسكر  
الذي أرسله الى ساعدة الخذلان واب من سفره الجند المرسول الى تلك العريان  
منصوراً مجبوراً مسروراً بالغنائم «١» مجبوراً ، ثم ان الوزير أوصل النقيض  
والنسيمة بعد اطلاق النساء الى قصبة الخلة الفيحاء ، ثم عطف عثمان الرجوع  
وسار بتلك المجموع ، فلما وصل الرماحية ظفر يشيخ بني حميد راس هذه القسبة  
ولم يكن في البال ولم يدرك له حال ، ولكن السعد والاقبال ظفروا باولئك الانذال  
وبشيخهم ابي لهب نجس العقيدة . . . فكم خرب معمروراً وكم هنك ستوراً في  
زمان استناده الى سلمان واعتماده عليه في زمان ؛ فلما كسرت سورة حمية ذلك  
الفاجر ، يهندوانية «٢» المالك الناصر طلب هذا الكلب أماناً وحلف ان  
لا يمود وغلف أماناً ولكنه كما قال الشاعر [ من السريع ] :

والشيخ لا يتوك أخلاقه      حتى يوارى في ثرى رمسه

فعادت جملته واقضت جلته أن خرج عن رتبة الانقياد وشرع في  
المعصيان والفساد وتغلب على القرى والضامع وسبح الزوابع عن الاتفاع فلم  
يشمر الحميس الملعون الا والحميس أحرق بالحصون وأعارت عباد الله بكل  
بتار غضب (٣) وقبضوا على الشيخ الممل (٤) الصعب وأفلوا الى عنقه يديه  
وقتل رجلاه وأسرت عياله ونهب أمواله ونقضت أحواله ثم ان الشوم البائل  
أمر شيخ القنصم شبيب على أخيه فارس وأرسله الى هور نجم بكل بطل حارس  
لتأريب ان هوران حين نهب العصيل بأعدوا من محله ودخلوا الهور  
بكمهم وحمموا على اولئك العصاة (٥) وأخذوا بحرام الطاعة البغاة ودارت  
الحرب بينهم قدر ساعة ثم التزموا تلك الجماعة واعلموا الاموال

«١» نهاية الصفحة ٥١ من المخطوط .

«٢» الهندواني نسبة الى الهند وهي نسبة شاذة .

«٣» الغضب السيف القاطع . «٤» الاصل السعد «٥» الاصل العصاة

وقتلوا الرجال ولحقوا بالوزير (١) في أهناً حال (٢)  
 فله درهم من بطل مغوار طاعاً رؤوس أولئك الفجار . ولا يعد لو قيل كعاد .  
 لاستحلالهم السفاح ، وترك غالبيتهم النكاح . يقتلون من يقول : « ربي الله »  
 من غير ما ذنب جناه ، ويقطعون الطرقات . وبشتون الاغارة في سائر الجهات .  
 سائين سيف الاغتنام . الصادق عليهم حديث من شهر حساماً بين الاسلام . وقد  
 ملأت اخبار عاصدهم الدفائر . وجفت لعد مفاسدهم الاقلام . وبست المحابر .  
 فلا حاجة الى اطلاق عنان الاقلام . مع ان المقصود ذكره سيرة هذا القمقام .  
 ثم ان دليل الوزير قد حل (٣) ونجم سعد الخريت « ٤ » كاذب باقل .  
 فاضاوا الطريق ، وخطوا في اليباء خط راكب عمياء في ليل ظلماء . فلم  
 نشر الصباح اعلامه ، وشاهدوا وهاد ذلك البر واكلمه بان لهم شيء . كان ملك  
 الاطلس . الا وهو « ٥ » قبة ذي الشرف الانفس . لبث بني طالب . مولانا « ٦ »  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، فازداد حبور الوزير . لاغتنامه زيارة ذلك  
 الهمام الكبير . وعما « ٧ » عن جرم الدليل ، وفصد زيارة ذلك الفضيل . ولما  
 مضى من الزيارة . اأمره « ٨ » واطاراه نهض الى حلة دبس بن مزيد « ٩ » . وشد  
 اليها رحله ، واعد وبات فيها ليلة للاستراحة . ثم قام وصير الى حمة بفسداد

#### ١٥ الاصل في الوزير .

« ٢ » نهاية الصفحة ٥٢ من المخطوط .

« ٣ » الاصل ظل « ٤ » الخريت الدليل الحاذق الذي يهتدي الى اخرات  
 المفاوز وهي مضايقتها وطرقها الخفية « ٥ » الاصل الا وهي .

« ٦ » الاصل مولانا « ٧ » الاصل عني « ٨ » الاصل مثاربه .

« ٩ » هو من اسد . وقد ملك بنو مزيد بقعة غربي دجلة بين البصرة  
 وهيت غرباً والى حدود خوزستان جنوباً وشرقاً .

رواحه ، واشرف على الدورة وقت الضحى ، ثم دخل دار السلام واستقر لقدمه الخاص والعام .

فصل في بيان غزوة زيد ، واذلال كل ذي قوة عبيد ، وهذه الغزوة تحتاج في البيان الى بسط مقدمة وفي الايضاح والبيان الى ذكر منعمه ، وهو ان هؤلاء الاشقياء « ١ » ومن والاهم « ٢ » من اهل الفساد في تلك الابداء . كالجعيش وأك سعيد وآل عامر وآل خالد وآل دليم وآل نوفل اظهروا الاعتزال وخرجوا عن طاعة العمال واحتضمو في مكان ، وصارت كلمتهم واحدة ، لا يختلف فيها اثنان ، واما انوا شرراً ، وادروا كدأ ، وضرباً ، فاعتزى الزوراء كل عناء ولاواء « ٣ » ، وقهروا العمال شريكتهم ، وفصموا الابطال بحسوف صولتهم . فكم سارت اليهم الجحافل ، وقطعت لدى لانهم المراحل ، فرجموا خائبين ، وابوا على مانعوا ندمين ، ففري السة الدابة بعد المائة والالف حصل لهم مع شعر المقاومة الهائلة ، والمجادلة القاتلة ، وقهروا شعر بمددهم ، وكسروا صولتهم بكثرة عددهم ، ولما غنوا على شعر ، وان الذين عن ساعد تفريقهم شعر ، وطلبوا النجدة من والي مداد ، وانجوا اليه . وجعلوا عليه الاستناد ، فجهز لهم من الجنود الخلق الكثير ، وارسل معهم الجمل الغفير ، وسيرهم الى اعدائهم ، قهروا اليهم ، وبلغوا في عدائهم . ولما سمعت بهذا الحال زيد ، جمعوا كل طارف وتليد وذهبوا الى الامير عباس ، يستمدونه في بعض الحماة « ٤ » الحراس . فجهز معهم الفئات ، واعطاهم « ٥ » من الجنود المثبات ، فحصل لهم القوة القاهرة . والنجدة القاتلة الناصرة ، فالتقى الفئتان ، وتأهبوا للحرب والطعان ، وطلبت الفرسان الفرسان ، وقامت الحرب على ساق ، وبدا من الجانبين صليل اليمان ، وطارت الارواح ، وعظم

---

١٠- نهاية الصفحة ٥٢ من المخطوط .

٢- الاصل واليه « ٣ » الشدة والمعنة

٤- الاصل الحماة « ٥ » الاصل واعطيهم

المساء والصباح بكثرة الغير « ١ » لدى الكفاح ، وعثرت الخيل بالاعتة  
وبرقت « ٢ » للويل اطراف الاسنة ، وسالت الدماء جداول ، وصالت الاعداء  
ونادت هل من منازل ؟ وشدا المهند في الجماجم ، ورنم النيل المسدد من كل  
بطل مقاوم ، وثبت آل زيد نبات اطواد ، ورسخ منهم كل بطل صديد تام  
الاستعداد ، واحس آل شمر البوار ، وصوبوا رأي القرار ، فتجا من نجا  
وعلى الهرب صار الالتجا « ٣ » ، وغدت عساكر الوالي طعمة للعوارم ، وأكلت  
ثلثت اللماذم ، ولما ابصرت زيد أن فيهم هذه الشدة ، علموا ان في سيوفهم  
حده ، وصالوا على ضباط القرى ، فهربوا من بين ايديهم حرب الفرى « ٤ »  
واستولوا على الرعية ، واذا جميع اليرية : هذا واما شمر فمنهم النجا « ٥ » الى  
الحز علي سلمان ومنهم من تدرك العمران ومنهم من سار الى البصرة قالعاً على  
شناق شمله حسره « ٦ » .

ثم انهم في السنة العاشرة بعد المائة والالف « ٧ » اصروا على بقيهم  
وغدرهم ، واضروا العياد بقيهم ومكرهم وعجز والي بغداد عن مصادمتهم  
وعاربتهم ومقاومتهم قال الامر ان عرص جميع ولاية دار السلام الى السلطان  
صاحب الممالك ورئيس الحكام يظليون منه النجدة والخلص ، لتضييق هؤلاء  
الثام « ٨ » عليهم الافخاص « ٩ » فاسل اليهم وزيراً جليل الشأن ، تاج الجنان ،  
صعبة الاكراد ، وسائر ابناء بغداد ، وحصل عدد العسكر خمسون الفا او  
اكثر ، كلهم فوارس وبطلان ، ورجل اول في استعداد للقتال ، وأهبة

(١) التراب والعجاج . ٣٠ . نهاية الصفحة ٥٥ من المخطوط .

(٢) في الاصل همزة محذوفة ، النقطة (الالتجا) .

(٤) الجينة ، (٥) الاصل النجى

(٦) في الاصل الكلام متصل عرائنا أثرنا ان نقطعه هنا ونبدأ فقرة جديدة

(٧) الموافقة لسنة ١٦٩٨ ميلادية [٨] الاصل الام « ٩ » المواضع التي تسكن

للزوال ، فلما تقابلا صفيين ، وصاروا مع « ١ » العدو جميعين ، واشتملت بينهم  
 نيران الهيجاء ورجت من صوت الطوب والتفك اليداء . شعراً [ من الوافر ] :  
 كأن البندق الزعاج عيس سرت ، والطوب في الهيجاء حادي  
 وحنت الصقال في نحور الابطال ، وصالت الكمأة (٢) وحالت دون  
 الأجل وثرت الرؤوس ودارت على البين من المنية الكؤوس (٣) ، وكبعا الحيل  
 بقرسانها ، وطفقت تعثر في عنانها والقتام نلهم والعجاج وراهم ، وسالت  
 الدماء ومالت الأعداء . وثلا (٤) البندق الهتوف ، إلا أن حزب الله هم  
 الغالبون فطلبت أعداء الدين الخلاص وراموا الفرار ولات حين مناص . لكون  
 امامهم انهاراً جارية وجداول تندفق في تلك الناحية ، وأهواراً هائلة . ومياماً  
 حائلة . فصار أكثرهم فرائس أولئك النصور ، وفري للوحوش والطيور ، ورجعت  
 جنود الله غالبة وأبت عباد الله راحة كاسة . وانقرى أولئك الأعراب الذل  
 والهوان ، وطلبوا من هانيك الأحزاب الأمان ، بقوا بظمرون الذلة . ويبدون  
 القلة . ويؤذون الجزية عن بد وهم جاعرون . ولم يظهر عليهم عصيان ولم يبد  
 منهم الطغیان ثم لما ولي هذا السلسل سداد واستمرت شجاعته وفراسته في كل  
 واد وناد ، ولما كان كل من المرقى الاعرابية قصد صراعه . وخيل بجدوته (٥)  
 على حسيه ، ليفوق على الجماعة . ويكون رأساً للأعراب . ويظهر الفساد والحرب  
 تذكرت هذه الفرقة شجاعتها الماضية وفراستها (٦) بأسودها العاذية وانهم أقدر  
 ممن سواهم (٧) والبلغ في الفراسة ممن ناداهم . وانهم ان أذاوا عزمه . وقلاوا  
 حزمه . ملكوا العراق بعدافيرها وحكموا في الأفاق ، على صغيرها وكبيرها ،

١ نهاية الصفحة ٥٥ من المخطوط .

٢ الأصل الكمات ٣ الأصل الكؤوس ٤ الأصل وتلى

٥ جحدوه : صرعه ودحرجه ٦ يظهر ان المؤلف يستعمل لفظة الفراسة

بمعنى الفروسية ٧ نهاية الصفحة ٥٦ من المخطوط

ورسول لهم الشيطان ، وزخرف لهم هذه الأباطيل في هذا الشأن .  
 وكان (١) في السنة التاسعة عشرة بعد المائة والألف (٢) طفقوا يستعدون  
 وعلى كل فساد يستعدون ، وأحالوا على الزراع ، وصالوا على كل مسلم في تلك  
 البقاع ، وبلغ أوزير خيال مفاسدهم ، وخير جبال مصادهم فأرسل اليهم يدي لهم  
 النصيحة ويحذروهم من المديحة ، أذ ربما تصطح بعض أحوالهم ، وتعقن دمار رجالهم  
 فأبوا إلا العصيان ، والانقياد لأوامر الطغيان ، وكأما في أذانهم عن استماع  
 إرساله صمم ، وعلى أذانهم أدى تفهم مقالته كبر ، وحل بينهم وبين خشية ،  
 وزادهم شموساً عن الانقياد إلى دعوته ، وأما حق منهم عدم الطاعة ، وثيقن  
 تركهم الدخول في جملة الجماعة ، جمع عباده ، وأرسل إلى الأطراف  
 دسائره ، فأثام من كل مع عمق ، كل بطل في الحروب صديق ، وواقته  
 الأكراد برساها ، والعمال الأمداد من بلادها وأوطانها فسار اليهم بخميس  
 ، وأمر بكل جيش وفوي جيش ، فلما بلغ بهم إلى المحاويل أناه الرسول  
 من أولئك المخاذيل المحاويل وعقبته رؤسائهم وذوو أرائهم وأمرؤهم وطلبوا  
 الأمان وأن يلبى عن قصد هذه الغاية ، وتمسكوا إليه بكل وسيلة ، وتضرعوا وعلى  
 هذا مكر حيلة ، إذ قصدوه الخيل ، عن بيته ، وظل عسكره وأهل حميته فقالوا  
 له : هذا الذي أن عهد علينا الذي في أوسع الحل (٣) من سفك دماءنا ،  
 وهب ، وأمر الأركان ، وأمر كذا قبل غداة (٤) غداة (٥) طغاة (٦) ،  
 والآن قد رجعت إلى سبل الرضا ، وكنا طريق الفساد وجميع أمرك مطاع  
 وأهل عديك في هذه البقاع ، ومن هذه الساعة أن (٧) يتعرض منا أحد  
 لقصع طريق منكم ، ثم شاء أن يذهب على عدم أو صديق ، فلما سمع الوزير

١ الأصل كان ٢ إلى سنة ١٧٠٧ ميلاد ٣ هـ ١٢٧٤ من المخطوط

٤ الأصل غدا ، الأصل غدا ، ٦ الأصل غدا

٧ و ٨ الأصل لم واللامني ان تستبدل بالان لأنها لنفي الاستقبال

هذا المقال ، علم انه عين المحل ، لكنه قال : ربما يصدق الكذب وربما كان  
تصدهم الراحة من هذه اللغوب . ام فقال قد عفوت عما مضى \* ولكن قصد  
اختارهم فطلب منهم اشرارهم وقال ان كشف في ما (٢) ادعيتكم صادقين فأتوني  
بأولئك الخاتين فقالوا سمعاً وطاعة . نحن نؤتيك به في مثل هذه الساعة ،  
فرجعوا الى اخبيتهم ، وصاروا في انقيتهم وظنوا ان الوزير قد رجع بحموده  
واشبع سحاب بنوده والوا انه لم يشعر بتضيائنا وعدم مجيئنا بما أراد واننا  
الا وقد تفرقت عما كره ، وذهب مناخسره بعد اننا في البدن . وبقي الرجال  
عن العمران غير بعيد ، فان قلنا كان لنا الخبار في اثبات والقرار ، وان  
غلينا كما اعلی (٢) كلمة وأكثر الثمران امة . لكن الوزير قدس هذا الرأي ،  
فلم يبالغ عنهم في الذی ولم يرجع الى مكاء ولم ذهب عنه غالب انصاره وأعوانه  
بل بقي في تلك الصغارى متفلاً ودام في هاتيك الراوى متعللاً حتى أتاه الخبر  
اليقين بنقض عهد أولئك المساكين ، فركب بحبوه وصار يضايغه وأسيده  
وشن عليهم الاغارة ومن حدة السير أدت حوامير الخسب الى كل شراره (٤)  
فوافقهم (٥) نصف النهار على حيول تسبق الغلبة والنهار . وادرت كما قال  
العميدى . جنود لله الى اقتناصهم ومن برس الحال اذا تزعمت برعنا (٦)  
ومناكبها . وبمسك السماء اذا تهوت بحوم وكما كرها . ويرد بمواضع الرياح  
اذا استمر مرانها (٧) ، فلما رأى الممانير بهم رجال السواة مستظلين بظلال  
الالوية الخافضة بالنصر والانهزام والرايات السبعة العانة والافتدار والنود  
الماسكة لاستار اهل العدر ونحو (٨) ، وبحور المالكه الراف اهل السدود

١ المتاع ٢ الاصل فيه ٣ الاصل اعلا

٤ نهاية الصفحة ٤٨ من المخطوط ٥ الاصل فوافهم

٦ جمع رعر وهو انقب الخيل ٧ الرياح المارة في حلالة

٨ الماكون ٩ افصح اهدر

والخضر وابصروا معهم في بقعة واحدة كل سام من بني حام حماة (١) الدين  
والفائدين عن حريمه . وانتصار الحق المجريدين لتشيده وتعظيمه : تحققوا ان  
النافعين في عقدهم والمستكثرين لقليل عددهم خدعهم بالمحال والباطل وغروهم  
في الرأي القائل وانهم شهدوا مشهداً للثبات فيه قرر ووردوا مورداً ما عنه  
صدر فاستفتلوا وقد تعرضت آجال أولئك (٢) الاعمار ، وهلكوا وقد انقضت  
اعمار أولئك الاعمار حيث انظلم النهار وزاغت الابصار وغر الثبات وخشمت  
الاصوات وطارت العقول وحارت الخيول وضاق الخناق ومالت الاعناق وسالت  
الاحداق من المحاجر ، وبلغت القلوب لدى الخناجر وتقاطرت عليم السهام  
رسل الحمام مقصده وقاصده . ونابت السوف عن نوب الايام راحدة وحاصدة  
واكنست الماء من القنم ملابس حداد وثبتت انتصار الدين واشياعه ثبات  
اطواد ، وطفقت سواق الخيل نعث في حبالها وتكر وتفر بين الرؤوس بأبطالها  
وصمت الاسماع (٣) من صليل المناصل ، وذبلت النفوس من السمم الدوابل  
فلم يك الا بمقدار ما رعت أسنة الرماح من احشائهم واختضبت غلي الصفاح  
بدمائهم حتى ترازات افئدتهم ونكست اعلامهم فولى الأرجاس هرباً ، ولم  
يقضوا غير فقد الانفاس إرباً ، ورجع عنهم راحداً وآب وقد قرن بهم سعدا ذابحاً  
وسماكاً رافعاً ، مفتشاً جن أموالهم ، مرحماً اليهم كالعادة كل عيالهم وعمر  
ما خربه الاشرار ومهد الواحي وجدد حمر الانهار ، وأرجع من هرب خوفاً  
من أولئك الأرجاس ، كلاً الى مكانه ، واعاد الفاصي خوفاً من ضرر أولئك  
الانحاس الى اوطانه ، وقصد دار حكمه ومكان حاميته ، وحسن الحال وابتهجت  
الايام وانارت الليال ، واستوى الغي والمخير وسأوى ذو القليل ذا الكثير  
بالانشرائح والتهال والأفراح لزوال الغنا وقيت الناس على هذه الحالة مسطالين  
في البحالة والعدالة الى سنة عشرين بعد المائة والالف (٤)

١ الاصل حمات ٣ الاصل نكث ٣ نهاية الصفحة ٥٩ من المخطوط .

٤ اي سنة ١٧٠٨ بعد الميلاد .



## فصل في بيان وقائع البصرة

ونحن تقتصر على ذكر الفزو الذي باشره والحرب الذي كان هو ثأره  
وناصره « ١ » وتدع غوغاه مانع مع الولاة « ٢ » وعصيانه في تلك الجهات « ٣ »  
شرها بطول ويمل الاسماع على أنه فضول . ومن اراد الاطلاع على تلك القضية  
وتعد الخبر الجلي فاليرجع الى السيرة الحسنة للناظم المولوي فنقول بينا الناس في  
احسن عشرة « ٤ » اذ نجم الفساد من ناحية البصرة « ٥ » وهو ان شيخ المتفق  
مفاس بن مانع مد يد الغي « ٦ » والقصب من غير مانع « ٧ » وترك  
الاطاعة لوزيرها خليل باشا وحاصكى « ٨ » فرعون في الضلالة  
وماش « ٩ » وتغلب على نواحي الجواز « ١٠ » وظهر الفساد بكل عاص ماكر « ١١ » وكلما  
عينت عليه المساكر من اللرب ذلك الوزير يرجعون بزي خاسر « ١٢ » ويؤبون  
بالتمديد . وكثرة الاراجيف في المبعاه « ١٣ » وصارت ذا « ١٤ » قعط ولأواه . ولم  
يزل كل من اعوانه متقاداً لفساد عضا « ١٥ » ولم يرجعوا يأخذون كل سفينة غصاً  
فلما سمع الوزير المذكور - ضغفت له الاجور - فعل او تلك الطماعة « ١٦ »  
وسددهم على البصرة السبل من جميع الجهات . خاف ان تمت شه كشم وتقوى  
حميتهم فيأخذون البصرة في الزمن الاقل ويخرجون الاعزضها الاذل . فامدهم  
بمساكر . حال وارسل لهم من القوت الاحمال فلما يافوا الى البصرة بما معهم  
« ١٧ » ما فيها اووا البصرة والفسرة اجمعهم غويت قلوب اهل البصرة . وزال عنهم  
زمن الامانة « ١٨ » واستيقنوا السلامة من تلك القربان . ثم

١ هذه وردت في الأصل . صحيح أثرها وناصرها لان الحرب مؤنة

٢ الأصل الالات ٣ نهاية المسحة ٦٠ من المخطوط « الأصل حا كا

٥ الأصل : ماشا ٦ هكذا في الأصل والصحيح : ذات

٧ الأصل : الطغات

ان الوزير المذكور كتب الى الدولة بخصوص هذه الوقفة ، وحرصهم على قل  
عصاة الماسية الواقعة بالمائة . . فلما بلغهم الكتاب ، امروا والى بغداد  
المذكور ان يكون رئيس الجنود الواردة الى تلك الارض للمقاتلة والمعاهدة  
ثم بعد الزمن القصير والامد اليسير قدم الى كناية الوزير حسن باشا ومخافظ  
ديار بكر الوزير رجب باشا والى كركوك الوزير يوسف باشا بجميع عسكرهم  
وقدموا ببغداد بعسكرهم وبغيرهم ثم ٢٠ قدم والى الموصل على استعداد ، وقدمت بعده  
عصابة ٣٠ الاكراد ، وصار في الجانب الغربي من عسكرهم ، وحل على شاطئ  
نهر سمود تقلم وعسكرهم . وبعز الوزير الكبير والى بغداد العساكر الغزيرة  
والجموع الكثيرة واخذ صعبة اوائك العسكر من محافظي بغداد اهل الغيرة  
والحمية . الاوهم اوو النجدة والامداد الكتبية التيكجيرية ٤٠ ثم صار بهم في  
اوائل رجب من سنة عشرين بعد المائة والالف . . . وحل بهم الجمع يتلو  
الجمع . والصف يقفو الصف ، ونزل بهم قصبة الحلة وكانت سبعة ايام الإقامة  
والحيلة ثم صار متوجهاً الى مقصوده ، تحقق على رأسه ألوية جنوده ، وتحقق  
الوزراء . ونحفة الاكابر الامراء ، يقطع الروابي والوهاد والاغوار والانجاد  
فكلما قطع علماً بدا علم . وكلما بلغ اكاماً تراهى اكام حتى بلغ بجيشه العظيم  
وجأته الثابت القويم قلعة المرجة واقام فيها ضلياً للراحة لكونها ذات بهجة

١ السريفة ٢ نهاية الصفحة ٦١ من المخطوط .

٣ يلاحظ ان المؤلف يستعمل لفظة عصاة بدلا من صبة كما سبقه ذلك  
٤ اي الانكشارية أو الجنود الجدد وهم جيش احدثه العثمانيون في القرن  
الرابع عشر من الاولاد المسيحيين الذين كانوا يؤخذون كجزية فيسلمون  
ويدربون تدريباً عسكرياً ولا فويت شوككة الانكشارية في الدولة مع  
فقدان روحها العسكرية ابادها السلطان محمود الثاني سنة ١٨٢٦

٥ أي سنة ١٧٠٨ للميلاد

ثم رحل عنها يقطع « ١ » المياه والقفار وسار سائراً للاغارة فيمن سار  
 فدخل ارض البصرة وامتضى الصحارى تلك الكثرة ، ثم لكثرة مياه هاتيك  
 السباخ حصل للجند التعب ، اذ كل قدم هناك ساخ ، فاشرف على البلدة  
 المذكورة ، تلك الجحافل المعصورة وابتغى مكاناً للمعسكر ونزل الجند والعسكر  
 وخرج لاستقائه الوالي وسائر الاعيان للفرح المتوالي وابتهاج الزمان ثم انه تجسس  
 أخبار « ٢ » ذلك الكلب فاخبر انه يمكن الوصول اليه صعباً لحيولة المياه  
 والاهار وكثرة النيل والاشجار بينه وبين المعسكر ، ولا سيما الكبير المسمى بنهر  
 عتر ، ولكنه هناك متأهب للقتال ، متعلب بالرجال الابطال ، جامع مع عشيرته  
 اكثر الاعراب ، من اهل نجدته ونصرته ، زاعماً انه ان غير عليه المعسكر  
 ونصب هناك المعسكر يتركهم طعمة للسيوف ، ونية للحنوف ، وانه ان قطع  
 عليهم العقبان وصار مهم في اوسع الجهات ، ربما ينجو البعض بانفاسه ، ويسلم  
 بأم راسه ، هكذا اتقى الشيطان في روعه وغره بكثرة جموعه ، ولم يدرك ان حزب  
 الله « ٣ » غالب ، وان اسداده له طالب ، فلما سمع الوزير الهمام من المتجسس  
 هذا الكلام ازدادت شجاعته وهاجت للقتال جماعته ، حيث ان ذلك الخسيس  
 لم يعنى بهذا الخسيس ، وانه يحقق خذلانهم وانه نزل هناك كي لا يسلّموا ابدانهم  
 ثم ان الوزير اتقى والى البصرة في مكانه ، وفصد هذا الخبيث بانصاره واعوانه  
 ورفع لواء النصر والظفر ، حتى لمع بسيره نهر عتر ، واذا هو « ٤ » صعب عبوره  
 على الجند ، ولا يمكن قطعه ، اذ تلك البنود ، ثم انه لشدة العزم والحزم عول على  
 السد والرجم ، فأنى بالحبال الفلاط والحطب الكثير من تلك الفياض « ٥ » فعمل

١ هذه اللفظة ليست في المتن وإنما في الهامش

٢ نهاية الصفحة ٦٢ من المخطوط .

٣ في الاصل ان حزب الله هو الغالب الا ان الضمير [ هو ] يبدو

مشطوباً ٤ في الاصل هو من صعب ٥ الاصل الفياض

له انطحات وهي حطب منسوج بقوة ومثانة ، وثقل وززانه . حتى ان الواحدة لا يحملها الا نحو الخمسين رجلاً ولا يقاها الا نحو الاربعين بطلاً . (١) فأمر بالقائها في النهر ، وشدها من الجانبين بالجبال ، وأرسى عليها الجبال من الحطب والتراب والرهال وسده سداً محكماً في يومين وجعله في الانتقال كسد ذي القرنين ، وعبرت عليه جنود الله ، وحارت حيث سارت بين العدو بين الاعراب والمياه . فأشرف عليهم الجموع من الاعراب وقصدتهم يائيل المموج والورق الحراب فعدل اليك جموعه ، وبرز كل كتيبة مجموعته وقائهم زحفاً ، ونازلهم القاء الفأ ، وحمي الوطيس وانقد عزم ذلك الحميم وجالت خيول الله بين الصفيين ، وحالت بين المرء واجله بقرب الحين وكشرت المنية عن نايها ، واسرعت اسد الحية عن غابها ويحن الصقيل من الجانبين ، ونعب بين الجمعين غراب البين . وتصارعت الضراغم وتمازعت على الفبراء الضياغم ، وذرف المسال بدمع قان . وضحكت الصقال في وجوه العربان ومسال الوزير غارقاً في حمار الدلاص (٢) فضيق على العدو واسع الافحاص وكمر وحمل ، وقصم كل بطل ونظم الفوارس بطمانته ونثر الهمام تحت القتام بضرباته وسجدت الرؤوس وإن عزت لحسامه وطاردت النفوس واستهزت هرباً من نسر اقدامه شمرأ [ من الخفيف ] :

سيف حنق الى نفوس الاعادي حنكته حمائل التأيد — د  
وكرت تقفوه عصايته الضراغم من كل بطل مراغم . وطلبوا الاعداء طلب المصطاد للظبا وارزوا الاشقياء فمحقوهم (٣) بأشفار الضبا ، ولما شاهدت الاعراب هذا الرجح ، تعزفت منهم الموج ، وزاغت منهم الابصار ونحقت قواءه ان لا بجاة (٤) الا بالفرار طلوا أعتهم واموا خبايهم وأخبيتهم وهربوا على نجلد واندوا الحزم المتصاد . ثم لم تزل حدود الله معهم كل يوم بين تقديم وتأخير

(١) نهاية الصفحة ٦٣ من المخطوط

٢ البراق الثلث كتابية عن الدرر ٣ نهاية الصفحة ٦٤ من المخطوط

٤ الاصل وحققوا ٥ الاصل نجاة

وقال ، واصطدام كثير ، والوزير يمضي عليهم زحفاً ، ويسومهم وبالأوخفاء (١)  
وينصب منهم كل يوم مكاناً ويستوطن منهم كل ساعة أوطاناً ، حتى بانث الحيام  
من خلال القنات بحيث التفك الكبير والطوب تصل اخبيتهم فتزعزع من  
اهلها القلوب ولما أبصر اعداء الله هذا الانكسار واحسوا بالخسران واليوار ،  
وانهم هربوا (٢) وقت الاصطدام وفروا في مقام الاعتراك والازدحام تؤسر  
الثبات والنيات وتبقى انفسهم عليهن حشرات عزموا على ان يذلوا في القتال  
جهدهم ويتجاوزوا في مصارعة الأبطال حدهم ، فان نصرروا فيها ونصمت وإلا  
انذلوهم بالطراد والهوهم ، الخنازلة آحاداً إثر آحاد حتى يجر الظلام عليهم الاستار فيهربوا  
بالخيال ويعبروا لبح الابحار ، فلما أسفر الفجر عن صباحه ، وأبدى الصباح سناه  
معصباحه ، اصططوا الخيول المعاديات وركبوا الجياد القاديات وذهبوا للنزال ،  
وقصدوا مقارعة الأبطال ، فقامت جنود الله قيام الأسد من الشرى ، وتلافبوا  
على وعاء (٣) الثرى ، فكان رجال الدولة لم يشهدوا نصيباً ولم يبقوا من حربهم  
بالأمر (٤) تبعاً بل عيوا جموعهم واصطدموا في تلك الوعاء وسالت من  
الجانين الدماء ، وجالت العرسان ، وحملت الكمامة باللدن واليمان ، وعلا  
القتام وكثر الازدحام وزلزلت الأقدام ، وصعب على نثر الهجاء الأقدام ،  
والعقول حارت ، والعرون زغت والأماق غارت ، والحبل تعثر بالرجال ،  
وتكبو (٥) الرؤوس تحت الأبطال وثبتت جنود الله ثبات الجمال الراسخة ،  
وعلت كلمة الله علاه الألواد الشائعة ، وحنث العقال البارقة ، ورنمت  
النبال المارقة وصفق الحمال على ظهور الفرقة المتافقة ، والاطواب ابرقت

١ الاصل سخماً ٢ الاصل انهربوا

٣ الوعاء : الرجل الذي يصعب المشي فيه والذي تسوخ اي ثقب فيه

الأقدام ووعاء الثرى ما اندك منه وسهل

٤ نهاية الصفحة ٦٥ من المخطوط ٥ الاصل : وتكبو

والبنادق احترقت فياله من يوم عبوس جرعت فيه للعبة كؤوس ، ودارت رحى  
 حربه على ابطال ، وفوارس اقبال . هذا والوزير يحرض جنده على القتال ويحث  
 حظه على تكرار التزال ، ويعدو على اعدائه . فيعدو بين ارض القتام وسمائه ،  
 ويصول ويجول ، ويروم في جموع الاعداء الدخول . فكم تر هاماً ، ونظام  
 ابطالا لثاماً وهو في سماع مطرب ، وغناء معجب ، ألا وهو ترنم الاوتار ، وغناء  
 حليل البتار فهو كما قال القائل شعراً « من الكامل » :

ريحانه سحر الريح وورده      حمر الصوارم والبندوب الزنبق  
 وغناء صلصلة الحمام وعوده الـ      سهم المقوق والصقيل المفلق

ولم نزل جنود الله نحت القتام . بين كر وفر الى ان اقبل الظم-لام ،  
 وجيش النهار ادير ، فعدل كل الى مكانه ، وأب كل الى اوطانه ، وبانت خيل الله  
 تراقب الصباح ، وتستبشر بالنداح (١) في القداة والارباح ، لما تحققوا (٢)  
 مما حل بأعدائهم أمس ، ويتقنوا ان اكثرهم حل في الرمس . فلما اصبح الصباح  
 وجبوش الظلام عارت على اداهم (٣) واشرق الفجر ولاح . والكواكب  
 فكت عنها الاداهم (٤) قامت اسود العرين ، محفوفة بالظفر المين . وتأهوا  
 للمبارزة ، واعتدوا للمجادة والملازمة (٥) فلم يجدوا لاقوم اثراً . ولم يعرفوا  
 لهم خيراً ولم يبق في الدار الا الانفال . وهرب خوف الاسر والعار . الرجال  
 بالعيال ، وخاضوا المياه في جنح الليل وهربوا وساء لهم على الفتلى تدب الويل  
 وحق للملك (٦) ان يشد لدى الابواب ويخاضع بقول شهاب [من الطويل] :  
 بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهر      وهى (٧) فبك العسرى باينة العسر

١ نهاية الصفحة ٦٦ من المخطوط .

٢ الاكمل حققوا ٣ حبل ٤ القيود ٥ شدة الخصومة

٦ كان حسن باشا وولده احمد باشا يلقيان بالنادشاه أي الملك

٧ الاكمل وهنا

ولا برحت ريم الوغى (١) لك في اللقا  
ولا برح الجيش الذي انت قلبه  
اتى الله بالفتح المبين نيه  
لقد سرت الدنيا بنصرك والعلی (٢)  
نشأت ونفس الجود في قبضة الردى (٣)  
واحدثت في وجه الزمان طلاقة  
ونعت اعطاف الرياح ككأما  
قدود المعالي ما عززت من القنا  
عصدت بحسن الوأي عضباً مهندأ  
شفعت بماضي العزم منك غراره  
وفلقت فيه هامة طال ما غدت  
واهزمت احزاب الضلال ولو دنوا  
واخرجتهم في رغبتهم عن ديارهم  
هم عزموا ان بمكروك بكيدهم  
واقوا حبال المنكرات وخبوا  
كفى الله فيك المؤمنين لدى الوغى  
ولو لم يكف العقاب بأسك عنهم  
وما لبثوا الا ذللاً بكم ترى  
تولوا مع الخفافش في عش الديجى (٤)  
اذا لهم عقاب رايته انجبت  
رمتهم في فيلق قد تفردت

١ ألوغا ٢ الملا ٣ الرد ٤ نهاية الصفحة ٦٧ من المخطوط

٥ الأزر : الالتفاف ولعلها هنا الأسر ٦ الأصل الدجا





الراحة ، رحل بهم يقطع كل ميل من الأرض ومساحه ، ودخل دار السلام وزادت بقدمه بهجة الأيام ، وازداد حبور الأنام ، وحصلت المسرة للخاص والعام .

فصل — وفي السنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف (١) ظهر مقامس المذكور من خلف التور وتجدد للخصومة وجلب اليه كل قبيلة وجرتومة ووافقه غزية الاشرا ، اذ في قلب كل كما تقدم من منقض الاندما ناره فأغاروا على قرى خداد ، وحرقوا الزروع وقد قارت الحصاد ، ونهبوا القرية الرماحية وادعوا في قلوب أهلها كل حية . حيث (٢) غصبوا ثائهم ومواشيهم ، وفرقوا اصولهم وحواشيهم وحرقوا جميع ذروعهم ، وخربوا غالب ربوعهم . فبلغ الوزير المذكور هذا الخبر ، فبادر الفتنفر القيور على الاثر ان يبعث بعض الجنود الى الحلة لتحفظ مزارعها وتحرس مواشيها ونحو مراتعها وارسل الى نهر الشاه أمثالهم وأمرهم ان يفعلوا في الحرمة أفعالهم ، فلما وردت المساكر الى هذين المكانين كاد ان ينصب باولئك الاعداء غراب البين ورفعوا أفعالهم من ذلك المكان وحالفوا من الاعراب من هو بين البصرة وبعدان ودخلوا الجوازر وقطعوا السبل ونهبوا الاقوات والذخائر ثم خرجوا منها ونزلوا بين المرجة والاهوار وافقدوا الفساد كل نار ثم ان الوزير المذكور أرسل الى الساطان يخبره بخصوص هذا الشأن بأنهم عاثوا الى ما كانوا عليه ورجعوا الى ما استندوا اليه فكأنهم طالوا نار من سعادهم الحذف واليوار فميت معه تلك المساكر الماضية ووجهت اليه هاتيك الضراغم العادية . وفي صاخ رجب هذه السنة رفع اللواء للرحيل وقصد الاعداء بكل بأسل قبل ولما وصل المساواة بلغ الاعداء قصده وتعجيل سيره وقصده فمزموا على الفرار الى ناحية الجوازر وراه الاهوار

---

١ ١٧٠٩ للميلاد وفي الأصل : السنة الحادي والعشرين بعد المائة

والالف ٢ : نهاية الصفحة ٦٩ من المخطوط .

لعلهم بعدم مقابله واعترا فهم حيثف بعجزهم عن مجادته . فلما احس الوزير المذكور بفرارهم وتحصنهم بأهوارهم ازملت جنوده في الطلب ولم يمنعهم الماء عن حصول الارب وعبروا اليهم انهارهم وخاضوا عليهم (١) اهوارهم وفرق الوزير عساكره على كل فرقة وسار بكتيبته على حلة ذلك الماكر ليعجل حلقه وحققه فهرب من هرب وسال الباقي من الاعراب المعطب وتشتت أموالهم على الآكام . وضاعت عيالهم وأطفالهم في الأجرام ، الا ان مفاصل الشقي فرعسا اقمي ونقيب نقيب المارد ، بعد ان كان حصعة كفت (٢) مضاد ، فرجع عنهم الصرغام ، وقد تركهم كالانعام . لا يهتدون سبيلا ولا يعرفون عدوا ولا يميزون خيالا .

وفي اوائل رمضان هذه السنة ( ٣ ) جاء الانعام من السلطان إضافة تولية البصرة اليه لاعتماد الخنكار في مهماتها عليه فارسل اليها بعض النواب ، وعين لياستها بعض الاصحاب ، وذلك في ذي القعدة من السنة الثاية والعشرين بعد المائة والالف ( ٤ ) فلما بلغ النائب دار الحكومة ، ورفعت اليه كل دعوى وخصومة ، وكان حينئذ بعض ضوابط الاعراب من طرف الجوازير مديد الخراب ووقع اواء المصيان ، فارسل النائب الى الوزير بهذا الشأن ، فركب ايضا عليهم بنجده ، ولم يتكاسل لمرط همت ، ودمرهم تدميرا ، واتى منهم حلقا كبيرا . وعرف الاكثر في الماء ، وأسر غالب النساء ، وترك في البصرة بعض العسكر ، وغاد الى بغداد .

وعلى في السنة الرابعة والعشرين بعد المائة والالف [ ٥ ] عين الوزير

١ . نهاية الصفحة ٧٠ من المخطوط

٢ . لا يصل كثر ٣ أي ١١٢١ هـ / ١٧٠٩ م

٤ . أي سنة ١٧١٠ للميلاد ٥ أي سنة ١٧١٢ للميلاد .

عثمان باشا والياً على البصرة بعد ان ازال هذا الوزير عنها كل مضرة ، فلما ذهب  
اليها رآها (١) منقاداً بعد الجموح واعرابها (٢) من كثرة فتك الوزير المذكور  
بهم جسد ابلا روح ، ففناه طائر السعد وغرد ، مصراع (من المتقارب) : اذك  
الريبع فقم واسعد .

فصل ، وفي السنة السادسة والمشرين بعد المائة والالف (٣) ظهر كما  
قيل من عشاير الملباس بعض العناد والفساد والاياء عن الانقياد . وتعدوا على  
الرعابا التي فرهم نعدياً ظاهراً وتجرأوا على الفساد وصار بعضهم لبعض ناعراً  
فركب الوزير عليهم بكتانية واولي نصرتة والقاريه فاناد شملهم واكثر قتالهم  
وفرق جمعهم بمنزلة فرهم . عاد بالفنائم ورجع وفي قلوبهم الاحقاد والسخائم (٤)  
فصل ، وفي اثناء هذه السنة عصى بكريك من سناجق اكراد اليه (٥)

الناجحة لشهر زور حيث ظهر الخلاف وتقلب على الاطراف والاكتاف ولم ينقد  
لولاية شهر زور ولم يتسبح كلمة الجمهور فكبر قتل رجلاً ، وهناك حيث سبي (٦)  
عيالا وازحق تحت سائبك خيلة الاطفال مسقى اذسق اهل القرى كؤوس  
الزوال فقصد الوزير عالي الله الكشت عن المسلمين لهذه العمه وعطف عنان  
عزيمته عن مكان اقامته ، وسلب ذلك الخمار راس الحماره والقجاره ، ولكن  
الحديث القاسق متحصن ، كزحل شاق . لا يمكن الوصول اليه ، ولا يقدرا احد  
الهجوم عليه . متصلداً بالناجح حملهم له حده وشجند بمساكر لانخاو من صرهم  
الانس والجنه . عددهم ريث ٧٠٠ الرمل وعددهم ريزع بضرها الجبل .  
لكن البربر من شاهد ٨٠٠ اعتقاله تلك المعقل واعتصامه باوثاق الحجاز لم

١ اذلة واحدا في النسخ ٢ نهاية الصفحة ٧١ من المخطوط أي سنة ١٧١٤ م

٤ السخائم ج سعيجه وهي الضميمة والافتران في الاصل متصلا

٥ كان الاولى ان تكتب : الحماره وقد تطورت فيما بعد الى راس

٦ الاصل : شا ٧٠٠ مقي مقدار ولكنه استعمال مفلوط لان ريث لا تستعمل

الالزمان ٨ نهاية ص ٧٢ من المخطوط

ير الحمول ولا الفتور وهذا اليهم العبور بكل بطل غيور ولم يهب الجبال وجسارتها  
 ولم يتخف صولة الرجال وجسارتها ، فلما اشرف عليهم بصموده ، ابصرهم  
 اضعاف جنوده ، ودارت عليهم رحاة ١٠٠ . الحرب ، حيث برز الى قتالهم كل  
 بطل ندي فلم يلبث العدو زهي ٢٠٠ ساعة الا وقد تفرقت الجماعة ، واحترق  
 القتل فيهم واعتمدت الجنود جبل ذرايعهم ومواسيهم ، واما بكر بك الفاجر الخائن  
 الخاسر فقد نجاه هربا واتخذ البيداء للنجاة ٣٠٠ . سبيل الكثر الله اعنى بصيرته ، وقبض  
 له دخلا ، وحيرته ، فعدل بعد هزيمته الى نواحي بخداد وجعل عليها للنجاة ٤٠٠  
 الاعتماد ، فاحس به بعض الجنود ، وقبض عليه واوثقه بالقيود ، وذهب به الى  
 الوزير المذكور فامر بعض الجنود ان يتخذ انفاسه ويبطل حواسه فكفى المسلمين  
 شرو ورفع عنهم نكره وحضره ٥٥٥ .

وفي السنة السابعة والعشرين بعد المائة والالف ( ١٦٠٠ ) جمع عبدالله  
 خان امير الخويزة الخوانين ٧٠٠ الكثرة والجنود الغزيرة وقصد باوانك الاعجام  
 قبيلة بني لام ، فلما سمعوا بمجيئه تحصنوا من جزيرة الجوازر وخافوا دهمه ذلك  
 القائد الماكر . وقد حصل منه التمدي على بعض الرعية فارسل الامراء والعمال  
 الى ذي النجدة والحامية بخصوص هذه القضية يطلبون منه تخلص بني لام من  
 صولة اربك التام وتأمين القرى من حال الوري فامر الوزير المذكور ٨٠٠  
 عساكره التي في تلك الناحية ان يمدوا بني لام ويمنعوا دهمهم على تلك الفئة الباغية  
 اذ ان اعمال امراءهم وترك الاعداء يهددهم ومكرهم خلل في الحكومة ومطمعة  
 للاعداء في الخصومة ، وكيف لا يهتدوا لام متحصنون بحصن معتقلون بمعاقل آمنه ،

١ الاصل : رحات ٣ الظاهر انه يقصد زهاء

٢ و ٤ الاصل : للنجاة ٥ الفقرتان متصلتان في الاصل

٦ أي سنة ١٧١٥م ٧ جمع خان ، والاصح خانات

٨ نهاية ص ٧٢ من المخطوط

ولو ظهر منهم بعض الشدي لقصه هو منهم كل من هو الفساد متصدي كما فعل  
 يوم زمانا واعدتهم مكانا واسكانا لكن لم يظهر منهم في هذا الشأن ما يوجب  
 الخذلان والحرمان ، فلما بلغ امر الوزير تلك الجنود خفقت على رؤوسهم البنادق  
 وساروا بقصدون بني لام يكن - ام من بني حاتم فلما انفروا الديار حصل لبني لام الفرح  
 والاستبشار وقوى عزهم وشده على مقاومة المعجم حرمهم ويقدم القيس للترال  
 والمبارزة لاطلال لم يلبثوا الا قليلا ، وهربوا قبل بقاء فلا تفرقه الفل ولم يسام  
 الاكثر من وخز البندق وبقر اصيل وتركوا الخيام وهربوا من تحت القناب فاعلمت  
 الجنود أموالهم واقناهم ١٠٠ واحمالهم ورجعوا بمخوفين بالظفر مشعين بالعلمة  
 على من خدع ومكر ٣٠

وفي السنة المذكورة ثور عريان أهل سنجار ونجم طمياطهم في الليل  
 والهار وهؤلاء قوم يقال لهم البيدي يسمون ريس علي ٣٠ وبعطامون الشهبان  
 وبعضدونه ويهون التالين بهم عن ان يشتموه او يسبه ٤٠ حتى ان الملاحين  
 وجلا ٥٥ من علماء الاكراد كل يمزوهم بعلامته واهل صلبته وقريته ، وهم  
 منحصنون بذلك الجبل الشامع معتقلون بمقفه الشاح ، ولم يعر عليهم حكم  
 حاكم ، ولا يسمون قول عالم ، ينكرون الشريعة الفراء ، ويعتقدون المداوين  
 من جملة الاعداء ، وقد عجزت عنهم العمال وذلت دون مولاتهم الرجال ، فلما  
 كثر اضرارهم ، وزاد على نهب القرى اصرارهم غزاها الملك المظفر ٦٠

١ أي رجالهم ٢ الفقرتان متصلتان في الاصل

٣ هذه نظرية جديدة لم نسمع بها من قبل .

٤ نهاية الصفحة ٧٤ من المخطوط

٥ الاصح وهو رجل من .

٦ هذا نص آخر يدل على ان حسن باشا كان شأنه يختلف عن شأن

سائر الولاة فقد كان شبه مستقل ويلقب بالملك .



واستخلاصها من أيدي الكفار فريضة أوقاف بغداد وزخرفت طرقها وأسدق  
أهلها نصرة المسلمين شاكرين على ذلك رب العالمين

وفي السنة الثامنة والعشرين قصد الكفر هذه الجزيرة ونقصوا عنها مع  
فجور عليهم الحكار الخند الوافر ، والمسيك المنكسر ، ورأس عليهم علي باشا  
سمات في الطريق فرحمه الله وعلقت أجود ، فاشقة ، لا دعة ، وعلقت

وفي هذه السنة جهزت عسكرة العسكر في جزيرة ورتس عليهم الأودير  
خطيل باشا وأرسل السطاعن إلى بغداد وغيره من الأملاك فقصروا ، وأمر العمال  
الأموات فأمدتهم بالمر فلما كثر من ذلك في الأقاليم وعرضت الأقاليم ، وأرسل  
ورأس عليهم كرجاه ، وفي سنة ثمان وخمسين ، عسكرت في جزيرة ، من بعد  
أداء خدمته ، وفي مصب شهرين فرجع إلى بغداد فمسيك الماصر

وفي السنة التاسعة عشر من هذه السنين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
بوك بالحلل عظمى بك كرجاه ، بعد من عسكرة في جزيرة ، وفي سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
وهذه الأقاليم ، وفي سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
قلعة الحوية ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
وفي الماعن ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
الحارات ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
من بعد ذلك ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة

عسكرت في جزيرة ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
خمس وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة

في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة

في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة  
في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة ثمان وخمسين ، في سنة

وبناه المساجد والرباطات فقد عمر قنطرة آلطون صوبي ١٨٠٠ بعد خرابها ، وهذا  
 الماء جار يحد بين الموصل وكر كوك ، فصر الميوز على المسافرين وصعب المرور  
 على المارين فأرسل الى الدولة بخصوص هذا الامر فأنه الرضى من الخنصر  
 ابتداء للاجر وان تكون مصارف العمارة من بيت المال ، وان يحكم بناءها بجيزيل  
 النيران باشا عمارتها ، احكم حزام في الطول والعرض ووصل الارض بالارض  
 وجعل هناك مأوى لاساء السبل وعين ٢٥٠ للزول ثمة من الرعية الجمع غير  
 القليل ثم انه ايضا جدد قناطر الانبار الواقعة بين الموصل وكر كوك من ماله  
 فاحكم بنائها وشيد اركانها وبني ايضا المسدة التي يرسى عليها الجسر في مداد  
 حين رآها قلعة العرض اندامت الارض في الخفض متهدمة الاكساف متداخلة  
 الاضراف فأحكم بنائها ٣٠٠ من ماله وانفق اركانها وسواها ٤٠٠ بقوة حاله  
 ورفع ايضا المقلتين القبيحتين والخصنتين الشيعتين ، احدهما المسماة  
 بالباج ٥٥٠ وهو ان يجعل في كل باب من ابواب سور بغداد رحل يأخذ من  
 كل مار بيده شي ٦٥٠ شيئاً من الدراهم ، حتى ان الفلاحات ٧٠٠ بدخان  
 البلد ليبيع بعض الثيابات فيأخذ من كل واحدة بضعة ، والثانية المسماة بالهامة  
 وهو ان يأخذ رئيس القلعة من الكلاك الآتية بالخطب الى بغداد مقداراً من  
 الخشب من كل كتك وغيرهما من الخشام كرفع الدبة عن المحلة اذا قتل فيها  
 قتيل جمل قاتله فانها وان كانت مشروعة ، إلا ان العمال بأخذون الدراهم  
 الكثيرة من أهل ذلك المكان على طريق الخير والعدوان ، وله ايضاً من تعمير  
 الجوامع والمساجد واجراء المياه الى الاماكن البعيدة عن دجلة في جاني بغداد

١ وهي القنطرة المعروفة اليوم بقنطرة أنون كوري

٢ نهاية الصفحة ٧٧ من المخطوط ٣ الاصل بنائها

٤ الاصل وسوي ٥ الحاج اناوة تؤخذ على القنم

٦ عبارة ٥ بيده شي ٥ في الهامش ٧ يقصد الفلاحات



مالا بعد ولا يحصى . وتجدد بناء قبة مولانا ١٠٠٠ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وحدث هناك مستسفاً لطيفاً مرتفعاً منجاً وايضاً جسد  
مقتني الامم الشهيد الحسين والامام موسى الكاظم حين ابصرهما مشرفين على  
الوقوف ٢٠٠ لبلال الاختشاب وخروج الجذوع وله في جانبي بغداد الشوقي والقريبي  
من الخانات في الطرقات والمسافر خاة في تلك الجهات وسائر الخيرات ،  
ما شاع وذاع وملاً ٣٠٠ الاسماع فلا حاجة الى بيانه

وفي هذه السنة وقع في اراضي العجم الاختلال والتقط وغلاء الاسعار  
فالتجأ (٤) اكثر اهلها الى بغداد وصار فيها منهم ما لا يعد ولا يحصى ، فحسن  
حالهم ، واعتدلت احوالهم .

وفي هذه السنة كثرت في بغداد البناء والهلع من المجانين وارداء السرور  
والخويز في العراقيين .

فصل — وفي السنة الثلاثين بعد المئاة والالف ٥٠٠ ارسل سرية على  
اعراب الخويزه وسب ذلك ان شيخ بني لام السابق عبدالخالق قد ظهر فيباد  
وعرف عادته فمضت عليه واتى به الى الوزير المذكور فمعه ثم بعد انقائه في  
السجن برهة من الزمن مما ٦٠٠ الوزير عن جرمه والحقه بقومه ،  
لكن لما جلت عليه المساء وانما كان عليه بناء الحياة والاحقاد ، خالف  
اعراب الخويزه واعترض على شيخ بني لام الجديد وذلك قرب قرية جمان عنها غير  
بعد فهد الحار القادمين من حية الصرة وعنا في بعض القرى وترك اهلها  
في كل مصرية ان تجا ٧٠٠ الى الخويزه فاما الوزير فعين سمع بمكره وخذاعه  
وعذره جهلهم ٨٠٠ ثمالة ورأس ٨٠٠ عليهم لعدم اعتدال مزاجه

---

١٠٠٠ مولانا ٢٠٠٠ به الصفحة ٧٨ من المخطوط

٢ الاصل وولاء ٤ الاصل ما تجوا ٥ أي سنة ١٧١٧ م

٦ الاصل عن ٧ الاصل التحي ٨ الاصل رؤس .

كتمخذه . ووجههم الى جهة اعداء وقال لهم ان انتصر لهم امير الخويزة فجدوا  
 في قتاله ، والا فاتركوه في حاله ، فلما بلغوا ١٠٠ أرض الخويزة نزلوا على شاطئ  
 ماء الكرخ وقد بعث عدائه خان امير الخويزة على ابوانه شيخ بني لام حين ابصر  
 عساكر الاسلام قد ملأت الروابي والوهاد والاغوار والانجاد فأرسل الى الوزير  
 المذكور يستغفبه عن جرم شيخ بني لام . وضاف ذلك العسكر كم يوم وأمدهم  
 بالارزاق ، وخلي بينهم وبين القوم والاعداء حيث في الجانب الآخر من  
 الكرخ بمسافة ثلاث ساعات فبعث السردار بالجنود ذلك الماء وتصد بحزب الله  
 ديار الاعداء فحين اشرفوا على الاحياء وقربوا تلك الاندية اسرعت الاعراب  
 الى القتال وصارت صفوف الاطال مم بشلوا الا اليسير حتى عزموا على الهرب  
 وقتلت ابطالهم ونهبت اموالهم وغرق الاكثر في المياه وقل عزمهم وانحل حزمهم  
 ونهروا امرق مات امش مدان كالم كالكثيرا وتمزقوا تمزق نافرات الوحش  
 عند مشاهدتهم حالاً وعصاً . ولما رجع السردار اعم عليه الوزير المذكور  
 بأن له خلعة سمور واعلى ٢٠٠ قمره وشهر بن الاسلام فخره

## في بيان اختلاف بني لام<sup>٣٠</sup>

وفي السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف ٤٠٠ وقع بين بني لام  
 الاختلاف بعزم الاسلام من مذهب بعضا وبعضا كل امة تقصاً فرك  
 الوزير المذكور عليهم ثلاثة حزم منهم واستقام كثيرهم فرأى شيخهم الشيخ فارس  
 لا يقدر على ضبطهم ولا يطاق من انطوائهم ورجعهم فعزلهم من منصبه وشيخ  
 عليهم الشيخ عبدالمهدي من سادات المشايخ الاكابر ورؤساء «٥» الاقابر

١ نهاية الصفحة ١٩ من المخطوط

٢ الاصل أعلا ٣ هذه العبارة في هامش الكتاب

٤ أي سنة ١٦١٨ م ٥ نهاية الصفحة ٨٠ من المخطوط

وآدب من كان يبعث للفساد وينبعث للعناد والافساد ، رجع الى دار السلام  
وفي اثناء الطريق امر والي كركوك المثار ذكره على بعض الجنود وعقيدته  
الرايات والبشود وارسله الى تأديب البلباس حين نجرها على بعض الناس ، فلما  
ذهب العسكر اليهم جازاهم بالصاع بالصاع واخذوا المتاع المتاع وشتوا شمل  
البلباس وابادوا وعادوا مظفرين بما ارادوا .

#### في عصيان بكر بك (١)

وفي هذه السنة اعاد بكر بك من اكراد سنح السه على بعض الاراضي  
ولم يكن ينعمته بالراشي وصارت له التوكة والصولة والجولة والحلة فركب  
اليه الوزير بمساكره وسار اليه بجميع امرائه ( ٢ ) واكاسره فأباد جمعه  
وغرب ربه .

#### في غزو الوزير المصاحبة (٣)

وفي هذه السنة قصد الجهاد في سبيل الله وغزا (٤) المصاحبة وهم فرقة  
من اليزيدية قتل الرجال وامر العبال واغتنم الاموال ورجع عنهم  
بأهناً حال .

#### في وفود سلطان الخرجي بعد هزيمته

وفي هذه السنة كان الطريق الشرقي لسلطان الخرجي في بلاد المعجم هارياً  
ولاهها مسلماً ومصادقاً (٥) اعطى (٥) اوجا الى الوزير فخرج من تلك البلاد  
ودخل تحت عداد قتلته (٦) ما (٦) قدره الرحمن فذهب الى (٧) ان قرب  
الاجل في هذا الزمان فاول مقتول هجمه على الوزير مديراً العذر بالافرار

---

١٥ هذا عدوك اوردته المؤلف في الهامش الخدي

٢٥ الاصل : امرائه ٣٤ في الهامش

٤٥ الاصل : غزى ٥٥ العطن : البروك والربض

٦٥ الاصل : كلما ٧٥ الاصل : غنى

بالقصير وطلب ان ينفر ذنبه وان تفتح له باب التوبة قبل الوزير انا  
وعفا (١) عنه وقيل مثابه فبقى في احسن حال واسلم بال .

في وفود شيخ بني لام بعد هربه

وفي هذه السنة ايضاً قدم الشقي الجبار والقادر المكار ذو العبد البالي (٢)  
شيخ بني لام عبد العال حين رأى من المصائب العطب ونال من السباحة في  
فواحي البوادي النصب ، وفكر في نفسه : . اني اقدم على هذا الكريم فأما قتلة  
مريضة او توبة مريضة ، فصمم على هذه التبة ودخل بغداد وواجه صاحب الحمية  
فمعا عن جرمه وتجاوز عن اثمه ، لكن لكثرة تقصه لليهود ، لم يرثه (٣) على  
عشرينه بل رأس اخاه عبد القادر لعدم سيره على سيرته فماد مسروراً عجوز الخاطر  
عجوراً وبناء على هذه التمهيدات يادر الاعراب الى الزراعة والدخول في ملك  
المسلمين والجماعة واشغلوا بأموار معاشهم وجروا على رأسهم خرة الحياة  
وأبدوا الصلاح والديانة

في التجه والى الخويزة بالوزير

وفي هذه السنة قدم والى الخويزة عدائه خان على بغداد ملتجئاً بالوزير  
حاعلا اليه الاستناد لجنابة حناها استوجبت عقوبة الشاء وانحرفت تمزيق احشاء  
والى بغياله ورحائه واتائه وماله فأواه الوزير اليه وتعد له برد الخويزة عليه  
وبتخليصه من عقوبة الشاء بالشفاعة وان يدخله في سلك تلك الجماعة ولم يمايه  
على خيائته المار ذكرها فكانه صدوق حميد او صاحب قديم وما ذلك الا من علم  
الهمة وحسن الاخلاق وصفاء الخاطر وطيب الاعراق . اقول هذا الخان هو من  
كان منصفى علماء الشيعة له مع الوالد ( ٤ ) المناظرات العظيمة والمناظرات

الاصل : . وعفى نهاية الصفحة ٨١ من المخطوط ٣٠٠ . الاصل : يرأسه

٤٠٠ . يقصد اياه الشيخ عبيد الله السيدي ( ١١٠٤ - ١١٧٤ هـ )

ولا بد أنه كان جباراً عند كتابة هذه السطور والالقاء المرحوم الوالد

ويظهر انه قد استعان به في الكثير من مملوه انه لا رايه عاصراً دون شك ،

العمية في بحث الكلام وغيره وكثر ( ١ ) بينهما نشر الادلة وطى مسألة  
مسألة ( ٢ ) . لكنه كثير الانصاف ، بعيد الجور والاعتناق . فتحه ( ٣ ) الوالد  
فانضم وألزمه بالدلائل القطعية فانلزم عربي الاصل بحفظ دواوين المتقدمين  
ويأتي منها بالسر الحلال المبين ذو شعره طابوع وعلم محقول وسموع اديب  
أريب كامل ليب . من شعره ( من الكامل ) :

ظلي (٤) يتبه على الاسود فشكه	وبريك بدو التم عند شروقه
ثملان من حمر الدلال كأنما	كأس الحما ركبت بعروقه
ينختال في حقل الشباب كأنه	قوس السحاب بدا خلال شروقه
لاوالذي اولاه صعب مقادني	واذاع علم الحر من منطوقه
ما حلت عن سنن الوداد ولم تكن	تقي مهمة لبعض حقوقه

ومن شعره ( من مجزوء الرمل ) :

ذكر العهد فهم	وجفا الجفن المنام
وفؤاد ضاع مني	بين هانيك الخيام
لست أسوء ظني (٥)	ناعم حلو الكلام
بين الخطبة مقام	وشفاء للقام
فعبه دعي الح	(م) ظبه ما عشت السلام

ومن شعره [ من الغزل ] :

واستملوا لا تلاحوا جانياً	ولا عصياً منهم ذنوباً أعداها
سريع المدعو انهم ان دعوا	وان بدت العوراء منهم اسداها

١٥ . نهاية الصفحة : ٨٢ من المخطوط .

٢ الاصل مسئلة مسئلة ١٣ الاصح أضعمه

٤ وه الاصل مبي

وقد دخل عليه والذي صاحبه الشيخ حين الراوي وهو ينظم قصيدة  
هائه عند قوله منها شعراً (١) [ من البيط ]

إن كنت أزمعت هجراً أو ولعت به من بعد ود فانا حيننا الله  
فقال لهما اتروا بن الشعر ؟ قالوا : نعم وتنظمه فأنشده الشيخ حين الراوي

قصيدة (٢) ارتجالاً على بحر قصيدته وروبوها معلماً شعراً [ من البيط ] :  
عج بالمطي فان السعد واقاه والمجد يعرف مقناه وماواه

فاستحسنها الخان وحصل لهم الانس في ذلك المكان .

في بيان كلام الشيخ عبدالله السويدي في شرح الدلائل (٣) : قال الوالد  
في شرح الدلائل اجتمعت مع هذا الخان في دار الأكرم الأمير علي حلي حليم  
زاده حين دعاه للضيافة ودعاني معه دون صاحبي الشيخ حين الراوي فتناولنا  
الحديث وانجر الى مسائل تتعلق بأشعار المتقدمين والمتأخرين حتى جرى بيننا  
التفضيل بين أبي الطيب المشيخي وأبي تمام الطائي ثم انتقلنا الى بحث الرواية (٤)  
فذكر ان الشيعة كالمعتزلة في عدم ثنائهم بها .

وتسلسل الكلام الى المناظرة في هذه المسألة (٥) ولم يزل معه في محاوره  
ومعارضة ومباحثة ومناقضة الى ان أل امره الى الافحام وتسلم (٦) ما انته

١ نهاية الصفحة ٨٢ من المخطوط

٢ عبارة « الراوي قصيدة » في الهامش والخبر ان قصيدة الراوي تتألف  
بعض الشيء من قصيدة تدافعها عن من حيث ان ضرب مقطوع  
« قاعل - » في الآتي وهو يحوي في الثانية « والمقطع عاة منزوم وكان  
الانقل للراوي ان يأتي ضرب يحوي لا مقطوع

٣ هذه العبارة في الهامش

٤ الكلمة غير واضحة فقد تكون الرؤية او الرواية والارجع الثانية

٥ الاصل المسئلة ٦ الاصل وسلم

بالدلائل العظام وأظهر صريحاً أنه في رتبة الائتزام وإنما لم أذكر تفاصيل هذه المناظرة وأبين جزئيات هذه المباحث والمذاكر بما قال وقلت وجمال وجلت لأنها ليست خارجة عن كتب الكلام ولا زيادة على الدلائل التي نصيبها العلماء الأعلام لأن الشبه التي أوردتها مذكورة في المصنوع عن المعزلة فاجتنب عنها بعين ما أجاب عنها أهل الكلام في هذه المسألة (١١)

الكائن لهرود وموسى ومباي (١) الحديث وسية يبينان ذلك ويقول البعض لما  
 مر انه انما قال ذلك لعلي حين استخلفه فقال علي انخلفني في النساء والعيان ؟  
 كانه استنقص اثره وراه ، فقال له : ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون  
 بن موسى يعني حيث استخلفه عند توجهه الى العاور قال له : « اخلفني في قومي » .  
 ثم لما عرف انه انعم وتحقق انه بلجام الالتزام الجهم اخذ في المكابرة  
 والزراع وقال : لا اقول بحجة الاجماع فلا بد من جواب تنفق عليه ونرجع  
 لدى المعارضة اليه فقلت : كذبت بل ان الاجماع حجة عندنا وعندكم فقال  
 المولى : نعم الاجماع حجة بالاجماع وقال لصاحبه : هذا منك مكابرة يجب  
 اجتنابها في المناظرة فقال : سلمت ان الاجماع حجة ، لكن كيف امكن اجتماع  
 من هم في البلاد الشاسعة كالهند واليمن في سقفة بني ساعدة حتى انهم اجتمعوا  
 على الخلافة فقلت : هذا الكلام ان لم يكن منك مفاخرة فهو من اعظم الامارات  
 على جهلك بالاصول لان الاجماع هو اتفاق مجتهدى العصر على حكمه دون  
 غيرهم من العوام فانه لا يعتد بخلافهم في مثل هذا المقام كيف وقد كان في  
 هذا الاجماع اجلة الصحابة وأفاضلها بل العشرة المبشرون بالجنة ومنهم الامام  
 علي فانه يابح واعتذر عن تخلفه وهذا معلوم عندنا وعندك ثم قال : آية المباهلة  
 صريحة في ان الامة لعلي وهي قوله تعالى : « فمن حاجك فيه من بعد ما جئت  
 من العلم قل : الله ادعوا الائمة وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسا وانفسكم  
 ثم يتنزل فنعلم المة الله على الكافرين » فقد جاءت الامة صلى الله عليه وسلم  
 عبارة عن خمس اصحاب الكساء ومنهم الائمة علي فثبت هذا كلام ينادي على  
 قتله بالمحب ويدعو الناس الى جهله المريب فقد صرح أهل الاصول ان  
 مقابلة الجمع بالجمع تقتضي اقسام الأحاد على الأحاد فيكون لكل واحد  
 نفس على حدة على انك لم تخصص الامام علياً بما قلت دون سائر اصحاب



الكاء وهم فاطمة والحسنان فليت شعري أهم شركاء في الإمامة في زمن واحد أم على التعاقب وإذا كان على التعاقب فهل تصح إمامة النساء مع قطعهن عن الولايات فإن قلت فاطمة مستثناة قلنا صار إماماً بغير ما يؤيد من أن العالم المخصوص لا يكون حجة في الباقي بل الآية نزلت على عادة العرب في المباينة بأن يذكروا فيها المياهم وأقاربهم دون غيرهم فلا يقتضي ذلك إلا يكون غيرهم أفضل منهم أو بأن الدعاء بحضرة الأقارب يقتضي الاختراع الموجب للاجاءة لما قيمهم من المحبة الطبيعية وهذا لا يقتضي أن لا يكون غيرهم أفضل وأحب إليه صلى الله عليه وسلم محبة اختيارية وهي المحبة الدينية المطلوبة بحسب تعالى ومحبة رسوله (ص) لا ترى أن الإنسان يحب نفسه وولده محبة طبعية مع اعتقاد أن غيره أفضل وأولى وهذا ظاهر البيان لا يخفى على من له عينان ثم قال آيت (١) أنت (٣) دليل دون الإجماع يدل على أحقية أبي بكر بالخلافة، قلت قوله صلى الله عليه وسلم كما ورد من طرق ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر فقال : لا أقول بصحة هذا الحديث فأت غيره قلت أمره صلى الله عليه وسلم بتقديم أبي بكر للصلاة أيام مرضه صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس اماماً ثمانية أيام والوحي ينزل أوضح دليل على أن الصديق أفضل الصحابة على الإطلاق وأحقهم بالخلافة وأولاهم الإمامة حتى قال الإمام علي بن أبي طالب : لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يذكر (٤) أن يصلي بالناس وأنا لشاهد ما أنا غائب وما أبي مرض مرضاً لم يلبث ما مرضه النبي صلى الله عليه وسلم لدينا فقال صدقت ولكنه عزله فنت الأحاديث كلها مصرية بقاءه اماماً يصلي إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن إمامته بالناس بأمره صلى الله عليه وسلم باتفاق منا ومنكم فمن ادعى العزل فعليه البيان لأنه - آلاف

١ الأصل : أنت ٢ نهاية الصفحة ٨٦ من المخطوط

٣ لفظة «عليه» مكررة في الأصل وهذا من باب السهو

٤ لفظة «أيا بكر» في الهامش

الظاهر المحقق وانى بذلك فهو اعز من بعض الاثبات (١) وبما انتهت الى هذا  
 الدليل فالى بعض طلبة العلم ممن يدعى انه مر اولاد أبي بكر دعنا من هذه المباحة  
 وقلت كيف اتركه وهو مقيم على المعارضة فوالله لا ادعه حتى الزم الزاماً  
 صريحاً بيننا لا من المحسن الزامه ثم نظرت اليه وقت اننا نيل المقاطع الذي  
 لا يقتضي التساؤل ان **الحكمة** ١٤١ في حكمة احد الامم علي  
 حكمة من **السنن** ١٤١ في حكمة احد الامم علي (١٣) من الحكمة فلو لم  
**يكن** الصديق **عليه السلام** حكمة لم يدرى الامم علي واما الحكمة فمدم صفة السي  
 حكمة فمن لا علم في هذه الحكمة فلا علم له (١٤) فلو لم يدرى سي في حكمة بل  
 لا اعلم ان **الحكمة** في الامم علي حكمة فلو لم يدرى كذا في الامم علي فلو لم يدرى ذلك  
 وتعلمه علماً **بالحكمة** لا يدرى من شدة حكمة الامم علي فلو لم يدرى ذلك **الحكمة**  
 انصرت من ذلك الا ان **الحكمة** في الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك  
 ان لم يدرى من سي في حكمة فلو لم يدرى في كل في حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك  
 الزمان ولا يدرى ذلك عن هذا الحس فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك  
 الارض **الحكمة** في الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك  
 المادى **الحكمة** في الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك  
 عدس **الحكمة** في الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك  
 في الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك  
 كل هذه الحكمة في الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك

١ من يضرب المذرة واحمد كذا في حكمة الامم علي

٢ الاصل ٣٠ في حكمة الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك

٣ الاصل ٣٠ في حكمة الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك

٤ الاصل ٣٠ في حكمة الامم علي حكمة فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك فلو لم يدرى ذلك

ما جتهد فقال الخان: صدقت والله. إن هذا السؤال والجواب - بطوران عذبة  
في المكتب وإن السائل شعبي من كبار الصبية والمجيب سني من كبار المستقيم  
تفرق المجلس والحمد لله على أن جسدنا من العالدين ونصيرها (١)

و یانہ منظرہ ایک ہی ہے۔

[illegible]

تاریخ و اشعار

[illegible]
$$\left\{ \begin{array}{l} x_1 \\ x_2 \\ x_3 \end{array} \right\} = \left\{ \begin{array}{l} 0 \\ 0 \\ 0 \end{array} \right\}$$

وقال: يا ابن آدم! انظر الى ما اتيك من الدنيا وما تترك في الآخرة. فقال: يا رب! انظر الى ما اترك في الآخرة وما اتيك من الدنيا. فقال: يا ابن آدم! انظر الى ما اتيك من الدنيا وما تترك في الآخرة. فقال: يا رب! انظر الى ما اترك في الآخرة وما اتيك من الدنيا.

هما الثالثو ولدت نعيم لقبيل فخر لهم صميم

ومنها ان للرب في اعراب الفاعل والمفعول اربع استعمالات ، احدها وهو الفصح رفع الفاعل ونصب المفعول وثانيها بالعكس وثالثها رفع الانثى ورابعها نصبهما وهذا منه ، صرح بذلك ابن هشام في مقاييس وغيره ولم تحفظ رواية الرفع فقال : قد ادعت لك ان جيبويه قال : « وروايتنا بالرفع » انتهى وأما رواية النصب فلم أحفظها ثم فارقت ذلك المجلس لاتدير البيت وكان اليوم يوم جمعة فبينما انا اجري قواعد النحو على خاطري وانفكر بذلك اذ ورد في خاطري القاعدة في فاعل من انه يقتضي اسمين احدهما فاعل صريحا ومفعول ضمنا وثانيهما بالعكس وذلك قيل ان اصلي الجملة فكنت الجواب له في رومه وحاصله ان الخبات وان كان فاعلا صريحا لكنه مفعول ضمنا فعلا ابدال المنصوب منه باعتبار انه مفعول ضمنا والله اعلم ولما وقف على الرقعة استحسن سرعة الجواب في مثل هذا الزمن اليسير وقال : والله كم سألت من يدعي علم الادب عن هذا البيت مما اجاب ولا أعرب والحمد لله على ذلك (١)

في مباحثة الشيخ المذكور بعض امور قلنا

ومما من الله به علي اني اجتمعت برجل من النجف يدعي باسم طريح فيدخل الى حلة ابن ديس وذلك في عام التاسع والثلاثين بعد المائة والالف (٢) فعجى الحديث في معنى الملاء (٣) فادعى انهم الاشراف وان المفسرين فسروه بذلك (٤) في قوله تعالى : قال الملاء من قومه فقلت ذكر علماء النامة : ان الملاء هم الخلق ولا منافاة (٥) بين هذا وبين ما قاله المفسرون لانه في الآية عام مخصوص بالاشراف بقرينة ال المهديه فلا يقتضي كلام المفسرين ان هذا معناه في كل

(١) المفترتان متصلتان في الاصل والندوان في الهامش

(٢) اي سنة ١٧٢٦ م (٣) والاصل : الملاء

(٤) بداية ص ٩٠ من المخطوط (٥) الاصل : منافات

موطن بل انه في هذه الآية فقط بهذا المعنى المحض فسكت مدان سلم ماقلته (١) ثم سألت (٢) : ماذا يستعمل عندكم من الفنون والكتب ؟ فأخذ يعدد الفنون المستعملة عندهم وكتبها الى ان قال : . . . يستعمل عدنا في النحو شرح ابن الناطم على الخلاصة ، فقلت : اني ابن الناطم في شرحه يقول الشاعر : طلبوا صلحنا ولات أو ان ، شاهداً على حذف المرفوع من جزئي لات فكيف يؤخذ الشاهد من هذا البيت ؟ فقال أصله ولات صلح أو ان معدف صلح وبقي أو ان على حاله فقلت هذا مع كونه غلطاً يقتض حذف الجزئين فتبني عليك واشتد غيظه حيث غلط فأراد ان يحجب مرفوع من شدة احمره . أسخط من الاول وقال : بل أصله أو ان صلح معدف صلح وحر أو ان لصاحبة لات اليه . فقلت انه على الفور تأمل فان الحرف لا يضاف ، فلما سمع ورأى انه غلط هذه اللفظة اني لا تخفى على الاولاد في المكاتب احمر وجهه وعرق حسنه وتبني انه لم يخلق فتأمل كثيراً وقال : حذف صلح وافي المضاف مقامه فأخذ حكمه من الجر . فقلت الذي ذكره علماء العربية ان المضاف يحذف ويقام المضاف (٣) اليه مقامه فيأخذ حكمه لا العكس كما ذكرت فقال : وايكن هذا البيت شاهداً على ماقلته . فقلت مع كونها مصادرة (٤) تلي المطلوب دعوى نظيية لم يدعها سيبويه واضرابه فهل يغفل ان نخترع قاعدة من قواعد النحو لم يغفل بها امام من أئمة النحو بل يقتضي ان كل ما ورد مخالفاً لظواهر القواعد نخترع له قاعدة ونقول هذا دليل عليه ولم يحتاج الى ان نحجب او تقول او نقول هذا ضرورة او غير ذلك لما يجب . . ثم انه قال لم يحضرني الجواب في هذا الوقت . فقلت الآن أصغت ، وانمت طريقة العلماء وسلكت ، وفي هذا المقدار

(١) الأصح . سلم بماقلته (٢) الاصل سألته

(٣) نهاية الصفحة ٩١ من المخطوط

(٤) الاصل مصادرة وهو غير صحيح .

كفاية لمن له أدنى دراية ، والا فالحاجة مع أولئك الفجرة كثيرة مشهورة .  
اتى كلام الوالد حفظه الله تعالى في شرح الدلائل

في بيان أهمية الوزير طريق الحاج

رجع وفي هذه السنة عمر طريق الحاج الذي سنه زبدة فذهب الحاج فيه  
وجوز معهم العسكر الكثير والغرامم كثير . أرسل إلى الدولة بوقف سنة يسقون  
الحجاج الماء ويحمونهم في الحقل على الجمال يتفقدون في الطريق وحمل هؤلاء  
السقا مرزوما وأخذوه من وإلى بغداد أي في كل سنة في رمضان في قدر في  
العشر الاواخر من رمضان هذه السنة التفت إلى رحمة الله الدولة المصونة  
والجمهرة المكنونة ذات الحسب الطاهر والنسب المصالح رزمة المعتد ( )  
اسلاماية الموالد (٢) سنة المولى القمقام والشجاع الهام ، معاصي السلطان  
احمد خان تاج أهل الكمال والبرهان الوزير الشير مصدق الشاه راحة  
الاسد المقدم حسن باشا والددة الشير ٢٥ الصرع احمد باشا أمي في كبة  
زبدة في النسب ، والرقة ، والحسب ، وفي عمة مريم . وسيرة سارة ، ومنقبة  
رابعة ، عائشة حاتم ، كانت رحمة للمساكين ، شقيقة على الفقراء العاجزين  
فدفنت في الجانب الغربي في مقبرة لشيخ معروف الكرخي بغداد صاحبة الخيرات  
كثيرة البركات زوجة مروان الرشيد السيدة زبدة (٤) رحمهما الله ، نبي لوسا  
الوزير المادل والهام الكامل في تلك البقعة التي دفنت فيها ، مدرسة لطيفة ،  
ت حجر منيفه ، واجرى بها الماء لآباء السبل فدفنت جنة الدنيا بالانظر

---

١ المختار : الاصل ٢ اي مولودة في الاسنة

٣ نهاية ص ٩٢ من المخطوط .

٤ لقد حقق الدكتور مصطفى جواد هذه القضية وتبين له ان الست

زبدة ليست مدفونة في هذا الضريح .

ولا مثل وعين فيها المدرسين ورسد لهم موظفاً (١) يأخذونه (٢) في كل السنين ،  
ووظف اطلبه العلم الساكنين هناك كل يوم مطبوخاً يطبخ له عشرة وعشبة وعين  
لهم بعض الدراهم الجزئية ، وهذه المدرسة في بغداد مشهورة بالظافة ، معروفة  
بالحسن التي عرافه طبيب هراة (٣) وحسن اداها حيث كانت في اير المظيق  
وتكفيها لهم مسمود يندفق

في بيان احوال النصارى في بغداد

فصل - في اواخر هذه السنين وقع في بغداد النصارى فكثر الهلاك وازداد  
الاهلاك حتى عد الذي في كل يوم مخرج العدد الذي اؤذيته وهرب اكثر اهل  
بغداد الى الصحاح (٤) التي في بلاد الروم والقسطنطينية (٥) اكثرهم الى  
القرى ، وحصل الاضطراب ، وازدادت عفاة اويري ومخرج اويري حتى ان  
يتصرفي عسكريه وتدر ماين من راي ، بغداد - عسكريه ، ويستفي بغداد من  
العلماء التجاريس ومن (٦) الامراء المشاهير ماينصبى عند عدهم صحاري الدقائر  
وتجف لدى - دهم جداول المحابر ، ثم في اثناء السنة الثانية والثلاثين ذهب  
عن اهل بغداد الوخر والطنين ، فراجع الهاريون بعد الظمن (٧)

في بيان حصر الوزير خندق بغداد

فصل - وفي السنة الثالثة والرابعة والثلاثين بعد المائة والالف أمر بتجديد  
حفر خندق دار السلام خشبة هجوم الاعداء الطعام وذلك حين تغلب ابن  
امير اويس على ارض فارس وغصب اصهان بكل بطل فارس ، واوهن قوى شاه

١ الاصل : موضماً ٢ الاصل : يأخذونه

٣ الصحيح : هواتها

٤ الاراضي المستوية الجرداء ٥ الاصل : النجى

٦ نهاية ص ٩٣ من المخطوط ، ٧ الفقرتان متصلتان ، والظمن الرحيل

المعجم ، وخرج عن الطاعة وعلى هاتيك البلاد هجم ، فلما سمع به آل عثمان  
خشوا هجمه على غنائق فأمره الوزير بالتحصن والاتقان المتكبر الى ان تأتي  
جنود الروم الرايحة وعساك سلاسل الضاعة (١) الفاجعة

في بيان سبب انقراض دولة المعجم

وسبب ذلك ان دولة المعجم آلت الى الزوال ، وصارت  
الى الاضمحلال ، حيث ان سبب الاصحاب قد كثر فيما بينهم بحيث  
صار بينهم قرينة بما يتفرقون ، وعبادة برغمهم الفاسد بها يتعبدون ، وشاع ذلك  
في بيوتهم واسواقهم وحواشيهم وطرقاتهم ، بل انهم يعتقدون تكفير الصحابة  
رضي الله عنهم ويشتككون على السيد عائشة الصديقة رضي الله عنها المبرأة  
نص القرآن حجة المصطفى سيدنا محمد غنائق كلام لا صدر نص القرآن  
الامن المكافين ولا تضم الامم القوم الخسرين مع ذلك كان من الاول ورد في  
حق الاصحاب من الكتابات المذمومة على شريعتهم ، اوله ، وكل ما (١٣) جاء حديث  
صحيح في فضائلهم لم يقبلوه ، واختلقوا احاديث سموها (٤) فيها النقص الى الاصحاب  
المحمودين بالسنة ونص الكتاب ، وغيره الاحكام واستحدثوا شريعة لم تأت عن  
سيد الانام ، ولم يقل بها انه واصحابه الكرام ، بل ان الحديث من الكتب  
التي ان وافق رأيهم قالوا بصحة والا نرى كونه وثاقوا لا قول بحجته ، وهذا  
دليل على عداوتهم [ ٥ ] ، وآية دالة على كثرة حماقتهم ، فتألم ما اجهلهم ،

١ حضرت الخليل في عداوته : اسمعت من أخواها صوتاً ليس بصهيل  
ولا جمجمة .

٢-٣ الاصل : كما

٤ نقطة تدعى مكررة في الاصل . وهذا نهاية الصفحة ٩٤ من المخطوط

٥ الاصل : عداوتهم .



وتمسأ لهم ما أغفلهم ، فمن حماقتهم ان بعضهم كفر الامام علياً حيث لم يأت بما يوافق طبعه القاصد وعقله السخيف الكاسد ومما انهكوا فيه تغييرهم الاحكام الشرعية وتهطيمهم الفجور المحرمة [١] في الملة المحمدية ، وذلك ان من عادة شاه العجم ان يجمع نساء البلد اليه ويلبسهم الافقية [٢] القصوة الموازية للارداف وينثر عليهن الدنانير فاذا انحنى لانتفاحتها نظر اليهن ويمسحون ذلك فيهن مكرمة ومفخرة يفتخرون بها ، وبمثل هذه العقلية القبيحة كان سبب خراب مملكتهم واقرض دولتهم .

في بيان استيلاء اويس الاصفهاني على قندهار

وقصة ذلك باختصار ان الامير اويس الاصفهاني دعا [ ٣ ] الكروج خان خان قندهار الى بعض التوائيم وهم اهل نيام واخبة في البادية فرأى اخذ الامير اويس فاعجبته فاحبال في الموصوف اليها بأن يظهر انه يريد ان يخن أولاده فدعا (٤) الرجال والنساء الى الوليمة ، الرجال مع الرجال ، والنساء مع النساء ، وفيهن اخذت الامير اويس فحجر عليها ولم يسلمها لاهلها حتى تصرف بها فأراد (٥) اهلها قتلها فقالت : انقتلونني بذنب أنتم فاعلونه لانكم امرئمون بالذهاب مع جملة النساء الى الوليمة ، ولولا امركم ما ذهبت ، فتعقلوا قولها وعفوا عنها علماً منهم بأنها لا ذنب لها في ذلك ثم ان الامير اويس ذهب الى شاه المعجم يشكو ائخان ظلم يمسأ بشكايته ولا اخذ يده فذهب الى الحجاز يريد الحج قال له ح الوالد الشيخ حسين الراوي رحمه الله الملتجى الى حرم الله

١ الاصل المحرم ٢ الافقية مفردة قباء ثوب يلبس فوق الثياب .

٣ لفظه الاصفهاني في الهاش وكلمة دعا قد رست في الاصل بالالف

المقصودة ٤ الاصل : دعى

٥ نهاية الصفحة ٩٥ من المخطوط

المكي لما دخل اويس الحرم المكي سأل (١) العلماء السادة الخفية عن قتال العجم واخذ  
اموالهم وسي نأثم (٢) واطفالهم فاقوه كلهم بذلك الا الفقيه عبد الكريم  
السندي ، فلما قضى حجه وأتى المدينة المنورة استأذن ان يبيت (٣) في الشباك  
النوبي وأعطى على ذلك مالا جزيلاً فبات فيه على نية قتال العجم فرأى المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وانه قلده بسيف فأنبه فرحاً مسروراً وتأول الاذن من  
المصطفى صلى الله عليه وسلم في قتالهم وسي فدار بهم واخذ اموالهم انتفى .

قال بعض من أتى به ولما وصل الامير اويس الى محله احتال في فتح  
قندهار فدعا (٤) الكرج خان الى حلقه ورغبه في الميعة وتواطأ (٥) هو وعشرته  
على قتله وقتل من معه ، فلما نزل الخان في الحلة وتفرق اصحابه في الاخبية وثبوا  
عليه وعلى جماعته فقتلوه على بكرة ايهم (٦) وركب الامير اويس وجماعته في  
تلك الساعة ودخلوا قندهار ، واعطوا السيف فيهم فأطاعوا وسلموا المدينة  
واستولى عليها اويس وذلك في الحادي والثلاثين بعد المائة والالف وبقي (٧)  
فيها أميراً الى ان مات فتولى بعده ولده الامير محمود فدار فيهم سيرة أبيه .

في بيان حصار الامير محمود بن اويس لاصفهان

وجهر حدوده بحر كرسي ملكة العجم (٨) اصفهان وحاصرها  
نحو عامين ، قطع عن أهلها الميرة ، وسد عليهم الطرق والثغور ، فخرجوا اليه  
مرتجعين في عسكر كثير العدد ، متواصل المدد فقاتلهم قتالاً شديداً وهزمهم وقتل  
ابطالهم وأباد رجالهم ، فتحصنوا بالبلد ، ولم يخرج بعد منهم احد ، فحسب

١ الاصل : مثل ٢ الاصل : نساء هم ٣ الاصل : بيتات

٤ الاصل : فدعى ٥ الاصل : وتواطأ

٦ الاصح عن بكرة ايهم ٧ نهاية الصفحة ٩٦ من المخطوط

٨ اي عاصمة ايران .

علماءهم وارتفع سمعهم الى ان كاد ان لا يوجد ، فأكلوا الدواب ، وباعوا بالانمان  
الدالية الكلاب ، حتى قبل ان بعضهم اكل بعضاً .

في بيان اخذ الامير محمود اصفهان

فلما رأوا حصونهم غير نافعة ، وابطالهم غير دافعة ، سلموه البلد ،  
وأطاعه كل احد ، وانفتح على الشاه حسين وقيد بالاداهم والاغلال وسجنه في  
موضع لا يصل اليه الاهل والأك ، وبقي في السجن مدة الا انه يكرمه بالأك (١)  
المختلفة الالوان ، وقد نقل غير واحد انه تزوج ابنته وربط بذلك نسته .

في بيان كتاب الوزير الى الامير محمود

تم لما شاع ذلك وذاع وملاً الاسماع ارسل له الوزير المذكور ،  
مذعفت له الاجور ، رسولا بكتاب يهينه بهذا الفتح المين ويثني عليه حيث  
نصر الملة والدين ، فرجع الرسول منه مكرماً بجلا معطماً .

في بيان كتاب وزير الامير محمود الى الوزير

وارسل وزيره محمد صادق خان معه كتاباً مفصلاً الى الوزير ، وصورته :  
استفتح الرقيم بما ألقى الي كتاب كريم . انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن  
الرحيم اللهم يا من شرح مرشد الدين على مفارق المسلمين (٢) وقرع قلوب  
المبشرين تحت الشجرة بمبايعة خاتم النبيين . وشيد قبة الاسلام على قوائم  
الاركان الاربعة ، بوجود الخلفاء الراشدين الذين شوارق انوارهم في مشارق  
الارض ومفاريها . كالشمس في رائحة (٣) النهار ساطعين ، ونصهم للهداية  
كالاعلام ما دام دوام السماوات (٤) والارضين نألك (٥) ان تذلل رقابنا في

---

١ الاصل المتناكل ٢ نهاية الصفحة ٩٧ من المخطوط وعلى

اسفل الهامش الايسر عبارة : بلغ نظراً من مؤلفه

٣ الاصل : رابعة ٤ الاصل : السموات ٥ الاصل : نستلك .

طاعة أولى الامر خاضعين ، كما وفقت بطاعتهم وقبول اطاعتهم عبادك الصالحين  
من جملة المهديين المكلفين آمين .

فالمعروض الى ذروة جناب المتردي برده الجلالة ، المتعالي بطو المجد  
والنبالة ، شمس فلك الدولة ، ويدر سماء الصواة ، مورد المجد الاثيل  
ومعدن ١٥ الجوهر الجليل المتاهي الى ذروة حجاب سمو المعالي والمقدار  
المباهي بسماس بابه ، مفارق الاعتبار والاقتدار . الجامع لجميع المنكرات في  
كل باب ، الغني عن تعريف الانقلاب الدستور المحرم وذو اللواء المقغم ، من  
لم ينل كمناله احد من اقرانه وامثاله الوزير المشير الذي لا شبيه له ولا نظير .  
شعراً ٥ من الطويل ٥ :

فان قميصاً حيك من نسج تسعة وعشرين حرفاً في علاه قصير

حامى حمى الاسلام من دار السلام الى وادي السلام ٥ ما زالت الايام  
خادمة لمصباحه ، وآمال الايام مناخة الى قراب بابه ، ان الداهي لا يواء الدولة  
القاهرة ، قبل ارتحال الخان المبرور ، والسلطان المنصور المستور ستر التجرد  
من عالم الشهود ، المسرور من البقاء بدوام الوجود ، الراقى الى مدارج  
الجنان ٥٣ والقاعد مع الحور والودان ، المنزه في رفيع ذروة الملكوت  
الواصل الى رحمة ذي الجود والجبروت ، اعني والد الماجد سلطاننا زين  
الامجاد ، كنت من المنتقلين فرائد تجريده ، المنخرطين في سلك الداعين  
لثانيه ، ونحمد الله المتعال من أول صباح عروج سلطاننا المؤيد الى يومنا هذا  
ما دهننا نضره الا استبصرنا بأنه مقرون بالاجابة ولم يرل حيفه صاحب

١ أضاف المؤلف فوق هذه الكلمة لفظة « معاً » يعني جواز فتح

الدال وكسرهما

٢ نهاية الصفحة ٩٨ من المخطوط ٥

عالياً « ١ » على مفاخر الجبارين وأعتاق المتعربين ، سافلا بالسقوط عنده وله خاضعين . وهذا البرهان القاطع والدليل الساطع عرفنا انه المؤيد من عند الله المتوكل على الله المتصور بالله قتلنا « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » فلما شاع وفور الظلم والاعتساف وقصور العدل والانصاف في ممالك العجم ، علمنا باليقين ان الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم تقام مرشدنا بخروج السيف العاصب على الجهاد الواجب ففرقنا على المتخلفين عن نعت لوائه كالشهاب الثاقب وانا ما برحنا مفارقنا عن استغلال راية اجلاله حتى توجهت وطلعت شوارق اقباله من مشرق قندهار الى تسخير ممالك الفجار ، فانا هاجرنا نعت لوائه ، وان لم نعد من المهاجرين والانصار وتلونا عند خروجهنا مناسباً لاحوالنا ما قال الله تعالى ( وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا حتى وردنا على القرية الموسومة بالجلون آباد ( ٢ ) وهي من حومة اصفهان فصادفنا جم غفيرة وجمع كثير من طوائف القزلباش ( ٣ ) المسرورين قلوبهم بوفور الانتعاش « واشتعلت نواثر ( ٤ ) حروبهم الى حكمة الانبياء . وفلك الافلاك من نموج صفك الدماء كاد يشرف على التدمير . ونادى عليهم منادي الفناء هل تحسن منهم من احد او تسمع لهم ركزاً ( ٥ ) ولم يبق لهم جأها ولا عزاً ، فلا يجدوا منا كهفاً ولا حرزاً ، ومن بقي من سيوفنا العاضبة .

١ الاصل « عال » وقد صلتح اللفظة في التامش فصارت « عالياً »

٢ نهاية الصفحة ٩٩ من المخطوط .

٣ القزلباش : اسم اطلقه الاثراك على التركمان مناصري الشاه

اسماعيل الاول في تأسيس السلالة الصفوية في ايران واللفظة

تركية معناها الرأس الاحمر نعتوا بها ليسهم العمائم الحمراء .

٤ مفرد ما نائرة أي العداوة والشماتة . • الركز : يكرر الدال :

الصوت الخفي .

ورما حنا الغالية المشهورين في المشرق والمغرب انهزموا منا باذن الله تعالى وتوجه اليها نصر من الله ، وازدحموا بعد الفرار ، وتحصنوا بحصار تلك الديار ثم توجههم رايات سلطانتنا مع الايات الباهرات الى البستان المسمى بفرح آباد وهي الروضة التي بناها السلطان المولع بالزيب (١) والزي شاه سلطان حسين في أيام خلافته وعهد سلطنته لأن يعيش فيها بشاطئ النياط (٢) ويزين عريشها بياط الانبساط فاعتبروا ايها الملوك . اين بانوك واين ساكنوك ؟ العمر وان طال فما تحته طائل ، وكل نعيم لا عالة زائل . سفينة تسري وما تدري ، وكل غائب فقول ، وكل طالع أقول ، الحاصل غيب (٣) ذلك العراك نهجموا من خارج البلدة بقاصلة اثني عشر فرسخاً . صناديد الالوار والاكراد ومن نيمهم من عظمتهم وامرائهم وقبائلهم وعشائرهم حيث لا يعد ولا يحصى ، فتصففوا في ذلك الصفصف (٤) للقتال زائدين عدد الرمال (٥) كأنهم منذ يوم خروجنا من القندهار شرعوا بالاجتماع لمعاودة سلطنتهم ، فحاصروا في ذلك اليوم بهذا الموال قنصرموا الحرب نارها وتحط اوزارها ونرون شرارها (٦) فابتلوا مشاياعظم داهية وما أدراك (٧) ماهية نار حامية ، فبعد ذلك جاء جيوش الفارس وهو من بلاد مديدة وله ولايات عديدة فاجتمعوا علينا كتراكم غنائم المطر وأحاطوا علينا (٨) احاطة الهالة بالقمر فقامت الحرب على ساقها كقيام المحشر ،

١ الزيب والازيب ٢ الغريب والامر المنكر

٣ النياط : القواد ٤ غيب : بعد وعاقبة .

٥ الصفصف : المشوى من الارض ، فاع صفصف : مستو مطمئن

٥ نهاية الصفحة ١٠٠ من المخطوط .

٦ الصحيح : قاضمت الحرب نارها وحطت اوزارها وراوا شرارها .

٧ الاصل ١ وما أدراك . ٨ الصحيح : وأحاطوا بنا .

فاقتحموا احزابها وانهزموا اصحابها (١) ففروا من ليوننا كحمر مستقرة فرت من قسورة ٢٠٠ فعلى هذا المتوال من حروب الكلية العظيمة التي انفتحت في خارج البلد في الشهور التسعة اربعة كرائر ٢٠٠ في تلو الغزايا الكلية لم يزل ابدأ أوزار الحرب عن شغل المراك مع المحصورين في ذلك المارك ٤٠٠ الخالي والحمد لله في كل المارك كانوا هم المغلوبين وانا كنا غلبين باعانة رب العالمين فلما امتدت ايام المقاتلة والمحاصرة في ذلك القيلق مع التوفيق الى تسعة اشهر ولم يفض جريان الدماء كالويل من مجاري السيف المسلول ، فجرى عليهم ماجرى ، وغشيم من اليم ما غشيم ، ولمعرك في تلك الشهور لما استرحنا وما سدت ذبولنا غب التشمير في ساعة لا بالليل ولا بالنهار ، الا وقد وكحتنا ٥٥٠ معهم في القتال في كل الاوان وحككتنا بهم بالسنة السيف والستان ، حتى انقضت نفوس المحصورين بأن خيولنا برقية وسيفنا مصرية وأستايمانية وليوننا شديدة المضارب وسهامنا ٦٠٠ كالشهاب الثاقب ، وفرساننا ليوت اذا ركبت ، وافرساننا اواحق اذا طلبت لا يبولنا التخويق ولا يزعجنا الترجيف ، وان عصيانهم فنعهم الطاعة ، وان قتلناهم فنعهم اليقظة فاستدعوا ٧٠٠ من سلطاننا ايده الله بنصره الجليل ان يكونوا ٨٠٠ في حصن حمايته دخیل ٩٠٠ فقبل منهم الاستمان وانشرح ظل حمايته عليهم للامن والامان وزين من عزته الفراء اريكة الخلاء العظمى في قصر السلطنة الكبرى فقلنا الحمد لله الذي شرفنا بالوصول عند عروجه الى

١ الصحيح : فاقتم احزابها وانهزم اصحابها

٢ القسور : الاسد . ٣ لعله يقصد كرات أي هجمات

٤ المكان الاجرد من المرعى

٥ وكحه أي وطئه وطأ شديداً ٦ نهاية الصفحة ١٠١ من المخطوط .

٧ الاصل فاستدعوا ٨ الاصل : ان يكون ٩ جيء بالمفرد لفرض الجمع

سرير السلاطنة القاهرة وجلوسه على مستند الدولة الفاخرة حيث ظلت اعناق  
 الناس لها خاضعة ١٠ وذلك صباح الامور لحكمه المتين فسمعت منادياً ينادي  
 للايمان فيقول يا من جعل حطبة الخطباء الالسة على مدارج المتخارج باسم بره  
 وصبر دنانير الثناء ٢٠ في دار الضرب الافواه مسكوكة ، ألقاب شكره ، رب  
 كما نورت وجه الارض بشعاع سيفه العاضب ونثرت جواهر زواهر حمده في  
 اركان المشارق والمغارب اجعل خاطره بافاضة الهامك محسوداً للعقول العشرة  
 ووجوه رايته في تسخير المعالك ، وجوه يومئذ ممتشرة وحين استواء شمس فلك  
 الخلافة في سماء الجلالة ورد سفيركم الحقيق بالتعظيم ورسولكم الحرري بالتكريم  
 المتحلي بالمكارم المحسنة المثزين بالاخلاق الحسنة كريم السجايا والحاصل  
 وحسن المزايا والفعال الموصوف بتكريم الذات المعروف بعرض الصفات  
 الحاج الحرمين الشريفين الحاج عثمان لا زال غمماً بالنعم مدفوعاً عنه النقم  
 بمحمد وآله واصحابه سادات الامم ٣٠ عند العرب والمجم وتشرف بكرات  
 عديدة بدخول المجلس المنيف الاعلى الذي لماتته نقاعس كل متناول الى  
 أدنى مراقبه العله ورجع بصر المحدث خاسماً من سواطع انواره البهية وامتدت  
 اطراجه على فخر الافلاك ، وترافعت على الفرقدين والسماك ، وخرست نفوره  
 من جميع انحائها بسبارات الكواكب وثواقب الافلاك كيف لا وهو كرسى  
 المملكة العظمى وسماء الخلافة التي طلعت من افانها كواكب المجد الاسمى  
 وانه من افق الرسالة طلعت ومن نبع الجلالة نبع ومن شجرة النبوة فرع ، رفع  
 الله عماد ملكه بدوام الصعود ، وقوام سموه بالاكرام على مقام محمود ، أدام  
 جواهر ايام السمود ، منظومة في سلكه ولا زالت تروح اسر مسطرة لخاري  
 خيوله وفلكه وثبتت قواعد ملكه على التخوم برفع مقامه وان كان عالياً حتى  
 تصير في خدمته منطقات النجوم ، وامضى احكام سيوفه في اهل العناد ولا برج

١ الاصل : خاضعين ٢ الاصل : «الائنة» على اختيار جمع «ثناء»

٣ نهاية الصفحة ١٠٢ من المخطوط .



قائماً بحقوق الدين حتى نضمحل بنوره ظلمات الفساد فقي تلك المجالس المثيرة  
 استنارت وجنات أمير الحج ١٠٠٠ آمال المشار اليه باقتباس لوامع انوار مراحمة البهية  
 وانا لما استشهدنا فوائح ائتلافكم وروائع صحيفة اخلاصكم من رياض  
 خلوص عقيدتكم لدولة خاقاننا المنصور المؤيد فكلمنا المستظلمون العاكفون ٢٠٠  
 تحت لوائه من ارباب السيف والقلم ٤ لا سيما من السادة وطلاب العلم  
 ومعالي الشيم من صميم القلب ٣٠٠ وطيب خاطر صدينا في زمرة عبيدكم  
 والمفتقرين لجلبابكم المدعين ادوة سعادتنا وسائطكم وهو صاحب الهداية التي  
 لا يدكر ٥٠٠ هذا ايام كسرى ٤ والحللة التي وقفت الآمال دون مبانها حسرى ٠  
 والباسة التي ابادت رقب المصدا ٤ وحضرت ههنا جبهة الصابدين ٤ قد  
 اجراء دمه على ما عر به من العدل والاحسان وأجدل ذكره في منازل  
 الكرماء ومصارع القرمات وحل من المصالي محل الآسنان من عين الاسنان  
 وألف المجد الف الطرف لنوس ٤ وامتزج المكرمات امتزاج الروح بالبدن  
 واصبحت قصص السماعات عليه موقوفة ووطئت الجلالة اليه مصروفة اعني  
 السلطان بن المصطفى والحق بن الحق سلطان البرين والبحرين حادم  
 الحزمين الشريفين ما يرحم اوقات سلطته مشدودة اوقات الخلود ورايات  
 خلافته منوطة آيات الايوب ٤٠٠ فلم لا يكون كذلك وكذا في هذا الاوان  
 اخوان الدين المالكين على مبعث اليقين بمغابر الملز في تلك الايام منقرض ٤  
 ومخالف المذاهب عدداً كالمروص ٤ من الواجب علينا وعليكم التشديد في  
 بيان ٥٠٠ الخنة بين الدوائين تأسس اساس الائتلاف وارتقاع الخلاف من  
 الدين حتى امتدت اذيال ذلك المضارب ٤٠٠ الى عرصة القيام ونكحل تراب

١ الاصل : أمير الحاج ٢٠٠ الاصل : المستظلمين المستكبرين

٢ نهاية الصفحة ١٠٣ من المخطوط

٤ جمع اليد ٥ لغة بريد نام ٦ الاصل : القباب



عبدالله مفي القحطانية المحمية بقتال المعجم واخذ اموالهم وسي ناسهم ١٠  
واطاعهم وصارتها في اللغة ٢٠ التركيبة هذه ٢٠ بمسألة ٣٠ ائمة حنفية قبيدة  
جواب اندر شاه اسماعيل ٤٠ اولادك تحت حكمه اولان ديار عمده  
تممكن اولان ( حلالهم الله تعالى ) ايريك وعمر عثمان ختاه على الحق اولدقاري  
انرا ايد مر ~~حکومت~~ ايوب ماضي حضرت علي اكثر اصحاب ~~كرام~~  
رسول الله تعالى عليه احمد بن حنبله خاتمة صدقائه رضي الله عنها  
حضرت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبنو علي وبنو علي رضي الله  
عنها حضرت علي بن ابي طالب رضي الله عنه حضرت علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
كرمته وواعظ عربيه خارج در زمانه اوزار داري فاسد اري ايله مفي لر  
وبره كره ومانعني حنفي ~~الله~~ اولان ايت قرآنيه ايصحاب كرام مذكورون  
حنفريدن ردوب مستعملان قار و عياح وند ارند اسير اينكارونيك بالانكاح  
وطني اري حلال ايله مديت جنة ربه الهي انكار و بخالد ديب علماء  
صالحين بوجه اوزره اشد زور و زور رئيس اري اولان شاه و سائر حكام  
كمر اهاري و سائر تابع اري بوالاوال كاسده و افعال فاسده بي حق اعتقاد ايلسه  
لر بومناه احوال و افعالي اعتقاد اندر ملا ايت تممكن اينكلري ديار لري دار

١ الاصل: ٢٠٠٠. ٢ نهاية الصفحة ١٠٥ من المخطوط

٣ الأصل : مسئلة ٤ لم نر ضرورة لاجراء تصحيحات في الاملا.

التركي فقد تكون هذه قواعد اللغة التركية في القرن الثامن عشر  
والشاه اسماعيل المشار اليه اعلاه هو اسماعيل الاول المتوفى في  
اردبيل سنة ١٥٣٤ م ومؤسس الاسرة الصفوية في ايران ويقال  
انه من نسل موسى الكاظم ، فحصل على زمام الامور وهي في حالة  
فوضى مستعينة بمقاتل الانراك وانسحر امام الشماير في موقعة  
جالدران ( ١٥١٤ ) .

الحرب اولوب كندولر اوزره احكام مرتدين اجراء اولنور مي؟» الجواب :  
ديارلري دار الحبوب در و اوزر لريه احكام مرتدين اجراء ١٥» اولنور.

في بيان ارسال الوزير حرمية الى نواحي ميدان  
وقد بقيت قوتان لم اذكرهما تتضمن هذه اياهما ، فأذهب للترحال  
وجمع رجاله الانطال وسار بحميم ارهبت راياته وأوهنت مذ اعجزت آياته  
فلما بلغ كرماء شاه خرجت اليه امرأته لتلقاه فالتفت اليه معانج البلاد حيث  
علمت ان لاقائه لها خصام ذلك الاسد .

في بيان نهب تلك السرية قافلة للحج  
ثم انه لما حل نادياها وملك دانها وقاصبها وجه سرية بعض المقاصد  
في نواحي همدان ورأس ٤٠ رجلاً يقال له تيمور على اولئك المراسن فظفروا  
في طريقهم بقافلة عظيمة وراحلة عسيبة قد خرجت من اصفهان تريد بعض  
العمارات من تلك الجهات وفيها من نساء الاشراف الاكابر ونساء الاءراء  
الافاخر من بسمو على درة النواص وينوف على طية القاصص ومعها ايضاً المال  
الجزيل والاثاث الجليل فقتلوا رجال تلك القافلة واخذوا كل راحلة وسبوا  
النساء واستأصلوا الاماء . لكانهم لما شاهدوا النساء مبالغين في الاحتجاب ،  
مواظبين على التستر بكل حجاب بلوح عظيم سيماء الكمال وتبين ميمون علامات  
الاجلال علموا انهن نساء اكار وصاحبات اماجد فافترقوا فخشوا من الدستور  
الاکرم والوزير الافخم اذ ربما لم يكن له ميل الى امرهن ولم ينجح الى سبيهن  
باسرهن اما لكونهن مسالمات ٤٠ . وإما من اهل الحرب لكن كانوا خوفاً من  
باسه عليه قادمين ، وأما لكون عادته القديمة حفظ النساء ولم ير سبيهن وان ٤٠  
كن من أشد الاعماء : فأخذوا الامهات ولا شعرضوا المعالي لكانهم جاءوا بهم

20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854,

١- التمسك بالدين والالتزام به  
٢- التمسك بالعلم والعمل به  
٣- التمسك بالعدل والالتزام به  
٤- التمسك بالصدق والالتزام به  
٥- التمسك بالبر والالتزام به  
٦- التمسك بالحياء والالتزام به  
٧- التمسك بالشفقة والالتزام به  
٨- التمسك بالعدل والالتزام به  
٩- التمسك بالصدق والالتزام به  
١٠- التمسك بالبر والالتزام به  
١١- التمسك بالحياء والالتزام به  
١٢- التمسك بالشفقة والالتزام به

الى كرمان شاهان لدى حضرة رئيس القرامان فلما أبصرهم رجال دولته  
وأنقذهم صراف أبيته وبساتنه علموا أنهم نساء أمراء وخوارج وكبراء  
فسالوه (١) فوافق جوابهن الفراسة فعاملوهن بأحسن معاملة واتم سياسة  
ووضعوهن مع عيال مبرز عبد الرحيم حيث كان من أهل كرمان شاء وبها عقيم  
الى أن يأتيهم الخبر اليقين وترد عليهم جلية الخبر على التعيين فقبل أن يتوي الدستور  
السفر والتغير من ذلك المكان أنه سفر مع صغير من سادات همدان حين سمعوا  
بأسر هؤلاء النساء وأحسوا بأشغال الاموال والامام .

في بيان مضمون كتاب أهل همدان

مضمونه أن هؤلاء النساء أكابر السادة الفاطميين وأبناء أهل السيادة الحسينيين  
الحسينيين وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال : اني تارك فيكم خلفاً لو نمسكنكم  
به ان تعيقوا أبداً كتاب الله ونفرتي (٢) أهل بيتي وقسال تعالى : • قل  
لا اسألكم (٣) عليه من أجر الا المودة في القربى • فتوصل اليكم بالرسول  
الكريم والنبي الشفيق الرحيم أن تنفضوا على أولاد اصحاب الماء وأطفال من  
كان تحت الكساء بالاطلاق وأن تعاملوهم بحسن الاخلاق وتذخروا الفوز عند  
جدهم الشفيع المشفع يوم يشيب الولد عما يرى ويسمع

في بيان كتاب الوزير الى همدان

فحين ورد الكتاب أمر الجناب (٤) المستناب مهدي الاوردي (٥) الشيخ  
حسين الراوي ان يجيبهم بما هو واقع وان لا يماري ولا يدافع فانشأ كتاباً لم  
يخطر بالبال سوى معناه ولم يبق في ذا (٦) الحال غير دعواه وهو ان سبب عزوا

١ الاصل : فسالوهن ٢ العترة : ولد الرجل وذريته او عشيرته عن

مص ٣ الاصل : استنكم ٤ نهاية الصفحة : ١٠٨ من المخطوط

٥ الاوردي لغة تركية معني الجبل .

٦ ذا معني هذا وقد حذف منها هاء التثنية .

بلائكم ، انما نشأ عن كفركم وعنادكم واتهاكم حرمة الصحابة وتمسككم  
 بوسمة ( ١ ) القراءة وسبكم الشيخين بكل مسبه وقدفكم الصديقة بما برأها منه  
 رب الكعبة « لك حين وسعت باسم القراءة من خير المسلمين يبقى لكم علينا  
 الاكرام المجرد كما اننا نكرم الآية المسوخة الحكم بان لانجوز قراءتها لصاحب  
 الحديث الاكبر ونحو ذلك مما يجب ان يراعى في سائر الآيات دون العمل ، ونحن  
 ان شاء الله ما نقصر في ذلك مراعاة لهذا الاسم الشريف وثانيا من المعلوم المقرر  
 عند اهل العلم وارباب الدراية والرواية انه لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : « وانذر عشيرتك الاقربين » جمع اهل بيته ومن جملتهم فاطمة رضى الله  
 عنها وارضاهها التي هي بضمة منه ومن جملة ما قال في انذاره لهم : يا فاطمة بنت  
 رسول الله اسمع اغنى عنك من الله شيئا . يا علي ، يا فلان ، الى آخر اهل بيته رضى الله  
 عنهم وارضاهم لا اغنى عنكم من الله شيئا وكذلك تأملوا ماورد من قوله صلى الله  
 عليه وسلم : من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وكذلك تأملوا في قراءة ابي لهب  
 وبعد سلمان الفارسي رضى الله عنه وكيف ذم الله تعالى ابا لهب بقوله عز من  
 قائل : ( تبت يدا ابي لهب وثب ) الى آخر ( ٢ ) الآية وكيف قال صلى الله عليه  
 وسلم : سلمان منا اهل البيت وهل هذا الا بسب عناد ابي لهب واغماضه الحق  
 واذهان سلمان واتباعه الصدوق وكثير من هذا لوفصلناه عليكم لكتلت الانلام من  
 كلام النبوة والآيات وكلام العلماء الاعلام كقول ابن الوردي ( ٣ ) رحمه الله

١ الوسم : شجرة ورقها خضاب « والوسمة » بفتح الواو وسكون

السين او كسرهما « ورق النيل او نبات يختضب بورقه

٢ نهاية الصفحة ١٠٩ من المخطوط .

٣ زين الدين عمر بن الوردي ( ١٢٩٨ - ١٣٤٨ ) ولد في

معرة النعمان وتوفي في حلب - اديب نحوي لغوي مؤرخ وفقه ومن

مؤلفاته ( تيسر المختصر في اخبار البشر ) ودونان في اللامية المعروفة .

شعراً [ من الرمل ] :

لأنقل أصلي وفصلي (١) ابداً      انما اصل الفتي ما قد (٢) حصل  
ابداً (٣) الورد من الشوك وما      يحصل (٤) الزجس الا من حصل  
هذا كله يدلکم علی فهم ان اکرمکم عند قه اتفاقکم (٥) ولكن یقی  
لکم علینا ان تطیعوا الله ورسوله وتعلموا أصحابه وتکفوا لسانکم عن من  
مدحهم الله تعالى فی کتابه المزیق حیث قال وهو اصدق القائلین : محمد  
رسول الله والذین آمنوا معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم (٦) رکعاً  
مسجداً یستفون فضلاً من الله ورضواناً الآية . ، فاذا فعلتم ذلك واقبلتم علینا  
بهذا الامر المطلوب یكون لکم مالنا . وعلیکم ما علینا ، وتطلبون ما طلبه  
أبو سفیان رضی الله عنه من رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الفتح (٧) اعطاء  
العطاء الجزیل حیث آمنه وامن جمیع من یؤمنه أبو سفیان ونحن ان شاء الله  
تعالی نقصدی بفعله صلی الله علیه وسلم وفعل معروفاً سبب امتدادکم الی اسم  
السیادة ندخره عند الله وعند رسوله نرجو (٨) خیرہ فی ذریتنا وبنینا فی الدنیا  
والآخرة مصراع [ من الطویل ] = وكل انا بالذی فیہ ینضع « (٩) والا

١ الاصل : وفصلي وقد صححت فی الهامش بکلمة ( فصلي )

٢ الاصل : ما حصل ٣ و ١ فی رواية اخرى ینبت

٥ الاصل : اتقیکم ٦ الاصل : تریهم

٧ ای فتح مكة علی يد الرسول الکریم

٨ الاصل : نرجوا ( بإضافة الف زائدة بعد الواو )

٩ هذا مصراع من بیتین مشهورین هما :

ملکنا فکان الدفء منا سجة      فلما ملککم سال بالدم ابطح

ضعبکم هذا التفاوت بیننا      وكل انا بالذی فیہ ینضع

فأسلافكم لم يقدموا مع أسلافنا خيراً لما أقدرهم الله تعالى على الاستيلاء  
 على « ١ » بلد السلام كيف صنعوا مع السادات الذين هم من نسل الحسيب  
 النسيب الشيخ عبدالقادر الجيلاني « ٢ » قدس الله سره العزيز من الأمور التي  
 نبكي الحجر لو كان له أذن يسمعها وإن شاء الله تعالى أحوالنا وأفعالنا ليست  
 كأحوالكم وأعمالكم عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم « ولا تخن من خانتك »  
 وطلباً للإصلاح عملاً بقوله تعالى : « إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما  
 توفيقي إلا بالله » ( الآية ) فإذا علمتم هذا فاعلموا أيضاً أن رئيس العلماء  
 الأعلام ومفتي الأنعام وشيخ الإسلام أيده الله الملك العلام قد سطر إلينا فتاوي  
 مدللة مصرحة لنا بأمرنا إلى الآن ما فعلنا معكم بعضها إذ من جملتها القتل  
 استيصالاً ووافقه على ذلك علماء الروم وقله سلف أسلافه أبو السعود رحمه  
 الملك المعبود نقلاً عن رواية الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه كل ذلك تنقصكم  
 قوماً كراماً مدحهم الله تعالى بقوله ( يوم لا ينزي الله النبي والذين آمنوا معه )  
 الآية ( ٣ ) وقوله تعالى : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين  
 اتبعوه في ساعة العسرة » الآية وقوله تعالى « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ  
 يبايعونك تحت الشجرة » الآية ، وكذلك قولكم بالانك الذي عظم الله أمره  
 بقوله عز من قائل : إذ تلقونه بالسكنكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم  
 به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا  
 أن نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم يعظكم الله الله نمودوا لذلك أبداً إن

١ نهاية الصفحة ١١٠ من المخطوط .

٢ هو عبدالقادر الجيلاني ( ١٠٧٧ - ١١٦٦ م ) مؤسس

الطريقة القادرية ومن كبار الصوفيين له مؤلفات دينية عديدة .

أو معنى باللمحة العريب والتفتت .

٣ سورة التحريم آية ٨



كنتم « مؤمنين الآيات ١٥ » نحو ٢٥ « الاربعة عشر آية او أزيد كلها تدل  
 البراءة وانتم تؤولونها ٣٥ » ما هذا الا عناد وضلال مبين ومعارضة ٤٥ « للقرآن  
 العظيم فهذا نفعل معكم ما نفعل ، واما قولكم ما دعوتونا قبل هذا فليس ٥٥ »  
 هذا امراً ٦٥ « بيت ليل . ولا جر الدجور عليه ذبلاً . قد شاع وذاع  
 وملاً ٧٥ « الاسماع ، ولم يأت احد من طرفكم مع اننا لا نؤذي من توجه الينا  
 نحفظه من جميع ما نحفظ منه انفسنا عملاً بقوله تعالى : « وان احد من  
 المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم اذهب بأمنه ٨٥ » الحمد لله  
 قد ملأ ٩٥ « الله قلوبنا شفقة ورحمة وبحمده تعالى نساؤكم اللاتي ذكرتموهن  
 في كتابكم لم يطرقي البهن طارق للحفظ والامان مع عيال بحبكم مبرزا عبد الرحيم  
 وبقية اخبارهن فهو ينهيها اليكم فأقبوا ولا تخافوا ولا تراعوا وان شاء الله تعالى  
 ما يكون الا ما يرضيكم اتم ومن يتبعكم ، ليس انكم منا الا الحماية والرعاية  
 ان شاء الله تعالى » .

ثم ٣٥ منهم كتاب يتضمن رد الجواب مشحوناً بالنقبة مستملاً بالتورية  
 الظاهرة الجلية ، وصورته :

« بعد البسملة نحمد الله ونستعينه ونؤمن به ونشهد به . ونشهد ان  
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله » أرسله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المعركون ، وأهل بيته المطهرين

١ سورة النور الآيات ١٥ — ١٧

٢ نهاية الصفحة ١١١ من المخطوط .

٣ الاصل : تؤولونها : « معارضة للقرآن أي بجانبه .

٤ الاصل : ليس ٦ الاصل : امر ٧٥ و ٩٥ الاصل : ملا .

٨ سورة التوبة : الآية ٦ - ٩ الاصل يستل .

وخلفائه الراشدين وأصحابه المرضيين خير أهل بيت وخلفاء وأصحاب رضى الله عنهم وأرضاهم ، وتؤمن بملائكة الله وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وإن الله عز وجل لا يسأل عما ١٤ عما ٢٠ يفعل ونحن مسؤولون عما بعد فقد القى كتاب كريم من عزيز كريم البنا معاشر البشرية المصطفوية وباقي المسلمين المسلمين المتقادين ، لعمرى حقيق أن يكتب بالتور على حدود الحور ، وقد وضح المصحح الذي عينه ، وقد اشرتم أدام الله تعالى أيامكم بأنكم تجرون من وحدتموه تعكماً على ما يجب له من العمل بوصية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتعتون بالمعكم من بقى على شريعته واتبع هداه وستة وعظم أصحابه وفرقة فيها نحن بحمد الله نقر بشريعته ونسب سنته وتعظم أصحابه وفرقة ونبراً الى الله من يتبع غير سبيل المؤمنين ومن شق القلوب وشرح الصدور وظهر المستور حتى علم أن قولنا قول الزور وإن اللسان غير موافق لما فى الصدور وقد قال الله عز وجل : « ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً (٣) ولا يخفى عليكم حرصكم الله أنا نشأتنا في دار قوم لا نستطيع الخروج من بين أظهرهم لأجل الذرارى والاموال نحن نداريهم مادمتنا في دارهم ونرضيهم مادمتنا في أرضهم ولنا بعمار بن ياسر (٤) رضى الله عنه أموة حسنة ، وأما الآن فقد ظهرت الحاجة ، ووضحت المسحة فإن يسر الله تبارك وتعالى الوصول الى خدمتكم والفوز برؤيتكم وهو الميسر لكل عسر فهو المينى والمطلوب والا فلنا عليكم

١ الأصل : يستل

٢ نهاية الصفحة ١١٢ من المخطوط ، سورة النساء ، الآية ٩٣

٤ من انصار الامام علي ٥٦٤ — ٦٥٧ م . اشترك في وفاة الجمل

٦٥٦ م ، وعني بخدمة السيدة عائشة (رضى) وحش بها الى البصرة .

وقتل في وقعة صفين

العهد والذمام ويجب عليكم لنا الاكرام فان المسلمين يد على من سواهم ويسم  
 بدمتهم ادناهم وعلى (١) ما عرضنا عليكم تنفعنا قرابة الرسول صلى الله عليه  
 وسلم ، ولنا من ابي لهب ولا ابو لهب منا ، بل سلمان منا اهل البيت .  
 وأما أفعال الاخلاق مع السادات الذين هم من نسل الحبيب  
 النبي الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز فلا تزر وازرة وزر  
 أخرى انتهكنا بما فعل المبطون ٢٠٩ . وأما قولكم دام مجدكم فاذا فعلتم  
 ذلك واقبلتم علينا بهذا الامر المطلوب يكون لكم مالنا وعليكم ما علينا  
 وتطلبون منا ما طلبه أبو سفيان (رض) من رسول الله (ص) ولكم به صلواته  
 الله عليه اسوة حسنة ، لكننا الآن لنا كتابي سفيان قبل يوم الفتح فنحن  
 اخوانكم في الدين ومواليكم قديماً وحديثاً ، وأما فتيا الفاضل العلام  
 والبازل ٣٠٠ المقام ، رئيس العلماء والاعلام . شيخ المسلمين والاسلام  
 أبده الله الملك العلام ، ومن وافقه من الفضلاء الكرام ، وسلفهم الصالح  
 رضوان الله تعالى عليهم فلنا لا علينا ، لانا نقول ونعتقد ان من نقص اصحاب  
 رسول الله [ص] وفرقه فهو في النار ، وأما حديث الافك فعاشا لله ما علمنا  
 عليها من سوء . فمن قال بالافك منا او من آباؤنا او من ابائنا ٤٠٠ او من  
 اخواننا او من عشيرتنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . سبحانه  
 الله كف نجثري على هذا البهتان العظيم ، وقد قال الله وهو أصدق القائلين  
 الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ، وأما قولكم قد ملا ٥٠٠ الله فلو بنا  
 رحمة وشفقة فلا نرجو ٦٠٠ منكم إلا هذا فقد سيقمكم الكريم بن الكريم

١ نهاية الصفحة ١١٣ من المخطوط

٢ سورة الاعراف : الآية ١٧٢ ٣ البازل : الرجل الخير

٤ «أو من ابائنا» هذه عبارة في الهامش

٥ الاصل : ملا ٦ الاصل : ترجوا

حيث ١٠ قال لآخوته لا يثرب عليكم اليوم يتفر الله لكم ٢٠ ، وأما أمر  
الأسراء والعيال والأطفال وحكومتهم محفوفين آمين فليس هذا يدع من أهل  
التجدة والكرام حفظ الله تبارك وتعالى ما حفظتموه منا ، واحسنتم وأجندتم  
حيث قلتم :

« وكل إنا بالذي فيه بضح » وأما العبد ميرزا آقا موفووالله الذي لا اله  
الا هو عالم الغيب والشهادة أنه لمريض قد ركبته الحمى بعدما دخل  
ممدان ٣٠ لا يقدر على الركوب والحركة ، وأما ميرزا محمد باقر رضي لا  
رأي عنده ولا هو ذو حزم ولا هو بمقل وأخواه الكبار إن غائبان وحركته  
موقوفة على حركة ميرزا آقا ميرزا محمد باقر فريه الأمين ميرزا محمد  
حسن والصوفي محمد يوسف في استخلاص الأسراء وكذا سائر السادات  
والمسلمين قد وكلوهما فيدهما يدهم وقولهما قولهم والمرجو منكم الفضل  
والإنعام والأكرام بالإنعام فإن رأيتم أدام الله ظلكم على مفارق المسلمين ٤٠  
إن نكتبوا عهداً وأماناً بجميع من السادة الذين يمتقدون فيكم الخير وهما  
السيدان المتقيان السيد رضی والسيد إبراهيم وأخوانهم وبنو أعمامهم  
وذراريهم ونسوانهم من أولاد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين ربحانة رسول الله صره ورضي الله عنهم بأن لا يعترض أحد من  
عساكركم المنصورة لهم بسوء شاخصين كانت السادات اليكم أم مقيمين

١ نهاية الصفحة : ١١٤ من المخطوط

٢ سورة يوسف الآية : ٩٢

٣ ممدان : مدينة في إيران جنوباً بغرب فيها ١٠٤٠٠٠ نسمة ، فيها

صناعة الطنافس والدباغاه والأفيون . سمعنا اجتماعاً في التوراة

فيها قبر ابن سينا وميرد خاي واستمد أو ( شهرزاد )

٤ علي مفارق المسلمين : عبارة في الهامش

لعذر في ممدان وغيرها من البلاد والقرى وسواء كانت العساكر تحت حكم  
الاميرين العظيمين محمد باشا والحاج عثمان او تحت غيرهما فقد نمت النعمة  
ولكم عند جدهم من يدمنة ومنه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وعلى من انتسب اليكم وحل لديكم .

ما كتب على ظهر كتاب سادن ممدان

هذا كتابهم والذي على ظهره : شرف هذا الكتاب باحاط انسان العين وعين  
الانسان الامير الكبير عمدة الوزراء العظام الكرام الفخام باسط باسط العدل  
والامان وحافظ قواعد الاسلام والايمان زينة مستند الامارة بدار السلام  
ابده الله الملك العلام . انتهى

مطلب نهمة تيمور

وبسبب هذه القافلة المأخوذة انهم تيمور المذكور بمال جزيل فتش  
على نفسه والتحق بدار الافغان فأمر الوزير المذكور ، وضوعفت له الاجور  
مفتي المسكر الشيخ حسين الراوي بان يكتب للامير محمود كتاباً  
يذكر فيه ان لا يقرب تيمور ومن معه . ومع ذلك يشير لهم الى كثرة الجنود  
والى فتح كرمان شاهان ٢٠ وما ولاها من الحدود

مطلب كتاب الوزير للامير محمود

فكتب بعد البسملة الحمد لله الذي اطلع نجم الاقبال في افق الزمان وأغار منار الايمان

---

١ نهاية ص ١١٥ من المخطوط .

٢ أي كرمانشاه وهي مدينة واقليم في ايران . نفوسها ٨٩٠٠٠ نسمة

كانت مركز اقامة للساسانيين ملوك الفرس ومن بعدهم لهارون

الرشيد ومن بعده المويين .

في سائر الافاق والاركان والصلوة ١٠ والسلام على سيدنا محمد الميموث باشراف  
 الأدبان وعلى آله وصحبه الفاتحين لاعظم القلاع والبلدان ، أما بعد فسلام الله  
 وتمجيداته الوافرة ونوحيق الله وامداداته المتكاثرة تهدي الى ذروة المجد الشامخ  
 ومنام العز الباذخ وقلة علم السعد الراسخ من حمدت سيرته فأصبح محموداً  
 وطابت سيرته فكان مؤيداً مشهوداً صاحب الهم وثابت القدم لازال  
 سيفه قارعاً هام أصل الضلال ماطلع ٢٠ نجم السعد والاقبال وبعد فالداعي  
 الى ثقب حروف المداد ، في طرس المحبة والوداد هو انه لما استوتبتهم على حوزة  
 اصفهان ونشرت في ارجائها اعلام الايمان لكفرانها بنعم الله وخوض من  
 فيها بما لايرضى الله تشقت لذلك اسماعنا وطابت لذلك قلوبنا عملا بقوله ٢١  
 صلى الله عليه وسلم : لا يكمل ايمان احدكم حتى يعي لاهيه ما يجب لنفسه  
 فلذلك وجها الى حضرتكم مقبرنا الاكرم ورسولنا الاقدم الحاج  
 عثمان اغا مهنياً مخاطباً فلعمرك ما سمعت اذنه باحسن مما رأى بصره فلم تدهش  
 الاوقات حتى توجه قلنا من حضرتكم بجعل ما سمعته اذناه ووعاه قلبه  
 ورأته عيناه وارتضاء له الى ان جاء الى عتدان الفاجرة ذات الادبان الدائرة فمنعوه  
 من الوصول فوراً واعاقوه بجلائل مكرهم وبقيهم كالمسجون في كاريان سراي  
 يرهونه ويخوفونه حتى يستخلصوا كتابكم الكريم ويهدونه بالعت الاليم فلم  
 تأخذ في الله لومة لائم وكان كما قيل : شعراً [ من الطويل ] :

واثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر (٤)  
 الى ان صارت ارواح التشجيع باخياره اليافأججت نار الغيرة والحمية

١ الاصل : الصلوة ٢ نهاية من ١١٦ من المخطوط

٣ الاصل : عملا لقوله

٤ البيت لابي تمام في رثاء محمد بن حميد الطوسي وفيه ثمنى ابو  
 دلف السجلي لو أن القصيدة قلت فيه لروحها ونمام بلافتها .

وبعثنا بواعث المجد والسجدة الى تجهيز جيش خميس مع ليث العريس ( ١ )  
تحت هجأته كل قرم الى الحومهم قرم ٢ ، فلما وصل الجيش حدود كرمسان  
شاهان واختبرتهم عيوتهم بما سيكون وما كان لم يسمهم الا تقطيع ٣ ، حبائل  
مكرهم واطلاق المثار اليه من ورطة اسرهم سالماً لم يلقوا عنه مراداً ،  
فلما وصل اليها بالأخبار السارة ، ولأفعال البارء حق علينا أن نقول له  
شعراً [ من البيط ] :

ناشدتك الله يا راوي حديثهم حدثت فقد ناب سمي اليوم عن صري  
فحدث الى ان . ملا ٤ ، القلوب مرورا ، وأظهر نعمة وجورا ، ونجنا  
بما حمل النيا وبث لدينا الى السدة العلية والحضرة الأحمديّة والدولة المحمية  
مشيدة الاركان قوية البنيان لازالت عفوقة من الله بالامن والامان فأنبئ  
الى الحضرة العلية ما انهاء وبث ما سمعه وابداه ذاكرآ محامد محمود ناشراً ذم  
أهل الدين المردود بما لا يسع الطرس ذكره فلما علمت بالملاءين وماهم عليه من  
الضلال درت عروق الحمية غضباً عليهم واهتماماً بقمع كيدهم أمرين لنا بالقيام على ساق  
الانتصاف واخماد نار أهل الاعتصاف لأن يكون البدء ٥ ، عموداً والعود أحمد  
مساعدة للدين ومسارة لواقفة المحققين بموجب المؤمنين كالبنيان يشد بعضه بعضاً فلما  
ورد علينا السفير الخبير ، شمرنا عن ساعد الجند والاجتهاد نافرين الى الغزو  
والجهاد خوفاً من أن يصدف هلبا قواء نعل : يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل

١ العريس : ماري الاسد

٢ لفظة قرم الاولى بمعنى السبد على التشبيه بالقرم من الابل وهو الفعل

اذا ترك عن الركوب والعمل ، وقرم الثانية صفة مشبهة بمعنى الذي  
اشتدت شهوته للحم .

٣ نهاية ص ١١٧ من المخطوط .

٤ الاصل : ملا ٥ الاصل : البدأ .

لكم انفروا في سبيل الله اثنا قلتم الى الارض الابه ١٠ وان شاء الله تعالى المسمى واحد والمقصد واحد وغيره الدين حاملة لنا ولكم على ذلك الى ان ننظر [٢] ما آخر امر المفسدين ، ولا شك ان العاقبة للمتقين فلم نزل سيوفنا تعمل في رقابهم الى ان تدخل في حوزتنا ما كان تحتها قديماً من القلاع والبلدان مما مداخلوه في حوزة ابران من الممالك التي الهانا عنها أولاً العمل بما أهواهم من مكافئة كفره الاصل ٤ حتى وصغنا لذلك مع شاء المعجم صلح مشاركة الى وقته المعالوم

فالآن ان ملوع نجر الايمان على ظلمات ليل الضلال والظلمات فلتعمل سيوفنا كما عملت سيوفكم من الجانب الآخر الى ان يطهر الله الارض من ملوثات الكفر وقاذورات الضلال وتكون كلمة الله هي العليا لانهم طغوا وبغوا وطمعوا في الدين وحكموا بكفر المسلمين فأذن الآن في قتالهم بموجب قوله وان تكفروا ايمانهم وطمعوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لهم ينتهون [٣] فالحمد لله قد استولينا بنصر الله على حوزة كرمان شاهان وكثير من أعمال همدان وانهاء حاوق بولاق وبعض اعمال اورستان وبعض بقاع وبلدان عنوة في بعض وناهيماً في بعض بموجب : ٥ وان جتجوا للسلام فاجتج لها وتوكل على الله ٤ (٤) .

وعملاً بقوله تعالى : ٥ وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ٥ (٥) فالآن قد دخل ماذكر من البقاع تحت يعة سلطتنا الالهظم

---

[ ١ ] سورة التوبة الآية : ٣٩ .

[ ٢ ] نهاية الصفحة ١١٨ من المخطوط .

[ ٣ ] سورة التوبة الآية : ١٣ .

[ ٤ ] سورة الانفال الآية : ٦٢ .

[ ٥ ] سورة التوبة ، الآية ٧ .



وامامنا المتقدم وخافانا الاكرم ظل الله في ارضه سلطان اليرين والبحرين وخادم  
الحرمين الشريفين المبايع من السواد الاعظم والمصريين ، القائم باعباء الخلافة  
الكبرى (١) الذي هو بكل منقبة احق واحرى ، لازال مؤيداً بنصر الله الكريم.  
مصوناً من كيد حكل شيطان رجيم . فلما دخلوا تحت يمة الحق وظهرت منه  
امارات الصدق عميت المساجد . وظهر عبادته العابد . واقبعت الجمع  
والجماعات وحكمت فيهم العلماء والقضاة [ ٢ ] حتى جرت فيها الاحكام وفرق  
بين الحلال والحرام ذلك فضل من الله علينا وان شاء الله [ ٣ ] تعالى في صدر  
الربيع الازهر ، وطيب الهواء لاعطار نهر الجحفل الاكبر ، والبحر الازخر ،  
جيش الايمان والاسلام المنصور من المليم الملام الى تسخير ميدان ولورستان  
وما يتيمهما من الاماكن والبلدان . نحن من هذا الطرف المذكور بهذا الجيش  
المنصور ومن طرف تفلپس الوزير المفخم والدستور المكرم المشار اليه بأنامل  
العزيز والاقبال الحاج مصطفى باشا عاظم ارض روم ومن طرف وارث الوزير  
الثاني رفيع المباني الوزير عديم النظير عدالله باشا الكبير رحمته الله تعالى بجيوش  
وافره ولبيت متكاثرة فان شاء الله [ ٤ ] تعالى اذا تلاقينا بحق علينا ان نناس  
بقوله صلى الله وسلم : ( الله اكبر ! خربت خير ) [ ٥ ] اذا نزولنا بساحة قوم ساء  
صباح المنذرين وكأنا ان شاء الله [ ٥ ] تعالى بوقوع ذلك لمحققون . هذا وقبل  
هذا التاريخ قد حصل فيما بين بعض خدمنا من العسكر بعض منافرة ، وذلك  
مثل رجل يقال له تيمور والآخر حسين ونحوهما فخانوا الله ورسوله والاسلام  
وخرجوا بلا اذن منا لحقت طويبتهم ، ومسرارة فرعهم [ ٦ ] فتوجهوا [ ٧ ] الى

١ نهاية الصفحة : ١١٩ من المخطوط .

٢ الاصل : القضاة ٣ و ٤ و ٥ الاصل : انشاء الله

٦ في الحاشية : اصحاب

٧ نهاية الصفحة : ١٢٠ من المخطوط .

طرفكم ونحن لا نتأسف عليهم لأن بحمد الله تعالى ما ليكننا كالبحر لا ينقصه  
 غرق الدلاء ولكن اخبرناكم خيرهم تحرراً من الفناء الفتنة بين جيش الاسلام  
 من مثل هؤلاء اللئام ، فالاحسن ان تتحققوا ان من لك نم عليك ومن خان  
 اخاك في الدين سيخونك فالاولى ان يكونوا [ ١ ] عندكم من المردودين وهذه  
 شيمة المسلمين الا تنصروا الى فصة المافرة بن شعبه لما وقع له قبل اسلامه ان  
 خان برفقته من مصر وفعل بهم ما فعل وفر الى النبي صلى الله عليه وسلم لديه  
 كيف قال له النبي فانه قال ما معناه : اما الاسلام فتقبله واما الحياة فلا قبلها ،  
 وقال صلى الله عليه وسلم : [ اعوذ بالله من الحياة فانها تبست البطالة ] وان  
 شاء الله سيرون وبال ما فعلوا ، يكونون حيث [ من المذبذبين بين ذلك لا الى  
 هؤلاء ولا الى هؤلاء ] [ ٢ ] واما ما بيننا وبينكم ما كان لله فهو باق والخالص يطلب  
 الاتفاق والمؤمنون اخوة فكونوا عباد الله اخوانا كيف لا وما مقصدنا ومقصدكم  
 الا اللب عن ساحة الخلفاء الراشدين الذين اتلموا الامام في ظل عدلهم وانهم  
 واقاموا الدين بقولهم وفعلهم حتى رضى الله عنهم ورضوا عنه فقال فيهم عز من  
 قائل : محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الآية [ ٣ ]  
 فالخالص لا يكون الا ما يرضى الله تعالى من الطرفين الى ان تعمد نار الكفر  
 ويظهر نور الايمان ، وما ذلك على الله بعزيز ، ولقد ظهرت امارات ذلك  
 ونحقق [ ٤ ] بجي النصر والفتح من الجابين فحق الآن ان يتلى قوله : اذا جاء  
 نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فبجح بحمد ربك  
 واستغفره انه كان تواباً انتهى

١ ( ان يكونوا ) اضافة من الهامش

٢ سورة النساء الآية ١٤٢ .

٣ سورة الفتح ، الآية : ٢٩

٤ نهاية الصفحة ١٢١ من المخطوط

## مطلب في بيان وفاة الوزير رحمه الله

ثم ان النية في هذا العام اختصت الوزير الهمام ، واليئس الجسور المقدم ولم يدفن في كرمان شاهان ( ١ ) خوفاً من ان ينشئه اهل الضلال والعدوان ، بل شق صدره وغسلت امعاؤه غسلاً لطيفاً [ وحشيت بالمسك والعتير والكافور الاذقر وغسل وصلي عليه وكفن وأدرج في صندوق هو في الحقيقة قبره ] ( ٢ ) وأتي به الى بغداد ودفن بعزاء راج العلماء وناج الفقهاء المجتهد الاقدم والامام الاعظم سيدي ذي القدم الراسخ الثابت أبي حنيفة نعمان بن ثابت ، فدفن بقبريه وقبر في أرضه ونزبه فيبل صلاة ( ٣ ) الجمعة . شمساً

[ من الطويل ] :

وعيب منه في التزيين الهدى	فغارت ذكاه الدين وانكشف البدر
ومات الندى فلقته السن الثنا	وليئس الوغى ( ٤ ) أفلتبك البيض والسمر
فحق المعالي ان تشق جيوبها	عليه وتمعاه المكارم والفخر
ولا تحسن الدهر أمهلك شخصه	ولعكه في موته مالك الدهر

وحصل في بغداد الحزن العميم والماتم العظام ، ونדה الرجال والنساء وكاء الاطفال والاماء . ونأسفوا على ما فات من أيام عدله ، وتحسروا ولم تجد الحشرات على أعوام حكمه وفصله . ولما خسر عمود سلطوته وهوت للسجود مناة ابنته وثبت الاعراب اللثام ، على انتهاز الفرصة في هذا العام : وأيقنوا

١ يتضح من هذا ان حسن باشا لم يفتح همدان ولا ندري من أين اورد سليمان قاتق مؤلف كتاب تاريخ المماليك في بغداد قوله انه كان يلقب بفانج همدان ، ص ٤ مخطوط في مكتبة المجمع العلمي العراقي ( رقم ٢٩ )

٢ الكلمات الموضوعية بين قوسين كلها من الهامش .

٣ الاصل : حلوة ، الاصل : الوغا

بتجديد الخراب ونهبها لجمع الاحزاب ، وشنوا الاغارة غوراً ونجداً ، وقطعوا طرق التجارة عمداً وقصداً ورجعوا الى ما كانوا عليه ، فاثبت لهم دين آياتهم ، وعدلوا الى الفساد واستندوا اليه مشترين (١) للقتل من آياتهم وابنائهم (٢) هذا وأما جنوده رحمه الله فقد بقيت في حراسة كرمان شاهان ، متظرين أمر السلطان ، وقد رثاه من العلماء الكثير ، ومن الشعراء الجمع الفقير لكن لم يخطر بالبال سوى مرتبة السيد عبدالله أمين الفتوى في بغداد مضمناً غالب اسماء سور القرآن ومشتداً الى الباقي بأية من تلك السورة وسماها :

### المقامة الحسنة في رثاء ذي السجايا المرحومة

وهي هذه : الحمد لمن له الامانة والاحياء ، والعلاء « ٣ » على سيد الاموات والاحياء ، وعلى آله الذين لم يطراً « ٤ » لتوهمم الفناء ، ما دام الارض والسما على البقاء ، وبعد فالمعروض بعد الرضاء والانتفاء ، لقضاء رب العباد ، ما حل بالمامة من موت هذا الضرعان ، المنتقل الى دار المقام ، نور الله مضجعه الى يوم القيام ، فيوم قدم نعشه الى مداده لزمته العامة له الحداد وكثر العويل والتعجب ، وكان اليوم العصب ، وما منهم الا وهو في فطه مصيب ، اذ يحق لأهل دار السلام ، ان يبكونه مدى الاعوام ، طالما (٥) حمى « ٦ » الانام ، وقمع قساد اللثام ، بسببه اقيمت الفروض ، وحفظت الفرائض والمروض ، وصيت الانفس والمروض ، وقويت شوكة الشرع ، وثبت الاصل الفرع ، اقام الحدود بينة الخالصة بين الموام والخواص ، واستوفى بشوكة الفوية القصاص « ٧ »

١ مشترين : اخذين بالتأثر ٢ الاصل : وابنائهم

٣ الاصل : صلواة ٤ الاصل : يطروا

٥ الاصل : طال ما ٦ الاصل : حما

٧ نهاية الصفحة ١٢٢ من المخطوط

على كافة الناس ، من غير مبالاة بجانبهم لقوله تعالى « ولكم في القصص حكمة » (١) بموته كثرت الاختلالات وزال الأمان وحل الخوف في كل مكان ، حتى احتاجت البقرة الى آل عمران لتحفظ من النهب ونصان . وكثرت الاضطرابات خصوصاً في النساء لطلب الطعام ، وانقطعت المائدة عن دار السلام ، فلا سمن ولا لحم ولا اعمام . فكان الناس في الاعراف متعبرون واما الغيرة ففي الانتقال متعمنون . وفي أماكنهم التي هي دار المدى آمنون . كيف تكون في هذا الحال ونحن في دار السلام ؟ وما ذلك إلا لقلّة الرجال وعدم الحكام ولهذا وجب على كافة الانام المهاجرة من بلدة ليس فيها امام . كثرت الهرج واختلت الأرا . واستتت العصال حتى القرعوا ، وابتدت ضياهاها النافقا . فرشح كل قلب بما فيه من القروح ، ولم يبق للتوبة منهم باب مفتوح ، بموته ارتكبت الانام والوزر ، وقد كان قبل الكامن في الصدور والمنحصر ، اخفاء المميز ، ومن العصمة ان لا تقدر ، فظهر من بعض القلوب غلها ، والعامل يتلو وجزاء سيئة سيئة مثلها ( يونس ) ، سلبت الحمى (٣) فلا رأي مصيب . وان هذا الشيء عجيب ( هود ) ، وكمن من شخص يتراهى (٤) انه نبيل ركب من عبياء ضئيل وسولت له نفسه أمراً قصير جميل ، وكمن من يزعم انه يفعل الاصلح وقد افسد ما اصلح ، وكمن من تأجج ناراً ورعد وبرق الانام وما كانت إلا كنار ابراهيم عليه السلام ومنهم من ناله من الحرج ما حصل له به الوزر فما هم في هذه الطريقة التي عليها الا كأنهم قمر صفا يوجب الخوف اليها لحق الاسلام من الذلة ما لحق بني اسرائيل بموت هذا الكهف الظليل طال

١ سورة البقرة الآية ١٧٩

٢ نهاية الصفحة ١٢٣ من المخطوط

٣ الاصل : الحجة ٤ الاصل : يتراهى

ما حفظ حوزة الاسلام بهمة العالية وحماها واحيا مراسم الدين بعد اندثاره  
 وشيد أركانه وبنائها ٥٩٠ فحدث امة عيسى من كنائسها (٢) صورة مريم لتأييده  
 شريعة طه (٣) بأيامه السعيدة سكنت الدأداء وحصل للناس زيارة سيد الانبياء  
 فجاء المؤمنون اليه بعد الحج بأطمئنان (٤) وشاهدوا النور من حجرة من أنزل  
 عليه الفرقان فلو ان الشعراء في المراثاة له نسجت عدد النمل البيوت لاستقصاء  
 القصص الحميدة لكانت في الوهن كبيت التكبوت . أوتى حكمة لقمان فالحق  
 الروم به مهابة ونجده ، وكم من أنف أنوف رغبه وطأطأ رأسه للسجدة ،  
 قطع الاعداء لرباً أوباً وقرق أسراب المارقين وحياً (٥) وأعاه فاطر السموات  
 بما أعان بس من الفتحاح وايد سراياه وبموته بالصفات ، فصاد بدقيق  
 تديره منهم الشارد وأكرم بشاقب رأيهم منهم الولود ، فلذلك غمرت الجهات  
 واحييت الاراضي الموت ساق زهر الملاءم زالى انهو اللادفارتاح وانجلي  
 قلب (٦) كل مؤمن صاد ، فبا صائح لو فصلت احوال انبائه ارأيت كلا منهم  
 في الحروب بصيرا ومن غريب انفاقهم ان امرهم بينهم شورى ، وخرقت بلادنا  
 به وبانباغه ، لما حصل لها من الامان ويوم فقده فقد الروح فكان يومه من (٧)  
 الذي تأتى فيه السماء بدخان فترى في الاسواق كل امة حاية اطلب الامتياز  
 كأنها كانت على كتيب من الاحقاف ويموته أنهار بصير دين محمد صلى الله عليه  
 وسلم فحصل له ما حصل من الفتح وكم من مسجد خرب عمره واتخذ فيه  
 الحجرات واجري عليه المطية والمنع ، أما صيته فطار الى قاف من الريح

١ نهاية الصفحة ١٢٤ من المخطوط

٢ الاصل من كنائسهم ٣ الاصل : طأطأ

٤ الاصل : باطمئنان • الصحيح : وبس

٥ الاصل : قلب ( بالهيب )

٦ من الهامش ولكنه غير واضح اذ ان الكلمات متراكمة دلي . مضام .

المعمور ثم حملته الذاريات فلا خلاف الى الطور فكثير ما بينهما الحصب  
وزال ( ١ ) الفلا . وسمى النجم في القبراء ٤ وحصل لليالي بتور هذا القمر  
ضياء فو الرحمن لواقعة موته رحمة الله عليه اورثت الحزن الشديد وحكمت  
القلوب بعدها الحديد وظهرت المجادة في مصر بعد تلك المأنة وسبق الناس  
من الاطراف فلان انه اول الحشر فكم من نفس ممتعة قويت بأبامه السعيدة  
شوكة الدين واستقام الصف يوم الجمعة من المسلمين تنزعت لذلك اكباد  
المتأفين . سكنت الاعراب الاشقياء منازل السعداء فبق ان يقال هذا يوم  
التفان وكمن من دمقان [ ٢ ] طلق بالتحريم نوحه ونبذ بالمرء واتخذ لاعوانه  
في مصر مساكن يزعم انها الرقية له والمنجى من الهالك . نزلت يداه وخسر  
اننى بتانى له ذلك ؟ ما المستجير بها من القمار الا كالمستجير من الرمضاء بالنار  
ما اهلوا فيها الا كذى النون اذ نادى في الظلمات من هذه الحانة التي خربت  
المعمور وعت الجهات فوامأ على دار السلام اصعد بعد تلك النعم والانعام  
والادمان والالبان السالمج [ ٣ ] مقفرة باستيلاء الاعراب على اطرافها وانقاذهم  
وسابقها مدارج . يموتون انفجرت منهم القروح فسامهم في اذا هم الاسلام الا  
كقوم نوح طالما [ ٤ ] الزمهم الطاعة واستعملهم استعمال القن [ ٥ ] فمروا  
واطمأن الناس فلما خربت الجحش ايقام هؤلاء المارقين مزمل بالجبانة ام  
بصادمهم مدثر بالزمانة جهات وهيات وهيات اوتى تأني بالحسن اللويلات  
فلتيكه الباكيات حسرة وندامة الى يوم القيامة اسمعت هل انى طول الزمن [ ٦ ]

١ نهاية الصفحة ١٢٥ من المخطوط

٢ الاصل : دمقان ( مفتحتين )

٣ السالمج ( يضم السين وكسر اللام ) : الذين الجبلو

٤ الاصل : طال ما ٥ القن : الحيد

٦ نهاية الصفحة ١٢٦ من المخطوط

من بشجاعته ومن بهيئته ومن فو المرسلات أن لم يتدارك الباري البلاد بنجته  
 الالحد ، وبأيتنا النبأ بوزارة [ ١ ] أحد واتباعه الذين كل منهم في امره مسدد  
 لتموتن البلاد مع الاطراف من الحشرات لانها الآن منهم في التازعات عيس  
 المزمعون من قلة الثقة وكور المليون عنهم الشفقة واضطرت قلوب أهل التوحيد  
 من احوال المطففين وانشتت مراتر اهل الفوعة والدين اسفاً على هذا القمر  
 الذي اقل في البروج السفلى والطارق الذي ترك الاناسام في ظلمات الاوهام  
 وعرجت روحه الى الاعلى ، ماموته يا أخي الا العاشية اووتت المسلمين القهر  
 وحصل لدمل قلوب اعداء الدين الفجر . فتح طرق هذا البلد بعد الانفلاق  
 والطمس ، واطلاق اهله من مضائق الحبس فظهر غمار الاسلام لقوته ظهور  
 الشمس فازال ظلمة ليل الجهل وعما [ ٢ ] واثبت الضلال للمسلمين كالضحي .  
 شرح الله صدره مرة فمصر يتداد الجامعين واجرى لهما المياه العذبة لا من  
 حين ، وبعد موته شرح اخرى ثبت له شرح الصدر مرتين ، طالت ايامه فكثرت  
 الامن والانصاف ، وهجر الفاجر في الاطراف حتى انتخذته اربابه مزارعو سائين  
 وغرست فيه من انواع الفجر والنبن فوكا [ ٣ ] الزرع واثمر النخل المنروس  
 وكثر الحصب وطابت النفوس وصدق لموته المثل . لا طر بعد عروس . [ ٤ ]  
 بموته كثر القلق وسمل في القلوب الفرق ولم يصف ماء لوارد من علق [ ٥ ]

١ الاصل : بوزارت الاصل ٢ : محي ٢ الاصل : فركي

٤ لا طر بعد عروس : قاله اسماء بنت عبدالله العذرية . كان لها  
 زوج يقال له عروس فمات وتزوجت من رجل اسمه نوفل وكان بخيلاً  
 ذميماً ابخر فحدث ان سافر بها فمات بغير زوجها الاول فبكت وعرضت  
 بزوجها الجديد فلما نهضت سقطت منها قارورة المعطر فقال لها زوجها :  
 « تخذي عطرك » فأجابته « لا طر بعد عروس » قدحيت مثلاً .

٥ نهاية الصفحة : ١٢٧ من المخطوط .



أما على ليال مضت ما كانت الا كليلة القدر في الميمنة وهذا من البين  
 لا يحتاج [ ١ ] الى البيته . انكم من مرة بضع المارقين ودهمهم صبها فيحصل لهم  
 الزلزال قبل الوصول من العاديات صبها فتأخذهم القارعة بقوارع السيوف ،  
 فمن شارد منهم ومذبوح ومكتوف . اما يحق لنا التكاثر في هذا العصر به  
 وباعوانه الابطال وتعرض عن اقوال الهمة الاثقال ، الم تر كيف فعل هو  
 واتباعه باهل البوادي والجلال ، اكرم قريشاً وبجلهم وامنهم من خوف الاعتداء  
 ورفع محالهم واغنامهم عن الماعون ونزعهم فجازاه الله بالشفاعة والكومر على كيد  
 الكافرين اذا جاء يوم الدين وتبت بدا [ ٢ ] المشركين ونجى [ ٣ ] اهل كلمة  
 الاخلاص من الموحدين . قدم بغداد فبذل فيها الجهد الجهد وابساد كل متعرد  
 مكابر عتيد ، ثم صرف الهمة الى اصلاح الطرق برأي غرير فبدأ أولاً بغزو  
 البصرة فديح الارض بأبدان كل شخ منهم وامير ثم استعمل المغيرة للرأي  
 الثائب والتدبير ، فاردفهم بغزو قطاع الطريق مراعاة الشطير ، فماتوا النفس  
 واستدركوا بالحواس لهم ولاجتماعهم المراجعة له والاستيناس لما شاهدوا من  
 شجاعته انها لا تستعجل بالانكسار فاختاروا الرجوع اليه ، اظهروا الاستئصال  
 والموافقة فواخى بين قبائلهم المتضادة . فانظر الى حسن هذه المناقبة فهل نجى [ ٤ ]  
 هذا البحر من [ ٥ ] الولاة [ ٦ ] احد ، او اعربت تواربىخ الاسلام بمثل شجاعة  
 ابي احمد ؟ كم رفع مخفوضاً على التراب وكم نصب خطيباً واقامه في المحراب .  
 حلت في الصلابة محبة ونكت اعلام الخارجين اشارته بالمقطوع عن طاعته  
 عاده اقامته والموصول بها عادت اليه صكه فرفع محله وعلت منزلته فكلم من

١ الاصل لا يحتاجوا ٢ الاصل : يدي

٣ و : الاصل : نجى . ثم الاصح في الثانية ان تكون « انجب »

٥ نهاية الصفحة ١٢٨ من المخطوط

٦ الاصل : الولاة

رجال مفكرين لبوا اللام وقاموا بالخدمة بين يديه فحصل لهم التعريف  
بالإضافة إليه . جوهرية الزمان فهل له أشياء وتظائر [ ١ ] خلاصة الانسان  
وبذلك تشهد له الضرائر دقائق فكره لاتنفذ فكاه كثر الدقائق وصغت عنده  
حقيقة كل انسان فلا يحتاج الى قيد الحقائق كم اهتدى به كل ذي فساد وغواية  
فكان فيه هؤلاء هدايه . اللهم انقل هذا السعد الى ولده النسيه واجعله سر أبيه  
واستخيم له الليالي والايام بالتوفيقات الجسام واحرسه بعينك التي لاتنام من بين  
الولاء [ ٢ ] والحكام لانه ابن المؤيد ومشتغل الاحكام واعذه من شر كل حين  
بذواتي قل المموذتين واجعله لرفع هذه التوازل والمعضلات فاتحه وارحم اياه  
واوصل اليه سورة الفاتحه فلا يخفى على العلماء ما صرحت به الفقهاء من قولهم  
لا بأس بالرئاء فهاكها فريدة زفت الى كف . [ ٣ ] حالية عن التعقيدات والكلف  
وان كان الزمان في المآثم فرحم الله الذي مات وابقى خلف [ ٤ ] خاتمة .

مات رحمه الله عن ذكر وابنتين اما الذكر فهو الوزير الشهير والمولى  
الكبير احمد باشا . كان والياً حين [ ٥ ] على البصرة واما اليثتان فهما الدورقان  
المصونتان والجوهرتان المكونتان فاعطى خاتم زوجها ابوها الهمام من عبد الرحمن  
باشا وكان إذ ذاك من جملة أقرانه [ ٦ ] وخاصة اهل نجداته ثم لم يزل يرقى  
بخدمته لهذا الوزير على صموات المناوب [ ٧ ] ولم يبرح بانتباه الى هذا المولى  
الكريم تحمد منه المناقب حتى صار وزيراً كاملاً ورئياً فاعلاً رحمه الله .  
والصالحه الزكية والعبادة التقية المتضلعة بالعلوم الجامعة بين المنشور والمنظوم

١ الاصل : تضاير ٢ الاصل : الولات ٣ الاصل : كفؤ

٤ ضرورة السجع اقتضت عدم جعل اللفظة خلفاً

٥ نهاية الصفحة ١٢٩ من المخطوط ٦ يقصد أغوائه

٧ لعله يريد المناوبة فالاصل غير واضح فيه حك

المتخلقة بالاخلاق الحسنة والمتطبعة بالطباع المستحسنة زوجة المرحوم الميرور  
 الساكن من الجنة في اعلى [ ١ ] فصور الوزير العادل والامام الكامل الآخذ من  
 الكمالات بالحظ الاوفى الوزير الشهير قرة مصطفي باشا ذي المآدب والمفاخر  
 والمناقب التي فاق بها على الامراء والاكابر وكيف لا وهو من اولاد العرب  
 وكنهه فخرآ هذا النسب وسبب بلوغه مراتب الكمال وعروجه الى سماء  
 الافضال انه انتسب الى الوزير المذكور حين غزوته الى باياداغ كما تقدم وصار  
 عنده كاتب الديوان لعلول باعه في هذا الشأن ثم في ايام تولية هذا الوزير  
 منصب الرعي جعله عنده كتخداه وبقي كذلك الى ان ولي هذا الوزير بغداد  
 فراه اهلاً لكل كمال حرياً بكل افضال كفواً لان يروجه بهذه الجوهر المصونة  
 ويشفعه بهذه الدرة المكنونة صفة خانم فزوجه بها في السنة الثالثة من  
 تاريخ [ ٢ ] توليه بغداد ثم لم يزل يرفقه مراتب العكمال ويعمرجه الى ذروة  
 الافضال حتى صار وزيراً يشار اليه بالاصابع رحمه الله تعالى وله منها الآن دوة  
 الفواص وظيفية [ ٣ ] القصاص ذات الحسب الطاهر من العرفين والنسب الباهر  
 من غير بين العارضة الى سماء الفضل بممر اج الفضائل والراية ذروة المجد على  
 سلم القواضل العالة العامة والكاملة الفاضلة والتقبة الوافية والعاورة الزكية  
 خديجة خانم صاحبة الخير الوافر والعطاء المتكاثر والشفقة على الفقراء والصدقة  
 في السراء والضراء شعراً ( من المنسرح ) :

لا غرو اذا فانت الامثال قصصاً لا ربما حرة تفوق الرجال ٤٥  
 كانت حفظها الله هي السبب في تأليف هذا الكتاب حرصاً منها على حفظ

١ الاصل : اعلان ٣ نهاية الصفحة ١٣٠ من المخطوط ٣ الاصل : ضحية ( بالضاد )

٤٥ . في آخر البيت سبب خفيف زائد عن الوزن المعتاد للمنسرح

وهذا آخر بيت ذكره المؤلف في الجزء الاول وفي ذلك يبلغ عدة الايات ١٣٨ بيتا

النير والانساب ووفقها الله لطاعاته وعاملها بعرضاته وانيت ولديها الحسين  
 بك [ ١ ] وعلي بك نبأاً حسناً ووفقهما لان يخلقا في السيرة حسناً انسانا العين  
 وعينا الانسان ، وانما الخافقين الكوكبان النيران حفظهما الله من شر العين  
 وموابق [ ٢ ] الحدثنان وابقاهما لبذل العين ما تعاقب الجسديتان وسدد امور  
 والدهما الوزير محمد باشا واعلى [ ٣ ] مقامه وشهر ذكره بالجميل الى يوم  
 القيامة ووفقه لما يحب ويختار وعامله باللطف انه الفاعل المختار أمين أمين  
 والحمد لله رب العالمين [ ٤ ]

### انتهى الجزء الاول

- ١ - اورد لونسكريك خطأ حسن بك بدلاً من حسين بك كما هو واضح  
 هنا ( راجع لونسكريك ص ٣٤٦ ملحق رقم ٢ ) في اسفل مخطط النسب
- ٢ - ج موبق وهو كل شيء حال بين شيئين او المحبس
- ٣ - الاصل : اعلا ٤ . نهاية الصفحة ١٣١ من المخطوط وبذلك ينتهي  
 الجزء الاول من الكتاب الذي تضمن سيرة حسن باشا وبليبه الجزء الثاني الذي  
 يتضمن سيرة ولده احمد باشا .

# فهرست اسماء الاعلام

والامامكن المخرقة

« الاعداد تبين ارقام الصفحات »

ابراهيم «ع» ١١٣	ابو تمام ٢٣ و ٧٤
الاستاذة ٨٢	ابن فلكك المصري ٢٥
اصبهان ٨٣ و ٨٦ و ٨٩ و ٩٥	الاکراد ٤٨ و ٥٤ و ٦٣ و ٦٥
ابن هشام ٨٠	٦٧ و ٧١ و ٩٠
أبو بكر ٧٧ و ٧٨ و ٩٥	أولوب ٩٨
العلون صوبي « قطرة » ٦٨	ابن الوردی ٩٨
الانكشارية ٥٤	(ب)
ابو الخیر ٢	بغداد ٣ و ١٧ و ١٨ و ٢٧ و ٢٢
احمنا ١٠٤	٢٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٣ و ٤٦
الایلیخانیة ٢	٤٧ و ٤٨ و ٥٤ و ٦١ و ٦٢
احمد باشا ٢ و ٦٦ و ٨٢	٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣
احمد « السلطان » ٨٢	٨٣ و ٨٤ و ١١٢
آل عثمان ٣	بايداغ ١١
ابوسفیان ٩٩	بنو لام ٢٧ و ٣٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٩
الاسامیه ٤	٧٠ و ٧٢
اويس « الامیر » ٨٣ و ٨٥ و ٨٦	الحيرة ٣٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥٣ و ٥٥
ارم ١٣	٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٩
ابراهيم « السيد » ١٠٤	بشار ٤١
آمد ١٦	البلاس « عشائر » ٦٣ و ٧١
ابن سینا ١٠٤	

فهرست أسماء الاعلام والاماكن الجغرافية

- يكر بك ٦٣ و٦٤ و٧١  
 البيه « اكراد » ٦٣ و٧١  
 باجلان ٦٧  
 البويهون ١٠٥  
 « ت »  
 تميم ٨٠  
 تبوك ٧٥  
 التوخي ٦  
 التركمان ٨٩  
 تيمور ١٠٥ و١٠٩  
 (ج)  
 جعيش « آل » ٤٧  
 الجوازر « ناحية » ٦١ و٦٢ و٦٤  
 جضان « قرية » ٦٩  
 جلون آباد « قرية » ٨٩  
 الجلبلي « عبدالقادر » ١٠٠ و١٠٣  
 (ح)  
 الحجاز ٨٥  
 حسن باشا (٣) و٥٤ و٦٠ و٦٥  
 ٨٢ و١١  
 الحجون ٣  
 حلب ١٢ و١٣ و٩٨  
 الحسين (ابوعبدالله) ٢٥ و٦٩ و٧٩  
 الحسكة ٢٢ و٢٤  
 حان ٢٩  
 حميد (آل) ٤٣ و٤٥  
 الحلة ٤٣ و٤٥ و٤٦ و٨٠  
 الحويزة ٦٤ و٦٩ و٧٠ و٧٢  
 حيدر (المنلا) ٩٥  
 حين الراوي ٧٤ و٨٥ و٩٧  
 ١٥ و  
 حسين (الشاء) ٨٧ و٩٠  
 (خ)  
 خديجه خانم ١١٩  
 الخورنق ١٣  
 خورستان ٤٦  
 خالد « آل » ٤٧  
 خليل باشا « الوزير » ٥٣ و٦٧  
 الخانوية « قلعة » ٦٦  
 (د)  
 ديار بكر ١٦ و٥٤  
 دجله ١٩ و٢٧ و٤٦ و٦٨  
 ديس بن مزيد ٤٦ و٨٠  
 الدورة ٤٧  
 دار السلام ٤٧ و٤٨ و٦١ و٦٧  
 ٨٣ و١١٣  
 دليم « آل » ٤٧

فهرست اسماء الاعلام والاماكن الجغرافية

سرمن راي ٣٠	(٥)
سلطان الخزر علي- ٣ و ٣٩ و ٤٨ و ٧١	ذات العماد ١٣
الساوۃ ٢٤ و ٦١	(ر)
السلطان محمد خان ٣٦	رستم بن دستان ٢
ساعده (آل) ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	الروم ابلي ٥
سميد (آل) ٤٧	الرهى ١٣
سنگار ٦٥	الرضوانية « جسر » ٤٠
السنه (اهل) ٧٥	رافع « آل » ٤٣
(ش)	الرماحية « قرية » ٤٥ و ٦١
الشاهنامه ٣	رجب باشا « الوزير » ٥٤
شمر ٣٢ و ٣٩ و ٤٧ و ٤٨	وابه ٨٢
الشامية ٣٩ و ٤٣	رضي « السيد » ١٠٤
شبيب (شيخ القشعم) ٤٣ و ٤٥	(ز)
شهاب (الشاعر) ٥٨	الزوراء ٢٩
الشاه (نهر) ٦١	زبيدة ٤٨ و ٤٨
شهرزور ٦٣ و ٦٦ و ٦٧	زيد بن علي ٦٥
الشمعة ٧٢ و ٧٤ و ٧٩	زبيدة « الست » ٨٢
شهرزاد ١٠٤	(س)
(ص)	السلطان سليمان بن ابراهيم ٨
الصفا ٣	سيويه ٧٩ و ٨٠ و ٨١
الصاحليه ٧١	السلطان مصطفى بن محمد ٩
الصفوي (الشاه اسماعيل) ٨٩ و ٩٥	الساسانيون ١٠٥
صفية خانم ١١٩	سلمان الفارسي ٢٤ و ٩٨
صاوق بولاك ١٠٨	

# فهرست اسماء الاعلام والاماكن الجغرافية

علي بن ابي طالب ٢٦ و ٤٦ و ٦٩	(ط)
و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	طبرستان ١٣
علي باشا ٦٧	الطور ٧٦
عبدالرحمن آغا (كتخدا) ٦٧	طربح (ابن) ٨٠
عامر (آل) ٤٧	(ع)
عبدالعال (شيخ بني لام) ٦٩ و ٧٣	عبد القادر (شيخ بني لام) ٧٣
عباس (الأمير) ٤٧	علي بن موسى ١٠٤
عبد السيد (الشيخ) ٧٠	عبدالله السويدي ٧٢ و ٧٤ و ٧٥
العراق ٤٩	عمر (رض) ٧٨ و ٩٥
العثمانيون ٥٤	عثمان (الحاج) ١٠٥ و ١٠٦
عقرب (نهر) ٥٥	عائشة خانم ٨٢
العرجة ٦١	عائشة (الصديقة) ٨٤ و ٩٥ و ٩٨
عثمان بك ٦٧	المعجم ٢٨ و ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ٧٨
عبدالله خان (امير الخويزه) ٦٤ و ٧٠ و ٧٢	٨٤ و ٨٦ و ٩٤ و ٩٥
(غ)	عبدالكريم السدي ٨٦
غمدان ١٣	عبدالله (الشيخ) مفتي القسطنطينية
غزبه ٤٤٠ ٣٢	٩٥
غنم ٢٦	عثمان (رض) ٩٥
(ف)	عمار بن ياسر ١٠٣
افطوجة ٣٩	عبدالله امين الفتوي ١١٢
الفرات ٤٠ و ٤٣ و ٤٤	عبدالرحمن بن عبدالله
القيحاء ٤٣	السويدي ٢



فهرست أسماء الأعلام والأماكن الجغرافية

[ ل ]	فارس ( بلاد ) ٨٣
لونسكريك ٤ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٣	فارس ( الشيخ ) ٧٠
لورستان ١٠٨ و ١٠٩	فاطمة ( رضى ) ٩٨ ٧٧
( م )	فرح آباد ( بستان ) ٩٠
مكه ٣	فائق بك ( سليمان ) ١١١
مصطفى بك • والد حسن باشا •	« ق »
٤ و ٧ و ٢٨	قزوين ٤ و ٥
مصطفى باشا • الحاج • ١٠٩	القشمر ٤٣ و ٤٥
عمود آقندي ٧	قندهار ٨٥ و ٨٦ و ٨٩
الموصل ١٩ و ٥٤ و ٦٨	قره مصطفى باشا ١١٩
المشهد • ناحية • ٤٠	القرطاش ٨٩
ممدان • آل • ٤٥	[ ك ]
مناس • بن مانع • ٥٣ و ٦١ و ٦٢	كر كوك ١٨ و ٥٤ و ٦٨ و ٧١
محمود بن اويس • الأمير • ٨٦	كسرى ١٩
٨٧ و ٩٤	كربلاء ٢٥
عمود الثاني ٥٤	الكوفه ٢٦
مسعود • نهر • ٥٤ و ٨٣	كتاميه ٥٤ و ٦٠
موره • جزيرة • ٦٦	الكرخ ٧٠
موسى • عليه السلام • ٧٥ و ٧٦	الكرخي • معروف • ٨٢
موسى الكاظم ٦٩ و ٩٥	الكرج خان ٨٥
مرد خاي ١٠٤	كرمانشاه ٩٥ و ٩٧ و ١٠٥ و ١١١
المتي ٧٤	و ١١٢
	الكبرلي ( عبدالله باشا ) ١٠٩

# فهرست أسماء الاعلام والاماكن الجغرافية

(ن)	المختزل ٧٤ و ٧٥
التحف ٢٦	الميداني • صاحب كتاب الأمتال •
النعمان بن ثابت ٣٦ و ١٠٠ و ١١١	٧٨
الناصر • الملك • ٤٥	مصطفى جواد • الدكتور • ٨٢
حجم • مور • ٤٥	• مريم • عليها السلام • ٨٢
نوفل • آل • ٤٧	ميرزا عبد الرحيم ٩٧
الناظم • ابن • ٨١	ميرزا محمد باقر ١٠٤
(هـ)	ميرزا آقا مير ١٠٤
هارون • علي السلام • ٧٥ و ٧٦	ميرزا محمد حسن ١٠٤
هارون الرشيد ٨٢ و ١٠٥	محمد بن الحنفية ٧٨
محمدان ٩٦ و ٩٧ و ١٠٤ و ١٠٨	محمد يوسف • الصوفي • ١٠٢
و ١٠٩ و ١١١	محمد باشا • الأمير • ١٠٥
الهند ٧٦	محمد بن حميد الطوسي ١٠٦
هبت ٤٦	

## طبعة الزعيم

مستعدة لطبع الكتب والمجلات

ورئاسة المطبوعات التجارية

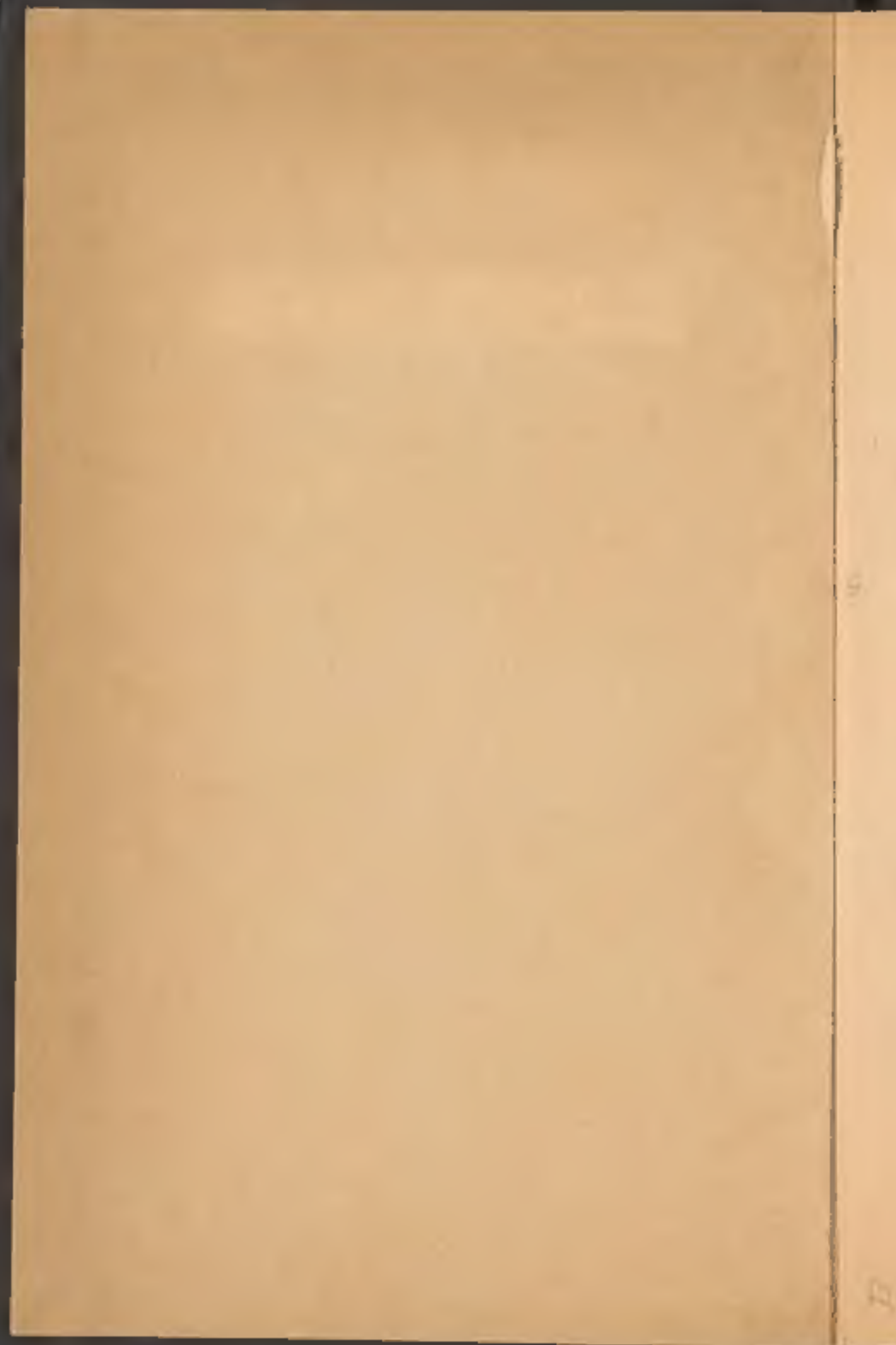
# فهرست الموضوعات

مر	
١	مقدمة المحقق
٤	دبیاجة الكتاب
٤	باب في ذكرى ولادته « اي ولادة حسن باشا »
٥	فصل في بيان قصة قترين
١٣	فصل في توليته حلب الشهاء
١٣	فصل في توليته منصب الرمي
١٦	فصل في توليته آمد
٢٤	فصل في بيان زياران مشاهد الصلحاء ومرافد الشهداء الاولياء
٢٧	فصل في بيان غزوة بني لام
٣٠	فصل في ذكر سلمان الخزعلي
٥٣	فصل في بيان وقائع البصرة
٧٠	في بيان اختلاف بني لام
٧١	في عصيان بكر بك
٧١	في غزو الوزير الصاحليه
٧١	في وفود سلمان الخزعلي بعد هزيمته
٧٢	في وفود شيخ بني لام بعد هربه
٧٢	في التجاء والي الحوزرة «الوزير
٧٥	في بيان مناظرة الشيخ عداقه السويدي صاحب الخان المذكور
٧٩	في بيان مناظرة الشيخ المذكور
٨٠	في مباحثة الشيخ المذكور بمض امور النحو

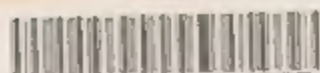
# فهرست الموضوعات

ص

- |     |   |
|-----|---|
| ٨٢  | في بيان تعمير الوزير طريق الحاج             |
| ٨٣  | في بيان وقوع الطاعون في بغداد               |
| ٨٤  | في بيان حفر الوزير خندق بغداد               |
| ٨٥  | في بيان سبب انقراض دولة العجم               |
| ٨٦  | في بيان استيلاء اويس الافغاني على قندهار    |
| ٨٦  | في بيان حصار الامير محمود بن اويس لاصفيان   |
| ٨٧  | في بيان اخذ الامير محمود اصفيان             |
| ٨٧  | في بيان كتاب الوزير الى الامير محمود        |
| ٨٧  | في بيان كتاب وزير الامير محمود الى الوزير   |
| ٩٤  | في بيان هرو الوزير ديار المعجم              |
| ٩٤  | في بيان فتوى شيخ الاسلام بحل سبب المعجم     |
| ٩٦  | في بيان ارسال الوزير سرية الى نواحي همدان   |
| ٩٦  | في بيان نهب تلك السرية قافلة المعجم         |
| ٩٧  | في بيان مضمون كتاب اهل همدان                |
| ٩٧  | في بيان كتاب الوزير الى همدان               |
| ١٠٥ | ما كتب على ظهر كتاب سادن همدان              |
| ١٠٥ | مطلب نهمة تيمور                             |
| ١٠٥ | مطلب كتاب الوزير للامير محمود               |
| ١١١ | مطلب في بيان وفاة الوزير رحمه الله          |
| ١١٢ | المقامة الحسينية في رثاء ذي السجاء المرحومة |







3 1142 00205 1897



**DATE DUE**

**DATE DUE**